

1432

1

[illegible]



يا من الطلع فى سماء بيان بديع البراعة اهلة المعانى وقرن دلائل الاعجاز باسرار
البلاغة من ايات المثانى نحمدك حمدا يعجز مختصر تلخيصه مطول البنان ويقصر
عن ايضاح توضيحه اطول البيان ونشهد انك المنزه عن عوارض التشبيه
والتمثيل المقدس عما لا يليق بجنابك من الكناية والتخييل ونصلى على من اتباعه ينبوع
السعادة الدينوية والتمسك بعروته الوثقى اقليد ابواب المعارف القدسية
مخلص النفوس بارشاده المبين عن الجنان وسقذها عن شوائب ظلمات الا
بهام بنور الحق المسند الى العيان نبيك المصطفى من جرثومة الكرم وصفيك المرسل
الى كافة العرب والعجم وعلى الاطهار من اله الذين اطناب المدح بالقياس الى كمالهم
ايجاز واصحابه الذين تمسكوا بحقيقة الحق فلم يجاوزوها الى المجاز **وبعد**
فيقول الفقير الى مولاه الغنى حسين بن شهاب الدين الشامى العاملى وفقه
الله لمراضيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه انه لما كان علم العربية من انفس الفنون اذ هو
مفتاح كل سر مصون ومصباح كل معنى مكنون وكان هذا العلم الشريف اولى
فن ومبداء ما اسهرت فى اقتناص شوارده جفونى لم ازل اطلب ما صنف فيه من القديم
والحديث واكلف سوابق فكرى فى طلب مطالبه السير الحثيث الى ان من الله
سبحانه على بحقيقة تحقيقه وهدانى بلطفه الى سوى جادة طريقه وكان من جملة
ما عنيت باسرار معانيه برهة من زمانى شرح التلخيص المطول للفاضل التفتازانى
ورايت العلماء اعتنوا ببيان مقصورات خيامه ووصلوا اهلاله دقايقه الى بدر
تمامه الا شواهده الشعرية فانى لم اطلع لها الشرح يزيل عنها الارتياب بل بقيت مستورة
المعانى كالبدر فى خلال السحاب فحركتنى الدواعى الى حل مشكلاتها للطلاب
ورغبة فى نفع اهل الحق من الطلاب فكتبت ما يسره الله سبحانه لى فى ذلك

معرضا

معرضا من الاطناب الممل والايجاز المخل ما انا فيه من تشتت البال وضيق المجال وجور الزمان
وبعد الاوطان وادرجت فيه ما تضمنه المختصر والحاشية الشريفة من الشواهد ليكون احرى
بنظم الفوايد واحق بنثر الفرايد وسميته عقود الدرر فى حل ابيات المطول والمختصر
ومن الله استمد التوفيق والهداية واسئله العصمة فى البداية **مقدمة** اعلم انى التزمت فى كثير
من الابيات ان اذكر الشاهد اولا واذكر بعده اسم ناظمه وعروضه وما قبله وما بعده
ان توقف فهمه عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى ومحل الشاهد ثم اشير الى بعض ما فيه من
البلاغة ليكون تمرينا للمبتدى وتذكرة للمنتهى ولم التزم ذلك فى كل الابيات خوفا من
الاكثار والتكلف حتى لا اكون كحاطب ليل وطالب رجل وخيل وربما خالفت الشراح فى
بعض الاماكن مصرحا بالخلاف تارة ومقتصرا على ما اخترته اخرى اذ ليس شانى شين احد بل بيان
الصواب فتامل الكاملين ليظهر لك الحق بلا مين وعلى الله الاعتماد ومنه الارشاد لمطلب
السداد **قوله** لا يدرك الواصف المطرى خصائصه وان يكن سابقا فى كل ما وصفا
اقول هذا البيت لابى الفتح البستى الشاعر المشهور من الضرب الاول من بحر البسيط والقافية من المتراكب
اللغة الادراك اللحوق والمطرى اسم فاعل من اطريت فلانا اى بالغت فى مدحه واصل الاطراء
التحسين والتجديد كان الممدوح يصير بالمدح فيظهر فى وجهه طراوة وحسن او يتجدد له بذلك
شرف والخصائص الفضائل جمع خصيصة والسبق اصله التقدم ويستعمل مجازا فى التفوق
على الغير وتجاوز الحد ونحو ذلك **الاعراب** لا حرف نفى ويدرك فعل مضارع والواصف فاعله
والمطرى صفة الواصف وخصائصه كلام اضافى مفعوله والواو للحال وان وصلية شرطية
ويكن فعل الشرط ناقص واسمه الضمير المستكن وسابقا الخبر وفى كل متعلق به وما موصولة
او مصدرية ولا جواب للشرط الوصلى على الاصح **المعنى** يقول ان الواصف المبالغ فى المدح لا يصل
الى حقيقة فضائل هذا الممدوح وان كان فائقا على غيره فى البلاغة فى كل ما يصفه ويجوز
ان يكون المعنى انه لا يدرك الواصف وصفه وان كان مجاوز الحد فى كل وصف يصفه به غير هذا
انسب لان المقام يقتضى ذكر اوصاف الممدوح وما نايها **الشاهد** فيه الا عند ادعاء الا
قتصاد فى مدح فن البلاغة على القدر المذكور **البلاغة** اعلم انى لو اطلقت عنان القلم
فى ميدان البلاغة لطال الكتاب ولكن اذكر انموذجا يعرف منه كيفية التصرف ليتمكن
به ويقاس عليه فاقول اما النظر فى البيت من جهة الفصاحة فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة

خالٍ عن التعقيد عربي الالفاظ جارٍ على قانون اللغة سليم عن التنافر والغرابة واما النظر فيه
من جهة علم المعاني اعني بيان فائدة كل كلمة ووجه كل تقديم وتاخير فانما اختار لا النافية
على لم لانه لم يرد نفي ادراك الواصف في الماضي فقط وعلى لن لانه لم يرده في المستقبل بل قصد الا
خبار عن نفيه حالاً واستمراره وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يحيط
ونحوه لكونه اخص لان الخصائص من قبيل المعاني فالادراك بها انسب ولان الادراك
بمعنى العلم والوصول ففيه يشعر بعدم تصورها لعظمها فضلا عن الاصول اليها وقدّم على
المسند اليه للاهتمام به كانه يخيل سامعاً يطلب انه هل يدرك وصفه احد ام لا فقدّمه
ليعلم من اول الامر ان وصفه لا يدرك واختار الواصف على الوصاف لشموله الوصف
له ولئلا يلزم استدراك وصفه بالمطري وعرّفه بلام الجنس للدلالة على العموم مبالغة في
المدح ووصفه بالمطري لترتيبه لفائدة المطلوبة بمدحه وللتنبيه على المنفي لان الواصف اعم من
المادح والذام وقيد الفعل بالخصائص لفظا لعدم القرينة الموجبة للحذف واخرها عن المسند
اليه لرعاية الاصل مع الوزن وجمعها للدلالة على كثرة انواعها واختارها على لفظة الفضا
ئل لانها عبارة عن الاختصاص المفهوم عن جوهر اللفظ ولان الخصائص هي الفضائل
الجبلية فهي ابلغ في المدح واضافها الى الضمير لتخصيص ثم اتى بالجملة الشرطية الوصلية
حالا للتاكيد والتنبيه على انه اذا لم يكن سابقا كان اولا بعدم الادراك وربطها
بالواو والضمير قضاء لحق التاكيد واختار ان على لو لان مدخول لو يفهم منه انتفاء
وقوعه لوقوع غيره وهذا غير مطلوب هنا وعلى ان الذي حصل مثل هذا الوصف واخّر
المسند اليه في يكن لتقدم ذكره وذكر المسند اليه لانه الاصل ولا موجب لتعريفه وقيده
بالظرف لترتيبه الفائدة المطلوبة وهي عدم وصول الواصف الى وصفه وان كان كلا
واما النظر فيه من حيث البيان فايقاع الادراك على الخصائص مجاز مرسل لان
المدرك جهاتها وكيفيتها لا هي واعلم ان السابق وان كان بمعنى المتقدم الا انه العرف
قد خصه بالفرس الجواد فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه البليغ في قوله وان يكن سابقا
وقوله لا يدرك الواصف خصائصه كناية عن كثرة صفات الممدوح الجميلة واما النظر
فيه من حيث البديع ففيه الانسجام والمبالغة وجناس الاشتقاق على الواصف ووصف
مع رد العجز على الصدر هذا ما امكن ذكره بعجالة وفي البيت وجوه اخر تقرب مما

ذكرناه

ذكرناه فلا تظن انا تبعنا جميعها فلكل وارد نصيب والفيض الالهي غير والله الموفق **قال** ففي كل لفظ منه روض من المنى • وفي كل سطر منه عقد من الدرر **اقول** هذا البيت لرشيد
الدين الوطواط يصف كتابا ارسله اليه صديق اسمه صدر الدين وقبله كتابك صدر الدين
يحكي حديقة مكللة الاطراف باللطف والبر وهو من الضرب الاول من بحر الطويل والقافية
متواتر واللغة الحديقة روضة الشجر وقيل كل بستان عليه حائط وروضة مكللة اي محفوفة
بالازهار واصله من الاكليل وهو عصابة تزين بالجواهر تدار على الراس والبر بالكسر
الاحسان والروض واحده روضة وهي القطعة من العشب والمنى المطالب جمع منية بالضم
واصله من منى كرمى اي قدّر لان الانسان يقدر في نفسه اشياء ربما نالها وربما
فوتها والعقد بالكسر القلادة والاعراب الفاء للتعليل والمجرور خبر مقدم قوله منه
صفة لفظ ومن للابتداء او للتبعيض وروض مبتدأ متاخر ومن المنى صفته ومن فيه لبيان
الجنس وباقي الاعراب ظاهر المعنى يقول في كل لفظ من هذا الكتاب روضة من رياض الاماني
وفي كل سطر منه عقد من جواهر المعاني الشاهد تمثل به في معرض مدح التلخيص وهو جدير
بذلك البلاغة فيه تقديم الخبر على المسند اليه لكونه اعرف منه واوضح او لتخصيصه به
بالنسبة الى ما جانسه من الكتب وتنكير المسند اليه للتعظيم وفيه المماثلة ورد العجز على الصدر
قال وهكذا يذهب الزمان على العبر • ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر **اقول**
هذا البيت من الحماسة تمثل به في معرض الشكاية واصله فهكذا بالفاء فبدلها بالواو وهو من
الضرب الاول من المسدس المدور واخره عدا الاول الفاني قوله يفنى وفي بعض النسخ
يذهب الزمان على العبر وهو زيادة اوردها للتسجيع فالمجرور حال والعبر جمع عبرة
بالكسر فيها وهي ما يحصل به الاعتبار اي يذهب الزمان مستمرا على العبر بتضمين الفعل
معنى الاستمرار ويدرس بضم الراء يمحى واثر الشيء رسمه الدال عليه **قال** ولما ان الكلام
بادنا حتى • فوادي في غشاء من نبال • فصرت اذا اصابتني سهام • تكسرت النصال
على النصال **اقول** هذان البيتان للمتنبي من الوافر اللغة الادنى المصائب جمع رزيئة
بالضم وقد يفتح والغشا الغطا والنبال جمع نبل قال الجوهري النبل السهام العربية
مؤنثة لا واحد لها من لفظها والنصل حديدة السيف والسهم ونحوها الاعراب قوله حتى
للابتداء وفؤادي مبتدأ وفي غشاء خبره ومن نبال صفة غشاء وقوله فصرت

عطف على رماني وهو فعل ناقص والضمير اسمه واذا ظرف للمستقبل فيه معنى الشرط وجملة اصابتني
شرطه ويكون جوابه والجملة خبر صار المعنى رماني الدهر هرى بسهام المصائب حتى غطت
قلبي بحيث صرت لو رميت بالسهام لم تصل الي بل تنكسر نصالها على النصال الثابتة في قلبي
قبل وصولها الي الشاهد تمثل به في معرض شكاية الزمان وما جنته نوايب الحدثان البلاغة
فيه المبالغة والابتداع لان هذا المعنى لم يسبق اليه والمجاز العقلي في رماني الدهر انما قال رماني
ثم قال فؤادي في غشاء اشارة الى ان المرمى هو الشخص ولكن المصاب هو القلب وجمع الا
رزء للدلالة على كثرة انواعها ونكر الغشاء للتعظيم والتهويل وقيده بالوصف لبيان جنسه
واتى باذا للدلالة على تحقق اصابة السهام له قال بلاد بها حل الشباب تمايمي واول ارض
مس جلدي ترابها أقول هذا البيت لبعض الاعراب والشايع عند بعض كلماته ليوافق
مرام وهران مولده ومنشاه في تلك البلاد وهو من الطويل واصلح ما قبله هكذا احب
بلاد الله ما بين صارة الى سفوان ان يسح سحابها بلاد بها نيطت على تمايمي • واول ارض
مس جلدي ترابها قوله احب اسم تفضيل مبتدا وما بين صارة حال من بلاد الله وصارة
بالمهملة وسفوان بالسين والفاء المفتوحتين موصفان قوله يسح بدل من بلاد الله
بدل اشتمال وسح المطر انسكابه يقول احب بلاد الله الي بين هذين المكانين ان يمطر
وتتزين بالرياض والازهار بلاد كان بها مولدي ومنشاي فقوله بلاد بها خبر احب
وقد نيطت بمعنى اي علقت والتمايم جمع تميمة وهي العوذة يقول كنت بها طفلا تعلق علي
التعاويذ قوله بلاد في الكلام الشعر خبر مبتدا محذوف اي هي بلاد الباء في بها بمعنى في
وقوله حل الشباب تمايمي كناية عن كونها منشاه ومقامه من صغره الى زمن الشباب لانه
تحل فيها التما وبذلك علقت على الطفل قوله واول ارض مس جلدي ترابها كناية
عن تولده بها لان اول تراب يمس جلد الانسان غالبا تراب مكان ولادته
والشاهد فيه تمثل به في معرض الاسف على اختلاف احوال خراسان التي هي مولده
قال امن ام اوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج فالمتثلم أقول هذا البيت ليس في
الشرح وانما الحق اليه كشاهد بتوده منه لم تتكلم من ام اوفى وهو لزهير من الطويل قوله
ام اوفى اسم المحبوبة والدمنة بالكسر اثار الدار وحومانة الدراج والمتثلم موضعان
الحومانة بالفتح والدراج بالفتح ويضم ايضا والمتثلم بكسر اللام يقول امن دمن

ديار

ديار ام اوفى هذه الدمنة التي لا تتكلم ولا تجيب السؤال في هذين المكانين كانه لم يعرفها لطول
العهد ودهش المحبة فاستفهم عنها وحذف التاء الاولى من تكلم للتخفيف قال
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا • انيس ولم يسمر بمكة سامر أقول هذا البيت لعمرو بن الحارث
الخزاعي من الطويل قاله في الاسف على فراق مكة وتفرق قومه عنها لان خزاعة كانوا سكان
الحرم وخدام الكعبة قبل قريش اللغة الحجون بالفتح الجبل باسفل مكة في سفحه قبر خديجة
رضي الله عنها والصفا في الاصل الحجر الصلب سمي به ذلك المكان الشريف لانه حجر صلب
وروي ان ادم صفي الله عليه السلام نزل عليه فاشتق له اسم من اسمه والانيس المونس
والسمر محركة الحديث في الاعراب كان مخففة وبين الحجون خبر يكن مقدم والى
الصفا حال من الحجون بل من المضاف المحذوف والتقدير كان لم يكن بين اماكن الحجون
منتهية الى الصفا انيس اسم يكن مؤخر ولم يسمر عطف على لم يكن المعنى يقول خلت هذه
الاماكن فكانه لم يكن فيها مونس ولم يتحدث بالليل فيها متحدث كشاهد تمثل به
في التحسر على تفرق شمل اصحابه البلاغة فيه مراعاة النظير في جمع نحو الحجون والصفا
والانسجام وتنكير انيس وسامر للتعظيم وتقديم خبر يكن للاهتمام كلمة بمكة قال
لقد جمعت فيها المحاسن كلها • واحسنها الايمان واليمن والامن أقول هذا البيت من بحر
الطويل اللغة المحاسن جمع حسن على خلاف القياس واليمن بالضم البركة الاعراب
اللام مؤكدة او داخلة في جواب قسم مقدر وجمعت ماض مجهول والمحاسن نايب الفاعل
وكلها تاكيد له والواو للحال والاستينات واحسنها خبر مقدم والايمان مبتدا وما بعده عطف عليه
المعنى لقد جمعت في هذه البلدة كل المحاسن واحسن محاسنها اتصاف اهلها بالايمان واتصافها
باليمن والامان الشاهد تمثل به في مدح هراة لانها كانت في ذلك الزمان عروس خراسان
البلاغة فيه التاكيد باللام وقد لدفع توهم انكار المخاطب وتقديم الظرف على النايب للتخصيص و
تاكيد النايب لتحقيق الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند اليه للعلم بانه لا يجمع ذلك فيها
الا الله وجناس شبه الاشتقاق مع مراعاة النظير في الايمان واليمن والامن قال
خليفة ملك الآفاق سطوته • والحق كان مداه ابه سلكا يجمع حول ذراه العالمين كما ترى
الحجيج بيت الله معتمرا كالحج نسيم رضا منه الزمان ذكم • مكانح بلظى من سخطه هلكا • الطار عصا
من تحصله منها الى السماك لواء الشرع قد سمكا • وصادف الرشد منها كل معتسف • قد كان

فى ظلمات الغى منهمكا، فالدين صاد قرير العين مبتسما، والملك اقبل بالاقبال ممتسكا، علا فاصبح يدعوه الورى ملكا، وديما فتحوا عينا غدا ملكا اقول هذه القطعة من نظم الش كاتب الاكل لكنه ضرب عليه ما فى النسخة المقروة عليه فكانه لم يرض من المدوح وهى من الضرب الاول من البسيط والقافية متواكب الخليفة السلطان الاعظم والافاق النواحى جمع افق بضمتين وقد يسكن والسطوة القهر بالبطش فيه اسناد الملك الى السطوة مجاز عقلى وتوحيدها للدلالة على ان سطوة واحدة منه كافية والحق خلاف الباطل والبدى الغاية واية تانيث اى والتنوين عوض المضاف اليه والتقدير اى جهة سلك فيها اى ذهب ويجوز ان يراد بالحق الله سبحانه والمعنى ان رضاء الله تعالى كان مطلوبه وغايته والحق اما مرفوع مبتدأ وجملة كان الخبر او منصوب خبر كان مقدم فى الكلام مجاز بحذف والتقدير نصر الحق او رضا الحق ونحو ذلك قوله يحوم اى يدور وذراه بالفتح ما يستتر به تقول انا فى ذراك اى فى سترك وظلك اقول الذرا بالضم جمع ذروة بالضم والكسر ايضا وهى اعلى الشئ والمراد جماه ومنازله الرفيعة البنا والشان والعالمون بالكسر كذا صحت روايته قوله كما ترى اما مصدرية ونرى من روية البصر يتعدى الى مفعول واحد والتقدير كروية الحجيج وقوله معركا اسم فاعل ونصبه على الحال والخاطب بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت تشبيه حوم العلماء بنفس الروية لا يصح لعدم المناسبة قلنا المشبه به ليس الروية بل حومان الحجيج حول البيت فان قلت الحومان غير مذكور بعد الكاف قلت لا يلزم ذكر المشبه به بعد الاداة بل يكفى كونه معلوما مما فى حيزها والمعنى تحوم حول منازله العلماء حوما مثل حومان الحجيج هذا على تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان اردنا تشبيه الهيئة بالهيئة كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه التكلفات قال الجوهرى الحجيج جمع حاج اقول مراده به اسم الجمع لان اهل اللغة يسمون جمعا ايضا يعرف ذلك من عرف اصطلاحهم وراجع اسماء المجموع فى كتبهم واسم الجمع يجوز عود الضمير اليه مفردا مذكرا نظرا الى لفظه دون معناه واذا صح هذا فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقال معركة او معركين لاسناده الى ضمير الحجيج ولا يحتاج فى اصلاحه الى التكلفات قوله يحيى مضارع احيى والنسيم الريح الطيبة وضميره منه للممدوح والكالح العابس واصله من المكالحة قال الاصمعى كالحوهم فى الحرب اذا استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس واللظى النار والسخط بالضم الغضب واطاد وفق ونشر والقاعقة

نار تنزل من السماء لا تمر بشئ الا اهلكته والنصل حديدة نحو السيف والرمح وضميرها للصاعقة و السماك كوكب معروف وسما اى ارتفع ان كان الضمير للشرع ورفع ان كان للممدوح ويجوز بصيغة المجهول بتوداته رفع لواء الشرع الى السماء بسطوته ودفع بحد سيفه صاد فاى وجد والرشد خلاف الغى وضميرمنها للصاعقة والمعتسف للماشى على غير طريق والغى الضلال والانهماك فى الشئ الجد فيه قوله العين بقى اقر الله عينه اى اعطاه مراده وافرحه واصله من القر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع بكاء الفرح بارد ودمع الحزن حار ولذلك يقال فى الدعاء عليه اسخن الله عينه وقيل اقر الله وهو سكون والمعنى ان الله سبحانه يعطيه حتى تسكن عينه ولا يميل الى شئ اخر وقيل هو مبنى على عرف العرب وعاداتهم لان البرودة عندهم اعظم النعم لشدة حر بلادهم فتوسعوا فى ذلك حتى اطلقوا البارد على كل ما يحصل بلا تعب ومنه قولهم غنيمة باردة اى حصلت بلا قتال وفى الحديث الصوم فى الشتاء غنيمة الباردة يعنى يحصل به الثواب الذى هو اعظم غنيمة بلا مشقة والابتسام اول مراتب الضحك واقبل ضد ادبر والاقبال الدولة وعلا ارتفع والمراد رفعة الشان واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل فى الصباح ويدعوه الورى اى يسمونه ملكا بكسر اللام وريث ظرف زمان وما مصدرية تقول امهلته ريثما فعل كذا اى مقدار زمان فعله والملك اصله الالوك وهى الرسالة وانما سميت الرسالة الوكا لانها تولك اى تمضغ فى الفم قال الخليل اصله ملاك مقلوب مالك حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى اللام فصار ملك فوزنه معل وقال ابو عبيدة هو من الالك ارسل فلا قلب فيه ووزنه معل والميم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من الملك فيكون وزنه فعل وفتحوا لامه للفرق بينه وبين ملوك الارض وفى الكلام تورية فانه يصح ان يراد بالعين الجارحة وعين الكلمة والله اعلم قال اقام فى الرقاب له اياد هى الاطواق والناس الحمام اقول هذا البيت للمتنبى من الوافر فى اللغة اقامت من اقام فى المكان والمراد دامت والايادى النعم والطوق ما استدار بالشئ والحمام بالفتح جنس يشمل الطائر المعروف وغيره كالفاختة والقمرى لكن خصه العرف بالمعروف الاعراب قوله اياد فاعل اقامت وله حال من اياد مقدمة وجملة هى الاطواق صفة اياد والواو للحال وجملة الناس والحمام حال من اياد المعنى دامت لهذا الممدوح فى رقاب الخلق نعم كالاطواق فى اعناق الحمام فكما لا تزول الاطواق من اعناق

للحمام كلك لا تزول نعم من رقاب الناس الشاهد تمثل به في بيان كرم ممدوحه الانسان عبد الحميد
البلاغة حتى الرقاب باقامة النعم فيها لان النعمة بمنزلة الوثاق لما توجبه من الانقياد وكونها
للمنع غالبا ومحل الوثاق العنق لان العرب كانوا يربطون الاسير في عنقه ومنه سمي عتق
فك الرقبة لان العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ الايادي على النعم لتحقيق التشبيه لان
معنى الكلام على التشبيه والايادي مما يمكن احاطتها بالاعناق وتطويقها بها وهذا بالنظر الى
ظاهر اللفظ والا فلا تشبيه في الايادي لانها مجاز مرسل وقدم له على ايادي للحصر وتكثير ايادي للتعظيم
وقوله هي للاطواق والناس الحمام تشبيهان بليغان وفي البيت مراعاة النظير بجمع الاشياء المتناسبة

قال فللارض من كاس الكرام نصيب اقول هذا المصراع تمثل به في خطبة المختصر وهو مثل
مشهور وصدره شربنا واهرقنا على الارض جرعة وهو من الطويل والاصل وللارض بالواو
فبدله بالفاء ليرتبط بكلامه قوله اهرقنا الاهراق الصب والكاس القدح المملوء فان كان فارغا
فهو قدح لا كاس قيل الجرعة هي الحصة القليلة من الشراب ونحوه واذا كانت في القدح فكيف يسمى
كاسا لانه غير مملوء واجيب بانه مبالغة في مدحهم بالكرم وانهم يبقون في القدح بقية كثيرة حتى
كانه كاس اقول ويمكن الجواب بانهم اهرقوا الجرعة قبل الشراب كرما وايثارا للارض على انفسهم
والحق ان السؤال تعنت والجواب تكلف والشاعر لا يدقق عليه في امثال هذا واي مضايقة
في اطلاق الكاس على الخالي فضلا عما فيه جرعة بطريق المجاز قال الخطائي وقد روي
وللارض من كاس الكرام نصيب ويفسر الكاس بالجزيرة ولا تحسن ملائمته للمصراع الاول
وان كان لا يخلو هنا عن لطف حيث يكون اشارة الى شناعة حال اهل الانتحال اقول الراوي
هو القاضي ناصر الدين البدخشي واظن الرواية غلطا وان صحت فالاحسن تفسير الكاس
بمعناه المعروف ويكون من باب القلب ووجه حسنه المبالغة بكثرة ما اراقوا من الشراب
على الارض حتى يمكن اغترافه بالكاس فيكون له نصيب ايضا لكن اطلاق الكاس هنا مجاز
مرسل قال يوما بحزوى ويوما بالعقيق، وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء اقول هذا البيت
في خطبة المختصر هو لابي محمد الخازن من البسيط المدود واخر مصراعه الاول لام العذيب.
على رواية الشارح ومن رواه ويوما بالعذيب فالاخر الواو من قوله يوما والاربعة الاسماء
في البيت اسماء اربعة اماكن فحزوى بالضم مكان بالدهنا والعقيق واد بالحجاز و
العذيب والخليصا مصغران مكانان بالعراق والبيت مثل في وصف الاغتراب و

اعلم

اعلم شواهد المقدمة قال غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى
ومرسل اقول هذا البيت لامرء القيس من القصيدة المعلقة من الطويل وكان السبب في نظمها
على ما في شرح المعلقات انه كان يعشق ابنة عمه عنيزة ويترقب منها خلوة فلما كان بعض الا
يام رحل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من البنات في البرية وكان في الطريق
غدير ماء فسبق امرؤ القيس واكمن عنده حتى جاء البنات ونزلن الماء يغتسلن فجمع
ثيابهن وقال من ارادت ثوبها فلتخرج فخرجن اليه فاعطاهن ثيابهن وراى عنيزة
وهي عريانة مقبلة ومدبرة قال واجتمع البنات حوله وشكين الجوع فنحر ناقته وشواها
فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فاركبته وكان كل ساعة يدخل راسه الى
هودجها ويقبلها وسار معهن حتى جن الليل ودخل الحي وقال هذه القصيدة وقبل
البيت المذكور، وفرع يزين المتن اسود فاحم، اثيث كقنو النخلة المتعثكل اقول معنى امرئ
القيس رجل الشدة لان امرء الرجل والقيس الشدة وقيل امرؤ العبد والقيس اسم صنم ف
لهذا كان الاصمعي يكره ان يقول امرؤ القيس وكان يسميه امرء الله اي عبد الله وابوه حجر
بالضم كان من ملوك العرب وعنيزة تصغير عنز وهي الشاة والمراد هنا الظبية سميت
بها المراة والفرع الشعر ويزين الزينة والمتن الظهر والفاحم الشديد السواد والا
ثيث الكثير والقنو بالكسر والضم للنخل كالعنقود للكرم وهو يشتمل على فروع كل واحد
منها يسمى عثكولا بالضم وعثكالا بالكسر ومعنى المتعثكل المكثف المشتبك لكثرة غصونه
والغدائر بالغين المعجمة الذوايب واحدها غديرة ومستشزرات بكسر الزاء مرتفعات
وروي بفتحها بمعنى مرفوعات والعلى بالضم جمع عليا بالفتح تانيث الاعلى والمراد بها
الجهات العالية وتضل تغيب والعقاص بالكسر جمع عقيصة بفتح اوله وكسر ثانيه
هي الخصلة من الشعر وقيل هي الخصلة التي تاخذها المراة فتلويها حتى يصير فيها التفا
ث توسطها والمثنى الملتوي والمرسل خلافه ويروى تضل المدارى بالذال المعجمة جمع مدرى
بالكسر والقصر هو المشط اي تضيع الامشاط فيه لكثرته والشاهد فيه التنافر
في لفظ مستشزرات قال ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا اقول
هذا البيت لرؤبة بن العجاج والرؤبة بالضم والراء الساكنة والموحدة قطعة من الخشب
يشعب بها القدح المكسور ولقب بها واسمه عبد الله وابوه العجاج مشدد الجيم وكان

دونه واجز اليسر من الشعر الابيات وهما ابها الشامت المعير بالشيب اقلن بالشباب
افتخارا قد لبست الشباب غضا طريا فوايت لشباب ثوبا معادا والبيت الوجز وقبله
اذ مان ابدت واضحا مفلجا اغر براقا وطرفا ابرجا وقوله اذ مان جمع زمن منصوب الظرفية
وابدت اظهرت والضمير للمحبوبة واضحا اى ثغرا واضحا كانه ماخوذ من وضح الصبح اذا
اضاء والفلج فى الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وهو مستحسن فيها والاغر
الابيض والابرج من البرج محركة وهو فى العين ان يكون البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب
من السواد شئ تحت الاجفان والمزجج من الزجج وهو فى الحواجب دقتها ولطفها والفاحم
الاسود واصله من الفحم والمراد الشعر والمرسن بفتح الميم وكسر السين فى الاصل انف البعير
ثم اتسع فيه فاستعمل فى الانف مطلقا والشاهد فيه الغرابة فى مسرج قال الحمد لله
العلى الاجل اقول هذا المطلع لابى النجم العجلى من الرجز وبعده الواسع الفضل الوهوب
الجزل وقيل غير ذلك وما قلناه صح قوله الواسع الفضل اى الكثير الاحسان والواسع
صفة مشبهة قال مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرشى شريف النسب اقول هذا البيت
للمتنبى من المتقارب فى مدح سيف الدولة وانما قال مبارك الاسم لان اسم الممدوح
على ولا شك فى بركته والاغر اصله الابيض الجبهة من الخيل او الابيض من كل شئ ثم استعمل
للمشهور المعروف واللقب ما دل على مدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة وانما كان
اغر اللقب لان لقبه سيف الدولة ولا ريب فى اشتهاره وكريم كل شئ صفوته وخالصه
والجرشى النفس وفيه الشاهد لكراهته فى السمع قال جزى بنوه على بن حاتم جزاء الكلاب
العاويات وقد فعل اقول هذا البيت الطويل قيل انه للنابغة الذبيانى وقيل لغيره
وقيل موضوعة لا حجة فيه قوله جزى فعل ماض وربه فاعله والضمير لعلى والشاهد
فيه تقديم الضمير على مرجعه لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف واجيب عنه
بانه يرجع الى المصدر المفهوم من جزى والمعنى جزى رب الجزاء على بن حاتم اقول الضعف
لازم على هذا ايضا لتكلفه ومخالفته للظاهر وعدى بالفتح وكسر الدال منعوق به
وصف الكلاب بالعاويات للذم والمراد بجزائها ما ينالها من الطرد والرجم والحجارة
وقيل المراد بالكلاب العاويات شرار الناس وجزاؤهم هو العذاب وقال الا
علم جزاء الكلاب العاويات دعاء عليه بالابنة لان الكلاب يكثر عوادها

دونة

7

وقت هياجها للسفاد وقال هذا من اللطف الهجو اقول تكلف لا وجه له وليس كلما يحتمل
مقبولا قوله وقد فعل جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لنكتة هى اظهار التوغبة فى
حصول ما طلبه حتى خيل اليه انه قد حصل فاخبر عن حصوله قال لما عصى اصحابه مصعبا
ادى اليه الكيل صاعا بصاع اقول هذا البيت من السريع ومصعب هو ابن الزبير
كان على العراق من قبل اخيه عبد الله وركب اليه عبد الملك بن مروان من الشام فتفرق
عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك وقتله قوله عصى فعل ماض من العصيان واصحابه فاعله
والضمير لمصعب وفيه الشاهد لعوده على المتاخر لفظا ورتبة هو يوجب ضعف التاليف
ومصعبا مفعول به وادى اعطى واصله من الاداء وهو قضاء الدين ونحوه وفاعله
ضمير يعود الى فاعل مصعب وضمير اليه لمصعب ومعنى ادى اليه الكيل كافاه بما صنع انما
برايى كما يعطى الصاع من البر ونحوه بدل الصاع قال فى مجمع الامثال جزاه كيل الصاع
بالصاع اى كافى احسانه بمثله واساته بمثلها وقوله صاعا بصاع حال من الكيل واله
على ما حققه الرضى فى قولهم كلمته فاه الى فى جملة خبرية فان الصاع مبتدا فى الاصل
وبصاع خبره لكن حيث قامت الجملة مقام المفرد وافهمت مفهومه من حيث ان معناها
ادى اليه الكيل متساويا انسلخ عنها حكم الجملة واعطيت حكم المفرد بحسب الامكان
فاعرب القابل للاعراب منها وهو الجزء الاول اعنى صاعا بالنصب على الحال اعطاء للجزء
حكم الكل وبقى المجرور بحاله وصورة اعرابها هكذا صاعا حال من الكيل منصوب بالفتحة
وهو مبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة
لاعطاء الجزء حكم الكل وبصاع جار ومجرور متعلق بكائن او مستقر خبره قال
جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار اقول هذا البيت من
البسيط قوله جزى فعل ماض وبنوه فاعله والضمير لابى الغيلان وفيه الشاهد
لعوده على متاخر لفظا ورتبة وابو الغيلان كنية الرجل الذى جناه بنوه وهى بكسر الغين
جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قوله عن كبر قيل عن هاهنا للظرفية اى فى حال كبره
من السن نقله العينى فى شواهده الكبرى وقيل للسببية اى لاجل الكبر وقال الجلبى
بمعنى بعد يعنى بعد كبره اقول لكل وجه ويجوز ان يكون للبدل اى جزوه بدل الكبر ومعنى
العمر فى تربيتهم وحسن فعله بهم مثل جزاء سنمار ويكون الكلام من باب الهزل

والسخرية بل الظاهر ان ابا الغيلان ليس كنية للرجل في الواقع بل كناه الشاعر بها على طريق
الهزل والسخرية وحاصله الاخبار عن عقوقهم لابيهم قوله كما يجزى ما مصدرية ويجزى
مجهول وسنمار بالسين والنون المكسورتين وتشديد الميم اسم رجل رومي محتاج الى لون
وهو قصر بظاهر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجبه وخاف ان يبني لغيره مثله فرماه عن
القصر فمات فضربت العرب المثل في سوء المكافات فقالوا جزاء سنمار وقيل ان سنمار
قال للنعمان اني اعرف فيه حجر الو قلع لانهدم القصر كله فرماه خوفا لا يدل احدا على الحجر وفي
مجمع الامثال ان سنمار بنى قصر الاحيحة بن الجلاح فلما اتمه قال اني اعرف حجر الو نزع لانتقض
الكل ودله عليه فخاف ان يدل غيره فرماه من اعلى القصر فمات والله اعلم وياتي ضبط
احيحة والجلاح في فن البيان قال الا ليت شعري هل يلومن قومه ٭ زهيرا على ما جر
من كل جانب اقول هذا البيت من الطويل ما الا للاستفتاح ومعناه هنا التمني وليت حرف
تمن ايضا وشعري اسمها والاحتياج هنا الى خبر لتمام المعنى بدونه ومعنى ليت شعري ليتني
اشعر اي اعلم وهل للاستفهام الانكاري وقومه فاعل يلومن والضمير لزهير وفيه
الشاهد حيث عاد على متاخر لفظا ورتبة قوله جر فعل ماض من الجريرة وهي الجناية اي هل
يلومونه على ما جنى عليهم من الشر من كل جانب اي كل جهة قال وقبر حرب بمكان قفر ٭ وليس
قرب قبر حرب قبر اقول هذا البيت من الرجز وقيل انه من شعر الجن لانه لا يقرأه احد ثلث
مرات متوالية الا ويلحج لسانه لتنافر كلماته وثقلها وفيه الشاهد واختلف في حكايته فروي عن
ابي عبيدة وابي عمرو ان منها حيات بيض ومات حرب بعد ذلك وقيل صاح به هاتف من الجن
فمات وقيل كان في قافلة فقتلوا حية وكان الحية من الجن فقتلوا حربا عوضها وقالوا فيه
هذا الشعر والله اعلم قوله مكان قفر اي خال من الماء والعشب والبيت للتوجع والحزن
عليه او للتشفي بموته قال كريم متى امدحه امدحه والورى ٭ معي واذا ما لمته لمته وحدي اقول
هذا البيت لابي تمام من الطويل الكريم لغة كل شئ خالصه ويستعمل في السخي والعزيز
والكل مناسب هنا الاعراب كريم خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ومتى شرطية وامدحه
الاولى شرطها والثاني جوابها والجملة صفة كريم قوله والورى معي جملة حالية من فاعل
امدحه الثانية ويجوز العطف لكون الحال ارفع حالا لانه على العطف يفهم منه انه
مدحه بسبب مدح الورى له لان المعنى على هذا متى امدحه امدحه انا ويمدحه الورى معي

بخلاف الحال كما يأتي واذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة وجملة الاولى شرط اذا والثانية
جوابها ووحدي حال من فاعل لمته المعنى هو كريم متى امدحه شاركني كل احد في مدحه واذا لمته
كنت منفردا في لومه لاجماع الخلق على مدحه وفي الشاهد فيه التنافر الناشئ من تقارب مخارج الحروف
اقول الحق ان التنافر الموجب لتقوى الطبع في هذا البيت غير ظاهر وان كان لا يخرج عن التنافر لكنه خفي
ولهذا لم يدركه الصاحب حتى نبه له ابن العميد فعده مثلا من التنافر المعيب تحت البلاغة حذف المسند
اليه للعلم به وادعى ان المسند لا يكون الا اذا واختار متى من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم
لانها سور الكلية مع صحة الوزن بها وعرف الورى بلام الجنس للعموم وقيد مدحه بالجملة الحالية
للدلالة على انه اي وقت مدحه كان موافقا لمدح الورى له وذلك يقتضي ثبوت مدحهم له ودوامه
ولذلك درج الحال على العطف وادخال اذا التي هي سور الجزئية على لمته اشارة الى ان لومه لا ينبغي
الا نادرا او اختار اذا المشعرة بتحقق مدخولها على ان المشعرة بالشك في وقوعه للاشارة الى انه
كان اللوم وقع منه ولم يوافقه عليه احد والنكتة في زيادة ما بعد اذا لومه في صورة المنفي ومن
الزوائد التي في هذا المقام قال فيه التحرز عن وقوع الملامة ايهاما لثبوت الدعوى اعني انه
لا يستحق اللوم لاشعاره لفظة اذا بالقطع والماضي بتحققه فكان الملامة منه وقعت قطعا ولم
يشاركه فيها احد لتنزهه عما يوجب الملامة واما الاحتراز عن لوم الممدوح بالفعل فقد حصل
من اذا الدالة على الاستقبال وايهام الوقوع لا يخل بذلك لانه عين التنزيه والغاية في
البراءة عن استحقاق اللوم فلنتامل فانه دقيق جدا انتهى اقول لقد افاد واجاد وما بيناه
نحن من فوائده افاداته واختار اللوم في مقابلة المدح مع ان المناسب الهجو لكنه بالبديهة
هو ان الممدوح لا يتصور في حقه الهجو ابدا نعم لو لامه احد على بعض افعاله كالاسراف في العطا
مثلا لم يوافقه غيره لاذعان الورى بكمال عقله وان فعله لا يكون الا بحكمة وان خفي وجهها
ولا يعترض عليه بوجه وبهذا يظهر جواب دخل الصاحب المذكور في الشرح قال وما مثله في
الناس الا مملكا ٭ ابو امه حي ابوه يقاربه اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل وقد قضى
الشارح الوطر من الكلام عليه فلا بأس ان نتكلم على بعض كلامه قال الشارح قبل مثله مبتدأ الى قوله
يوجب قلقا اقول وجه القلق على ما نقل عنه ان الغرض نفي ان يماثله احد او يقاربه وهذا
يفيد نفي ان يكون المماثل حيا يقاربه او بالعكس وهذا في النظم متدافع لاقتضائه وجود
المقارب المماثل مع عدمه وينتقل الى ان نفي هذا السلب بناء على عدم المحكوم عليه وكيف

بذا قلنا اقول قد هذا الشيب الى آخره اشارة الى ما تقرر في المنطق ان الموضوع في القضية الخارجية
اذا كان معدوماً تصدق في نفيه عن نفسه فيصدق نفي المماثلة عن المماثل المعدوم وقال الخطائي
وربما يناقش فيه بان المفهوم منه نفي الحيوة مع المماثلة عن المماثل ويصدق ذلك بانتفاء
الحيوة عنه سيما اذا رجع النفي الى قيد الحيوة لكنك خبير بان الظاهر المتبادر من القضية سيما
في الخطابيات وجود موضوعها فالمفهوم الظاهر من القضية المذكورة وجود مثل الممدوح ونفي
الحيوة والمماثلة عنه فالنفي اما ان يرجع الى قيد الحيوة فقط فيلزم وجود مثل ميت الممدوح
او الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفي المماثلة عن المماثل او اليهما فيلزم نفي الحيوة عن المماثل
ونفي المماثل عنه ايض ولا خفاء في ركاكة الكل وقال الجلبي كلام الش مبني على ان المماثلة
بمعنى المقاربة ولو سلم ذلك فربما يناقش فيه بان انتفاء وصف المحمول هنا اعني الحي
المقارب مستلزم لانتفاء الموضوع وهو المماثل فيه نفي الملزوم بنفي لازمه وهو ابلغ
كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء اقول كلام الجلبي حسن دقيق لكن لا يدفع القلق بل
يؤكده لما فيه من الخفاء وليس ظهور المعنى في البيت كظهور معنى الاية الشريفة والذي
حاكم هنا والله اعلم ان اهل العقول يسمون الاتحاد في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة
وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الاطراف مطابقة
وفي الاضافة مناسبة وفي موضع اخر موازاة ولا ريب في صحة المقاربة على كل من هذه بل
لعكس لغة ولو بضرب من المناسبة فلا معنى لمنع اطلاق المماثلة على المقاربة هنا خصوصاً
والمقام مقام الخيالات الشعرية قال سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي
الدموع لتجمدا اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف الطويل وحاصل معناه ان من
شان الزمان واهله المناقضة فانا اريد ان اغالط الزمان واسكب الدموع ليحصل لي
السرور الواحد من البكاء بقربكم هذا ان نصب تسكب بتقدير ان عطفاً على بعد الدار
وان رفع وهو الصواب فمعناه ابكي واتحزن الآن ليحصل الى الفرح والسرور بعد ذلك
بالقرب وعلى هذا لا يدخل سكب الدموع تحت الطلب لكنه اكب عليه ولازمه ملازمة امر المطلوب
ليظن الدهر انه مطلوب فيأتي بضده هذا هو المشهور وانما كان الرفع هو الصواب لان
ان تخلص المضارع للاستقبال وحيث ان الشاعر ادعى ان حزنه وبكاءه يوجب له السرور
فيجب ان يكون طلبه له في الحال ليفوز به عاجلا وتقدير ان ينافي ذلك وقد ابطل

ارد

ان المعنى المشهور وجعله تكلفا وتعسفا ورجح غيره وزعم انه المفهوم من دلائل الاعجاز
للشيخ اقول وجه كونه تكلفا في المعنى المشهور بزعم الشارح امران الاول ان ذلك مبني على
عادة الزمان والاخوان الاتيان بنقيض ما يظهر من المطلوب وهو وهم والاخوان انما يأتيان
بنقيض ما هو المطلوب في الواقع لا ما هو المطلوب والثاني لا يكون السكب مطلوبا باتيان الزمان
بخلافه الا اذا انتصب تسكب والصحيح رفعه واما عطفه على تقربوا مع رفعه بحمله على حذف
ان فتكلف واجاب الخطائي عن الاول بان ظرافة الشعراء انهم يظهرون طلب شيء قصدوا
حصول خلافه بناء على ما اشتهر ان الزمان يعاكس المطالب وهذا من الخطابيات
التي يأتي بها الشعراء وليس امرا برهانيا حتى تتوجه عليه هذه المناقشات قال البا
خرزي وكم تمنيت الفراق مغالطا واحتلت في استثمار غرس ودادي
وطمعت فيها في الوصال لانها تبني الامور على خلاف مرادي قوله احتلت من الحيلة والا
ستثمار طلب الثمرة وضمير منها للمحبوبة واجاب عن الثاني بان ملازمة السكب المداومة
عليه كما يفهم من صيغة المضارع يقوم مقام طلبه في افادة المطلوب وقد يتوهم ويتولهم
لكنه اكب عليه ولازمه ملازمة الامر المطلوب ليظن الدهر انه مطلوب فيأتي بضده اقول
ما قاله الجمهور ووجهه الخطائي ارجح مما رجحه الش ونقله اياه عن الشيخ لا يوجب
رجحانه لان فهم الشعر يرجع الى الذوق وحسن التصرف في المعاني وغرابة التخيل
وما قالوه انسب بالخيالات الشعرية واغرب وليس هذا من قواعد الفن حتى يكون قول الشيخ
فيه حجة وقال المبرد في الكامل في شرح هذا البيت هذا كشاعر جل فقيد بعيد من اهله
ويسافر ليحصل لهم من المعاش ما يوجب القرب وتبكي عيناه في البعد لتجمد عند القرب
ومثله قول الشاعر سنطلب ليلى لو اقمت بارضنا ولم تدر اني للمقام اطوف اقول هذا اقرب
الوجوه بل هو الذي قصده الشاعر لانه كان كثير الاسفار وقصد ابواب الملوك في طلب
المعاش ومطالع كتب الادب يحقق ما قلناه قوله لو اقمت لو للتمني وقوله للمقام اللام للتعليل وقال
الشريف قيل الصواب ان الشاعر يعتذر الى العشيقة في التشمر للسفر ليتوصل به الى
معاش يغني الحضر اذ بالاموال تقتضى ظباء العوالي ويتمتع بالوصال والى مثل هذا
المعنى اشار المتنبي قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراكا والاطلاع
على ما قصده الشاعر يتوقف على انكشاف جلية حاله في انشائه فان كان متعلقا

بالارتحال نرتبه حالا او مقام فالمعنى ما افاده هذا القائل والا فان كان الشاعر من الحكماء المتكلمين
بالحكم والحقايق فانسب ما فى دلائل الاعجاز وان كان من الظرفاء المستظرفين للنوادر
والغرايب فالمشهور انتهى كلامه ولقد حقق واجاد فيما افاد وقد عرفناك ما هو الحق رحيلا
مفعول ثان ليجعل قوله ذا الحى بالفتح اى ظلك وحمايتك والمعنى لعل الله يجعل حلى هذا
رحيلا تنقضى فيه او طارى فارجع الى خدمتك واقيم فى ظلك باقى عمرى والشاهد فيه
التعقيد المعنوى حيث كنى بجمود العين عن حصول السرور ولا يفهم ذلك منه بل المفهوم منه جمود
العين بخلها بالدمع لا غيرها قوله كذا قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه محفوف
بالقراين الدالة على ان المراد بجمود العين جفافها عن معناها لانقطاعه للفرح والسرور بحيث لا يخفى
على الاغبياء فضلا عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلا لكن الامر سهل اذ المناقشة فى المثال
لا يليق باهل الحال والله الهادى **قال** لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة فى ذرى كا **اقول**
هذا البيت من الوافر من جملة قصيدة للمتنبى مدح بها عضد الدولة وودعه حين فارقه وقصد العراق
ويعده بالرجوع الى خدمته وقد ذكره الشريف فى الحاشية التى نقلناها عنه فى معنى بيت السابق
وشرحناه هناك فليراجع **قال** ابكانى الدهر ويا ربما اضحكنى الدهر بما يرضى **اقول** هذا البيت
للحماسى من السريع قوله يا ربما يا للتنبيه او للنداء والمنادى محذوف اى يا قوم ورب هنا للتقليل
لانه انسب بالشكاية اقول يجوز ان تكون للتكثير والمراد بذلك التحسر على ما فات وما
كانه يرضى مضارع ارضى وحذف مفعوله اعنى ضمير المتكلم للعلم به والشاهد فيه ورود
ابكانى واضحكنى بمعنى ساءنى وسرنى وهذا من باب الكناية وفى قوله اضحكنى الدهر وضع
الظاهر مكان المضمر لتقوية الفاعل عند السامع وتاكيدا ذلك فعل الدهر **قال**
الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعها لجمود **اقول** هذا البيت لابى عطا
السندى يرثى الوزير ابن هبيرة المقتول بواسط وهو من الطويل اللغة قوله لم تجد
اما بمعنى الجود بمعنى الكرم او من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وواسط بلدة بالعراق
بناه الحجاج وهى الآن خراب الاعراب الا للتنبيه وان للتوكيد وعينا اسمها وجملة
لم تجد صفة عينا والظروف الثلثة يتعلق بتجد ولجمود خبر ان واللام فيه للتوكيد
المعنى بحق ان العين التى لم تبك عليك يوم واسط بخيلة مذمومة الشاهد قوله جمود
بمعنى عين جمود بالفتح اى لا دمع لها البلاغة فيه توكيد الكلام بحرف التنبيه وان

واللام

واللام لكمال العناية وتنكير عينا اما للتعميم بمعنى اى عين كانت او للتعظيم اى العين المعززة
المكرمة ان لم تبك عليك فهى بخيلة مذمومة وتقييد تجد بالظروف للقصد الى تخصيصه
بها واضافة اليوم الى واسط للتوضيح وجارى دمعها من اضافة الصفة الى الموصوف
بطريق التقديم للاهتمام **قال** وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد
اقول هذا البيت للمتنبى من الطويل يصف فرسه اللغة الاسعاد الاعانة والغمرة بالفتح
الشدة الاعراب الواو لما قبلها وتسعدنى مضارع والياء مفعوله وفى غمرة متعلق
به وبعد غمرة صفة لغمرة وسبوح فاعل تسعدنى ولها صفة سبوح ومنها حال من شواهد
وشواهد فاعل الظرف اعنى لها لاعتماده على الموصوف ويجوز كون لها خبرا مقدما و
شواهد مبتدأ مؤخر والجملة صفة سبوح وعليها متعلق بشواهد والشهادة هنا متضمنة
معنى الدلالة فلا يرد ان الشهادة اذا عديت بعلى كانت للضرر المعنى يقول تعيننى على
الخلاص من بلاء الاعداء فى شدة بعد شدة فرس حسنة الجرى كريمة الاصل لها من
ذاتها وفعلها علامات تشهد لها بجودة اصلها الشاهد فيه كثرة التكرار فى الغاية
وهو مما يوجب الثقل اقول ما احسن هذا الثقل هنا على قلب من الصف نعم مثله من
المستكره ظلم البلاغة فى غمرة مجاز مرسل لانها فى الاصل ما يغمرك من الماء ثم
استعملت فى الشدة مطلقا من باب استعمال المقيد فى المطلق واختار الغمرة على
الشدة لان الغمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه سير الفرس فى البر بالسباحة
فى الماء فى الحسن وعدم اتعاب الراكب فهو استعارة تبعية وان اعتبر تشبيه الفرس بشخص سابح
فى الماء فهو استعارة مصرحة وما احسن قوله تسعدنى السبوح فى الغمرة لان الغمرة فى الاصل ما
يعم من الماء ولا يخفى ما لا الشارح البالغ فى فنه وجمع الشواهد للدلالة على كثرتها للتعظيم
والتكثير **قال** حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى فانت بمرأى من سعاد ومسمع **اقول** هذا البيت
لابن بابك من الطويل قوله حمامة منادى حذف منه حرف النداء والجرعى ارض ذات رمل
المستوية الخالية من النبات وحومة الجندل اسم مكان سمى به لكثرة الاحجار فيه وحومة
الشئ معظمه والجندل الحجارة والسجع صوت الحمام قوله بمرأى تقول زيد منى
بمرأى اى بحيث اراه واسمع صوته والشاهد فيه تتابع الاضافات الموجب للثقل فى البيت
تاسف وتحسر **قال** يا على بن حمزة بن عمارة انت والله ثقة فى عمارة **اقول** هذا البيت

للصاحب بن عباد من الخفيف والظاهر ان الكلام على القلب والاصل انت جبانه في ثلجة لان
الجبان بارد ويتضاعف برده اذا وقع في الثلج بخلاف العكس من الحسن فيه المبالغة في وصفه
بالبرودة للفرط حتى كان الثلج داخل الجبانة التي شبهت بها ما عرض لها ووجد اخوه ان
القلب يستطرف في الهجاء لانه اشارة الى بلاهة المهجو انه لا فرق بين الخطاب المستقيم وغيره في
اوالحان بلاهته لكنها سرت الى الهاجي لما اشتغل بهجوه فتكلم بنحو كلامه والشاهد فيه تتابع
الاضافات قال فظلت تدير الكاس ايدي جآذر عتاق دنانير الوجوه ملاح اقول
هذا البيت لابن المعتز من الطويل وقبله لبسنا الى الخمار والصبح غائر علالة ليل طرزت بصباح
النجم الثريا وغائر اي غائب والمراد مشرف على المغيب والغلالة بالكسر الثوب الرقيق والمراد
بقية الليل والطراز بالكسر حاشية الثوب الملونة يقول غدونا اي سرنا في الغداة
الى بيت الخمار وعلينا من الليل بقية قليلة وقد سترتنا واحاطت بنا كالغلالة وقد
لاحت علامات الصبح في اطرافها كالطراز فظلت الفاء عاطفة وظلت بمعنى دامت و
ايدي جآذر تنازع فيه ظلت وتدير والجآذر جمع جوذر بالضم وهو ولد البقرة الوحشية و
العتاق الحسان ودنانير الوجوه من اضافة المشبه الى المشبه به والعرب تشبه الوجه الحسن
الخالص بالدنانير في الزينة والصفا والشاهد فيه تتابع الاضافات مع انها لم تورث
ثقلا اقول اسناد الثقل فيهما متوجه الى نفس تتابع الاضافات دون هذا البيت
تحكم بل الظاهر ان الثقل هناك لتكرار الحاء والعين معا لا غير قال بعتيبة بن الحارث
بن شهاب اقول هذا المصراع لربيعة بن ابي ذؤاب بضم الذال المعجمة وقيل لغيره من
الكلام واوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم وكان عتيبة المذكور من الابطال وكان
قوم قد قتلوا ابنا لربيعة فقتل ربيعة مكانه ولده قوله يقتلوك خطاب لولده المقتول
المراد التسلي ودفع الحسرة قوله ثللت اي هدمت والفا في فقد للتعليل والجواب الشرط
محذوف والتقدير ان يقتلوك فلم يطل دمك فقد ثللت عروشهم والعروش جمع عرش
وهو سقف البيت وسرير الملك والمراد هنا اذللت دولتهم وعزهم بعتيبة الباء للسببية
اي بسبب قتل عتيبة لانه كان فارس القبيلة والشاهد فيه الاطراد وهو الاتيان
باسماء الاباء على ترتيب الولادة مع جودة السبك والله اعلم القول في علم المعاني
شواهد الاسناد الخبري قال قومي هم قتلوا اميم اخي اقول هذا المصراع للحارث

والنجم

من الضرب

من الضرب الثالث من الكامل ومجزوء فاذا رميت يصيبني سهمي قوله اميم منادى وهو مرخم
اميمة اسم امرأة وقيل اسم رجل كان يلومه على تقاعده عن اخذ ثاره وانما قال قومي ولم يصرح
باسم القاتل لان ذلك يؤكد العداوة وهو لا يريدها ولذلك صرح بالعذر من تقاعده
مع اظهار الحزن يقول يا اميم قومي هم قتلوا اخي فلا يمكنني طلب ثاره لاني اذا رميتهم بسهم
اصابني ذلك السهم لاني اقتل رجلا من اهلي فيقل ناصري ويضعف جانبي والشاهد فيه التحسر
على ضياع دم اخيه كما ذكره لا للتعجيز عنه وليس المراد به الاخبار قال جاء شقيق عارضا رمحه
ان بني عمك فيهم رماح اقول هذا البيت لحجل بالمهملة المفتوحة فالجيم الساكنة ابن نضلة
بالنون فالمعجمة الساكنة من السريع وشقيق اسم رجل وعارضا حال منه قوله بني عمك التفات
من الغيبة الى الخطاب للتهكم وفي اما للظرفية بتقدير مضاف اي اكفهم مثلا او للمصاحبة يعني
معهم والاول ابلغ لان مفهوم قوله فيهم يوهم انهم لكثرة ملازمة الرماح لايديهم صارت كانها
نابتة فيها مخلوقة منها والشاهد فيه تنزيل غير المنكر منزلة المنكر قال فقلت لمحرز لما
التقينا تنكب لا يقطرك الزحام اقول هذا البيت من شواهد المختصر من الوافر ومحرز بالضم
وكسر الراء اسم رجل وتنكب امر من تنكبت الطريق اي ملت عنه ويقطرك مشدد اي يوقعك
على قطرك والقطر بالضم الجانب وقوله لا يقطرك نهي والاصل في هذا النوع من الكلام ان
يكون جوابا فاقيم المسبب مقام السبب والاصل لا تقف هنا فيقطرك فعدل بالنهي عن السبب الى
المسبب لانه المقصود الاهم والمعنى قلت لمحرز لما تلاقينا في الحرب تحول عن الطريق لاني اخاف
عليك من الزحام ان تقع فتداس بالارجل والشاهد فيه التهكم حيث جعله كالاطفال
الذين يخاف عليهم في الزحام والكثرة ان يقعوا فتدوسهم الناس قال في المهد ينطق
عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان اقول هذا البيت من الكامل في وصف مولود
قوله في المهد متعلق بينطق وكذا عن سعادة جده والنطق التكلم وهو مستعار هنا
للابانة والاظهار والجد بالفتح البخت والمعنى يبين ويظهر في المهد بدلائل الكرم اللائح
عليه عن سعادة وقوة طالعه وفاعل ينطق ضمير الممدوح قوله اثر النجابة مبتدأ
والنجابة الكرم والحسب وساطع البرهان خبره والساطع اللامع والشاهد فيه الاستئناف
في مصراعه الاخير لاخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر قال ان الشواء والنشوة والخبب
البازل الامون اقول هذا البيت للسائب بن ربيعة من البسيط المخلع الشواء اللحم المشوي

والشوق بالفتح الشكر والجنب ضرب من السير سريع والبازل البعير لثمان سنين او تسع وكلا
الناقة القوية لانها امنت من الضعف وشواء اسم ان وما بعده عطف عليه وخبر ان
المجرور في قوله بعده من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون قوله والفتى للدهر
مبتداء وخبر واللام للاختصاص والمراد ان الدهر يتصرف فيه تصرف المالك في
اعتراض بين فيه على ان ما ذكره وان كان من لذة العيش فلابد من الكدر لان الانسان محكوم
للدهر والدهر ذو فنون جمع فن وهو القسم من الشئ اى ان الدهر صاحب اقسام من العذ
والانقلاب فلا يدوم على حال والشاهد في قوله ان شواء في تهيئة ان للنكرة تقع مبتدأ
بعدها لانها تشبه الفعل فكانه يجعل النكرة بعده محكوما عليه فكذلك ما اعنيه رعاية
لحق المشابهة **قال** ان دهرا يلف شملي بسعدى • لزمان يهم بالاحسان **اقول** هذا البيت
من الخفيف اللغة يلف يجمع بين جمع شملك اى ما لم تفرق منك وسعدى بالضم محبوبته
ويهم من هممت بكذا اذا اردت فعله الاعراب ان للتوكيد ودهرا اسمها وجملة يلف شملي
صفة ودهر وزمان خبرها واللام مؤكدة ويهم بالاحسان صفة زمان المعنى يقول ان الدهر
الذى يجمع شملي ويقربني من سعدى هو زمان يريد فعل الاحسان وليس هو الزمان
الذى يذمه الناس ويشكون منه الشاهد فيه كون اسم ان المؤكدة نكرة موصوفة
وفي ذلك من الحسن ما لا يحصل بدون الوصف للمبالغة التاكيد بان واللام لزيادة
العناية وتنكير دهرا للتعظيم ووصفه بالجملة للتخصيص واختار يلف على يجمع لما فيه من
شدة الجمع وقوة المقاربة لانه من اللف وهو ادارة الشئ على الشئ بحيث يحتوى عليه ويحيط
به واختار لفظ الشمل على التفرق مع انه بمعناه لما في لفظ التفرق من الكراهة
والطيرة واختار اسم المحبوبة العلم للتفاؤل بالسعادة واختار المضارع في يهم
لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلام الجنس للعموم مبالغة وقوله يلف شملي استعارة
تبعية حيث شبه اقترابه من محبوبته واجتماعه بها باقتراب نحو الاثواب والاقمشة ولف
بعضها على بعض **قال** فانما هي اقبال وادبار **اقول** هذا المصراع للخنساء من البسيط
من قصيدة طويلة ترثى بها اخاها صخرا تقول فيها وما عجول على بو تطيف به لها حنينان
اصغار واكبار • ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار • يوما باوجد
مني حين فارقني صخر وللدهر احلاء وامرار • العجول بالفتح الناقة التي مات ولدها

والبو

والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد ولد الناقة اذا مات او نحر يحشونه تبنا ويضعونه قدامها لتسكن به
ويدر لبنها والمجرور صفة عجول والاصغار والاكبار مصدران بمعنى جعل الشئ صغيرا وكبيرا
والمراد بهما هنا المفعول اى مصغر ومكبر وهما بيان لقوله حنينان وترتع ترعى وما ظرفية مصدرية
اى ترتع مدة رتعها وادكرت اى تذكرت ولدها واوجد من الوجد اى الحزن واحلا الشئ
جعله حلوا وامراره جعله مرا والشاهد فيه انه مجاز عقلي مع ان تعريف المص للحقيقة
يشمله فلا يكون مانعا **قال** ونمت وما ليل المطي بنائم **اقول** هذا المصراع من الطويل
وصدره لقد لمتني يا ام غيلان في السرى قوله ام غيلان بفتح الغين كنية المراة الخ والسرى
بالضم سير اخر الليل ونمت خطاب للمراة والمطي جمع مطية وهي الناقة الخ تركب قوله وليل المطي
جملة حالية والمعنى لمتني في السرى ونمت انت وتركت اللوم وما ليل المطي بنائم اى ليس المطي
نائمة في ليلها لاني لا ادعها تنام ولا تستريح من السير وقصده اظهار القوة والجلادة وانه
لا يبالي لو اخذه والشاهد فيه انه مجاز عقلي لانه اسند النوم الى الليل وهو في المعنى المطي بل
لراكبها مع دخوله في الحقيقة على تعريف المص **قال** يا سارق ليلة اهل الدار **اقول** هذا المصراع
من الرجز وسارق مضاف الى الليلة اضافة لطيفة على طريق التوسع لان المسروق المتاع
فيها لا هي نفسها قوله اهل نصب على التحذير بمعنى يا سارق احذر اهل الدار والشاهد فيه المجاز
العقلي في جعل الليلة مسروقة مع ان تعريف المص للمجاز لا يشمله **قال** اشاب الصغير وافنى
الكبير • كر الغداة ومر العشي **اقول** هذا البيت للصلتان العبدي من المتقارب الصلتان
الصلتان بفتح اللام والكر بالفتح الرجوع والمر الذهاب وفي نسبة الكر الى الغداة والمر
الى العشي مناسبة لطيفة والشاهد فيه الحكم بان اسناد الاشابة والافناء المذكورين
الى الليالي والايام حقيقة حتى تعلم عقيبه الشاعر انه موحد بقرينة فعل الله سبحانه لا كافر
يسند الى الدهر **قال** قد اصبحت ام الخيار تدعى • على ذنبا كله لم اصنع • من ان رأت راسي
كراس الاصلع • ميز عنه قنزعا عن قنزع • جذب الليالي ابطئي او اسرعي • افناه قيل الله للشمس اطلعي
حتى اذا واراك افق فارجعي **اقول** هذه الابيات لابي النجم العجلي من الرجز وام الخيار بالمعجمة
فالمثناة تحت زوجته قوله ذنبا مفعول تدعى وكله مبتداء مرفوع ولم اصنع خبره قوله من ان رأت
من للتعليل الاصلع الذى على مقدم راسه شعر وميز اى فصل وفرق والقنزع بضم اوله
وثالثه الشعر المجتمع في نواحي الراس وجذب الليالي بالذال المعجمة ذهابها ونقله

الشعر عن الاساس فيقتضى ان يكون معنى جذب الليالى مضى اكثرها ويكون المراد ايام عمره وابطئ
او اسرعى حال من الليالى والامر اما بمعنى الخبر اى تبطئ وتسرع او بتقدير القول اى مقولا
فى حقها ابطئ او اسرعى ويجوز كونه كلاما برأسه اى افعلى ما شئت فلا ابالى قوله افناه الخ
ان الضمير للرأس والمراد الشعر ففيه تجوز وحتى متعلقة بالطلع وواو الحال سترك لى
والمراد بالا فى هنا المغرب قوله ادجى اى الى مشرق وحاصل الابيات شكاية ذو حبه
وانه لا ذنب له عندها الا الشيب والشاهد فى الابيات الحكم بانه اسناد تمييز الشعر
الى جذب الليالى مجاز بقرينة قوله افناه قيل الله **قال** يرينا صفحتى قمر يفوق سنا
ها القمراء يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا **اقول** هذان البيتان لابى نواس
للحسن بن هانى وقيل لابى المعذل بالذال المعجمة المفتوحة المشددة من الوافر المجزو
وقيل ابو نواس هو ابو المعذل فلا اختلاف اقول لو سكت هذا القائل لكان خيرا له
فان ابن المعذل اسمه عبد الصمد وهو الشاعر مشهور وابو نواس كذلك ولا يرتاب فى
اختلافهما من له ادنى اطلاع على احوال الشعراء اللغة صفحة الوجه جانبه والسنا مقصورا
الضوء والضياء والحسن بالضم الملاحة قال بعض الادباء الحسن يرجع الى الالوان
من الحمرة والبياض ونحو ذلك والملاحة تتعلق بالاعضاء وهذا هو الذى يوجب زيادة
الاعجاب بها تأمل الاعراب يرينا مضارع فاعله الضمير المستتر ونا مفعوله الاول
وصفحتى قمر مفعوله الثانى ويفوق سناها صفة صفحتى ويزيدك مضارع والكاف مفعوله ووجهه
الفاعل وحسنا مفعوله الثانى واذا ظرفية شرطية وزدته شرطها والضمير للوجه او
للمحبوب وهو مفعوله اول ونظرا ثان وجوابها محذوف والمعنى يقول هذا المحبوب فى غاية
الملاحة يفوق نور وجهه على القمر الحقيقى فكلما كررت النظر فيه اظهر الله تعالى لك
من محاسنه فى النظرة الثانية ما لم يكن رأيته فى الاولى لما اشتمل عليه من دقائق الحسن
التى لا يظهر الا بامعان النظر الشاهد فيهما المجاز العقلى مع خفاء معرفة الحقيقة
فى بادى الرأى البلاغة فى قوله صفحتى قمر استعارة تحقيقية وذكر الصفحة تجريد للاستعارة
والصفحتان لا يمكن الوجه والقمر الا ان شبهها بالوجه انسب ولام العهد اشارة الى
تفضيل وجه الحبيب على القمر الحقيقى المعهود والا فوجهه قمر ايضا كما صرح به واختار قوله
يزيدك على يعطيك ونحوه لدلالته على العطاء والزيادة ولم يرد بالخطاب معينا

لاعداء

لاعداء ظهور حسنه لكل من يراه وتنكير حسنا للتعظيم والتكثير واختار وزدته على كررت النظر اليه
ونحوه لمناسبة يزيدك وتنكير نظرا للتقليل اذ اذا زدته نظرا قليلا رأيت منه محاسنا عظيمة
قال وصيرنى هواك وبى لحينى يضرب المثل **اقول** هذا البيت للزبيدى لا لابى نواس من
الوافر المجزو الحين بالفتح الهلاك والواو فى قوله وبى للحال فى المضارع المثبت
عند من يجوزه او بتقدير بعده مبتدأ واللام فى لحينى للتعليل يعنى صيرنى انت بسبب هواك فى
حالة يضرب المثل بى فيها لاجل هلاكى فى المحبة وشبهى غيرى فيقال مثل فلان والجملة
الحالية هنا عوض مفعول صير الثانى ويجوز ان يكون الواو زائدة للصوق الخبر بالمبتدأ
والجملة مفعول صير الثانى والشاهد فيه المجاز العقلى مع خفاء معرفة الحقيقة **قال**
وكنت فيها منهنه الوعيد **اقول** هذا المصراع اورده الشريف هنا وباقى الكلام عليه
فى اواخر شواهد الانشاء ان شاء الله تعالى **قال** عليك ورحمة الله السلام **اقول**
هذا المصراع اورده الشريف ايضا هنا وباقى شرحه فى شواهد احوال المسند اليه ان شاء
الله تعالى **قال** فنام ليلى وتجلى همى **اقول** هذا المصراع من الرجز وقبله يا رب قد فرجت عنى
غمى قوله نام ليلى مجاز والمراد نمت وفيه وجه للتجوز فى اسناد هذا المبالغة حتى كان الليل
نائم وتجلى انكشف والشاهد فيه المجاز العقلى وهو عند السكاكى استعارة الكناية **قال**
قد زر ازراره على القمر **اقول** هذا المصراع لابن طباطبا العلوى وصدره لا تعجبوا من بلى غلالته
والبيت تمامه فى المختصر قوله على غلالته البلى ان كسرته قصرته وان فتحته مددته والغلالة ثوب
رقيق يلبس تحت الثياب وزر ماض معلوم وفاعله ضمير المحبوب اى لا تعجبوا من بلى غلالة
هذا المحبوب فانه قمر وغلالته كتان ومن خواص القمر انه يبلى الكتان وزر الازرار كناية عن
اللبس ومثل هذا الشاهد عند السكاكى استعارة مصرحة وان اشتمل على ذكر الطرفين فى
الشاهد **شواهد احوال المسند اليه قال** قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم
وحزن طويل **اقول** هذا البيت من الخفيف وصدره فى المطول وكله فى المختصر قوله عليل
خبر مبتدأ محذوف تقديره انا وفيه الشاهد وسهر خبر مبتدأ محذوف تقديره شأنى
او مبتدأ خبره محذوف تقديره لى والجملة استئنافية فتقدر السؤال على الاول ما سبب
علتك وعلى الثانى ما بك ويجوز كون النكتة فى الحذف هنا تعيين المحذوف
او ضجر المتكلم ونحوه **قال** شنشنة اعرفها من اخزم **اقول** هذا المصراع من الرجز ومع

نزل مشهور ويضرب لمن فعل فعلا سبقه اليه بعض اهله واصله ابا اخزم الطائى وهو جد حاتم كان ابنه اخزم عاقا فمات وخلف اولادا فوثبوا على جدهم يوما فضربوه ودحرجوه فقال ان بنى زملونى بالدم شنشنة اعرفها من اخزم قوله زملونى بالراء المهملة اى لطخونى يقال هو مزمل بالدم اى ملطخ قال الجوهرى وذكر هذا البيت شاهدا على ذلك وفى القاموس رمله بالدم لطخه واما ضبطه بالزاء المعجمة فذكره بعض الحواشى لكن لم اره فى كتب اللغة والشنشنة بالكسر الطبيعة واخزم بالمعجمتين والشاهد فيه حذف المسند اليه تقديره هذه شنشنة ولا يجوز ذكره لان الامثال لا تغير قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر اقول هذا البيت للمجنون وقيل لعرجى من البسيط ذكره فى المختصر مثلا للاثبات باسم المسند اليه العلم للاستلذاذ قوله بالله الرواية بالحاء المهملة على القسم وروايته بالمثناة غلط والقاع الارض المستوية واضافة ليلى الى نفسه للاختصاص والافتخار بها قوله اعباد المسيح يخاف صحبى ونحن عبيد من خلق المسيحا اقول هذا البيت لابى علاء المعرى من الوافر قاله فى بعض اسفاره وقد خاف اصحابه من النصارى فى طريقهم قوله اعباد الهمزة للانكار وعباد جمع عابد مفعول يخاف مقدم وصحبى فاعله يقول لا ينبغى ان يخاف اصحابى من النصارى لانا عبيد الله خالق المسيح الذى يعبدونه فنحن اجل منهم والشاهد فى قوله من خلق المسيحا حيث اتى بالموصول لكونه اشد من تعريف الغرض وهو نفى الخوف من قوله نحن عبيد الله ونحن ذلك وفى قوله عباد المسيح اشارة الى ضعف عقلهم حيث عبد المخلوق من دون الخالق قوله ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللحظ حيث اساموا وبلغت ما بلغ امرء بشبابه فاذا عصارة كل ذاك اثام اقول هذان البيتان لابى نواس من الكامل اللغة نهزت بالدلو ضربت به الماء وحركتها لتمتلى والغواة بالضم جمع غاو وهو الضال عن الطريق والمراد هنا الضال عن الحق واسمت من اسام الماشية اى اخرجها الى المرعى والسرح الماشية وبلغت وصلت وامرء مذكر امرأة والعصارة بالضم ما اعتصر من الشى والاثام بالفتح وكسر ايضا اسم واد فى جهنم والاثم والعقوبة والكل مناسب هنا الاعراب اللام موكدة وقد للتحقيق ونهزت فعل وفاعل ومع الغواة متعلق به وبدلوهم كذلك وجملة اسمت عطف على نهزت وحيث ظرف مكان متعلق باسمت وجملة بلغت عطف على اسمت وما موصولة

مفعول

مفعول بلغت وبلغ صلته والعايد مقدر اى بلغه والباء فى بشبابه للاستعانة والفاء عاطفة وقيل زائدة لازمة واذا للمفاجاة وعصارة مبتدأ واثام الخبر المعنى صاحبت اهل الضلال وشاركتهم فى كل ما فعلوه ووصلت الى غاية ما يصل اليه الانسان من قضاء اللذات بمعونة الشباب فندمت لما علمت ان عاقبة ذلك كله اثم ووبال الشاهد الاتيان بما الموصولة للتفخيم فى عين المسند اليه البلاغة اكد الكلام لدفع انكار عسى ان ينكر وكلا من مصراعى البيت الاول استعارة تمثيلية حيث شبه انهماكه فى اللذات ومصاحبة الغواة وادخاله نفسه معهم بفعل المزاحم لسقاة الماء فيدخل بينهم ويمسك الدلو ويملؤه معهم ويخالطهم فيما يفعلونه هذا فى مصراع الاول واما الثانى فانه شبه ذلك بفعل من يدخل مع الرعاة فيسرح سرحهم فى مراعيهم ويرى امرهم فيها وفيه تلويح بانه لولم يكن من الغواة بالذات وانما فعل ما فعل المخالطة قرناء السوء وما فى قوله وما بلغ امرء للتعظيم وكذلك تنكير امرء وقيد بلغ بالظرف اى بشبابه ليجمعه حيث ان الشباب اعظم عون على ذلك واتى بحرف المفاجاة ليدل على ظهور الخطاء دفعة وللاشعار بانه من البديهيات ولكنه كان غافلا عن نفسه فلما لاحظ ما هو فيه تنبه وبذلك وصل عاقبته بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من الجمل فانه وصلها بالواو وبجرد الربط وفى قوله عصارة كل ذلك استعارة بالكناية حيث شبه اللهو ملذاته بالشى المطعم عصارته كالعنب مثلا بجامع ان كلا منهما يحصل منه ما يشتهى النفس وذكر العصارة تخييل ثم ابان بالخبر وهو اثام عن كذب الظن وسوء النتيجة ونكره لتعظيم واتى بذلك للدلالة على بعده عن حضرة حضور العقل وما فيه الاقرار بالذنب والندامة وفى ذكر العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبقاء تابعها الفاسدة قوله ان الذين ترونهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا اقول هذا البيت لعبدة بن الطيب من الكامل عبده بسكون الموحدة وسمى ابوه طيبا لحذقه ومعرفته بالاحوال قوله ترونهم مجهول اصله من الارادة المتعدية الى ثلاثة مفاعيل فاذا بنى للمفعول جرى مجرى الظن ونائب فاعله الواو والهاء مفعوله الثانى واخوانكم الثالث والغليل حرارة القلب من غيظ او عطش والصرع اصله السقوط على الارض ويستعمل بمعنى الهلاك لان الهلاك يقع على الارض ويستعمل ايضا فى الادبار وسقوط الحظ والمعنيان محتملان هنا كما بينه الشارح بقوله تهلكوا وتصابوا

بالحوادث والشاهد فيه الايتان بالمسند اليه موصولا للتنبيه المخاطب على خطأ قوله ان الذي
سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول اقول هذا البيت للفرزدق من الكامل قوله
سمك السماء اى رفعها والسمك بالفتح البعد الصاعد ضد العمق يقال سمك المنارة
وعمق البئر والحق ان المراد بالبيت هنا بيت الشرف يعلم ذلك من تامل القصيدة التي
منها هذا البيت قوله دعائمه جمع دعامة وهو عماد البيت قوله اعز واطول اما للتفضيل والمفضل
عليه محذوف اى من دعائم كل بيت او بمعنى اسم الفاعل اى عزيزة طويلة فلا تفضيل
ولا حذف والشاهد فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر وسيلة الى تعظيم
قوله ان التى ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول اقول هذا البيت
لعبدة بن الطبيب من البسيط وضرب البيت فى الاصل كناية عن الاقامة والمهاجرة التحول
من مكان الى آخر يقصد ترك الاول واصل الهجر ضد الوصل وكوفة الجند لانه
سميت بذلك لاقامة جند كسرى فيها وغالت اهلكت يقال وقع فى مهلكة غالته غوله
وكلما اغتال الشئ فاهلكه فهو غول والغول ايضا نوع من الجن خبيث يقول ان التى اقامت بالكوفة
وهاجرت من البدو الى الحضر اهلكت مودتها بعض الحوادث المهلكة للمودات والشاهد فيه
جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر ذريعة الى تحقيقه قوله هذا ابو الصقر فردا
فى محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم اقول هذا البيت لابن الرومى من
البسيط قوله ابو الصقر بالقاف اسم الممدوح والمحاسن جمع حسن على غير قياس والنسل
الولد وشيبان ابو قبيلة مشهورة والضال السدر البرى والسلم محركة شجر معروف
وقوله هذا ابو الصقر مبتدأ وخبر ويجوز ان يكون هذا مبتدا وابو الصقر بدل منه وفردا اما
حال والعامل فيه معنى الاشارة او على نصبه على المدح فهو واجب الحذف والخبر قوله من نسل
شيبان وعلى الاول هو خبر بعد خبر او حال من الخبر او خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ويجوز ان
يتعلق بقوله فردا لكن لا يناسب المبالغة فى مدحه اذ المراد انه منفرد بالمحاسن من كل الناس
لا من نسل شيبان فقط وبين الضال فى حال من شيبان والمدح بكون بين الضال على عادة
العرب لانهم يفتخرون بالاقامة فى البادية ويذمون سكنى الحضر ذلا والشاهد فيه الاتيان
بالمسند اليه اسم اشارة لكمال تمييزه حسا قوله اولئك آبائى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا
يا جرير المجامع اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل يهجو جريرا اللغة المجامع جمع
يجمع

مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون ويتناشدون الاشعار ويذكر كل واحد منهم
مفاخره فيه فمن زاد على الآخر غلبه والفرزدق ذكر فى هذه القصيدة جماعة من اكابر قومه
ومفاخرهم ثم قال اولئك آبائى ويروى الجوامع قال فى الاساس فى قول العرب جمعتهم
جامعة اى امر من الامور يجمع التى بها الناس الاعراب اولئك آبائى مبتدأ وخبر والفاء فى
فجئنى اما للتعجيز او للتهكم وبمثلهم متعلق به واذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وجمعتنا
شرط وجوابه مقدر المعنى اولئك القوم المذكورون آبائى ان فاخرتنى فجئنى بمثلهم اى
اذكر لى مثلهم من آبائك اذا جمعتنا مجامع العرب للمفاخرة الشاهد فى قوله اولئك حيث
اتى بالمسند اليه اسم اشارة للاشارة الى ان السامع بغباوته لا يدرك غير المحسوس
البلاغة اشار بقوله اولئك للاشارة الى قدم دنانهم الدال على قدم المجد او للتنبيه
على بعد درجتهم فى الكرم وعلوها واضافهم الى نفسه فى الفخر بالانتساب اليهم
مع التخصيص ثم خاطب جريرا للامتحان فقال جئنى بمثلهم مع علمه انه لا يمكنه ذلك لكن
اراد بيان عجزه وكسر حدته على المفاخرة التى لا بد ان تقع كما يفهم من اذا الدالة على
تحقيق ما بعدها واعترض بالمنادى بين الفعل والفاعل لزيادة التنبيه على غباوة
السامع فانه لا يدرك ما لم ينبه بالصياح واختار يا الدالة على البعد للاشارة
الى انه بغباوته مع القرب بمنزلة البعيد فى عدم الادراك ونسبة الجمع الى المجامع
مجاز عقلى قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمة قلت ما يعنينى اقول هذا البيت
من الكامل لرجل من سلول وفى المطول صدره فقط وقد يروى عجزه هكذا فاعف ثم اقول
ما يعنينى قوله امر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك دابه واللئيم
الدنى الاصل والبخيل ولم يرد به معينا اذ ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ودلالة
هيبة من حيث هى بقرينة المرور ولا الاستغراق بل الحقيقة من حيث وجودها فى ضمن
فرد ما وجملة يسبنى صفة وفيه الشاهد حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بلام
الحقيقة فى ضمن فرد ما لانه فى حكم النكرة قوله فمضيت عطف على امر وثمة هذه ثم
الغائية ... زاد فيها التاء اذا عطفت بالجمل خاصة قوله يعنينى بفتح اوله يقصدنى
ومراده بيان حلمه بحيث اذا سمع الشتم يوهم عن نفسه الى الغير وما نافية وعلى
الرواية الاخرى الانسب كونها للاستفهام ويصح من معناه الانكارى اهم واتبعه

والمراد ما يفضى فى شرح لى وهذا كله على الحلم حيث حملته على ظاهره ولم يؤاخذه به وانى يتم الدلالة
على التفاوت فى الازمان لبيان التفاضل بين الاعراض عند واظها والعذر له باصلاح كلا او تهيئة
على نفسه فان الثانى افضل من الاول تشبيها لتباعد الحالين فى الفضل بتباعد الحادثين
فى الوقت **قوله** يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا **اقول** هذا المصراع للحريرى فى الوجه وبعده ولا
لقيتم ما بقيتم ضرا المغنى بالمعجمة والنون المنزل وقيتم مخفف مجهول قوله بقيتم ما ظرفية
مصدرية اى لا قيتم مدة بقائكم ضرا والشاهد فى قوله شرا حيث جاءت النكرة للعموم
فى الاثبات لان المراد وقاكم الله كل شر وقيل عمومها لان قبلها نفيا فى المعنى بتاويل وقيتم بلا
اصابكم بقرينة [illegible] تصريحه بالنفى فى قوله بعده لاقيتم وهذا تكلف **قوله** هواى مع الركب اليمانين
مصعد **.** جنيب وجثمانى بمكة موثق **اقول** هذا البيت لجعفر بن علبة بضم العين وسكون
اللام وفتح الموحدة وهى اناء من خشب حلب به الوجل والهواى يطلق على العشق والمعشوق
والمراد الثانى والركب ركاب الابل من العشرة فصاعدا واليمانين جمع يمانى نسبة الى
اليمن حذفت احدى الياءين وعوضت عنها الالف المتوسط قوله مصعد اسم فاعل من
اصعد اى ذهب وابعد فى الارض والجنيب وهو التابع الطائع لمتبوعه وجثمانى بالضم
والمثلثة اى جسمى قال الخليل الجثمان والجسمان بالسين مترادفان وقيل الاول الجسم
والثانى جماعة الاعضاء قوله بمكة الباء بمعنى فى وموثق اى مربوط ويجوز ان يراد بالهوى
الميل النفسانى يعنى ميلى مع اليمانين تابع لهم لانى معشوق فى معهم او لانهم قاصدون
الى جهته والشاهد فى قوله هواى حيث عرفه بالاضافة لانها اخصر طريق عند التسامح لا
مطلقا لان الاضمار مثلا اخصر منها **قوله** اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة **.** سهيل اذاعت
غزلها فى القرائب **اقول** هذا البيت ليس فى المطول ولكن اشار اليه الشارح بقوله كوكب الخرقاء
المرأة الناقصة العقل والتى لا تحسن صنعته ولاح ظهر والسحرة بالضم اخر الليل وسهيل
بيان لكوكب الخرقاء او بدل منه واذاعت فرقت ونشرت والخرقاء المذكورة كانت امرأة
حمقاء كسلانة تضيع اوقاتها فى الصيف فاذا طلع سهيل فى السحر وذلك قرب الشتاء احست
بالبرد واحتاجت الى الكسوة ففرقت الصوف فى اقاربها لتساعدها لعجزها عن غزل ما يكفيها
لضيق الوقت فاضيف الكوكب اليها لادنى ملابسة وهى حرصها على العمل عند طلوعه وجعلت
هذه الملابسة بمنزلة الاختصاص الكامل وفيه الشاهد قوله وعن لها مجاز مرسل لان المراد

الصوف

بالقصر

الصوف **قوله** له حاجب فى كل امر يشينه **.** وليس له عن طالب العرف حاجب **اقول** هذا البيت من الطويل
لابن ابى السمط كذا قاله الشارح والصواب ابن ابى الصلت لانه وجد ابيات مذكورة فى تاريخ ابن
خلكان وغيره لامية بن ابى الصلت المغربى الطبيب المشهور اللغة الحاجب المانع ويشينه اى يعيبه
وهو العيب والعرف بالضم الاحسان الاعراب له خبر مقدم وحاجب مبتداء مؤخر فى كل امر
بحاجب وتشينه صفة امر والواو عاطفة وليس فعل ناقص وله خبرها مقدم وعن طالب العرف
متعلق بحاجب وحاجب اسم ليس مؤخر المعنى ظ لا حاجب له او لا حجاب عليه الشاهد فيه تنكير
المسند اليه وهو حاجب الاول للتعظيم والثانى للتحقير البلاغة قدم المسند اليه اعنى له
للاهتمام وللعلم فى اول الامر انه خبر واختار الحاجب على المانع لان الحجب استر وهو منع
وزيادة وقال فى كل امر ولم يقل عن كل امر مبالغة فى الحجب حتى كان الحاجب لشدة لصوقه
بالامر الذى يعيبه ومدافعته له داخل فيه ممازج واتى للعموم الموجبة للبراءة من كل عيب
ووصل الجملتين بالواو لتوسطها بين الكمالين لانهما خبريتان والمسند اليهما متناسبان
والمسندين متحدان واختار الطالب على القاصد لما فى الطلب من القصد والتصريح بالتمنى
حالا او مقالا **قوله** اذا سئمت مهنده يمين **.** لطول الحمل بدله شمالا **اقول** هذا البيت من الوافر
قوله سئمت ماضى التامة اى الملالة ومهنده مفعول مقدم والمهند السيف نسبة الى الهند
والضمير للممدوح ويمين فاعل مؤخر يعنى اذا ملت يمينه من سيف لطول حمله وتعبت من
الضرب به بدله اى بدل سيفه شمالا اى يده الشمال فحمله بها بدلا عن اليمين وضرب
وحاصله وصفه بالشجاعة والحرص على الحرب والمراد باليمين والشمال يمين الممدوح
وشماله ونكرهما رعاية للادب كيلا ينسب الملالة الى يد ممدوحه صريحا وفيه الشاهد
قوله وما اعتده الشيب الا اعتدادا **اقول** هذا المصراع من المتقارب وما نافية واعتده
فعل ماض اى اخذه على غرة بالكسر وهى الغفلة والشيب فاعل والا اعتداد استثناء مفرغ
وتكر اعتداد للتعظيم وهو مصدر نوعى ولذلك صح الاستثناء والشاهد فيه التقديم و
التاخير على قول البعض والاصح عدمه **قوله** فيوما بخيل تطرد الروم عنهم **.** ويوما بجود
تطرد الفقر والجدبا **اقول** هذا البيت للمتنبى يمدح سيف الدولة من الطويل اللغة الجدب
بالجيم والدال المهملة الساكنة المحل بين ارض جدبة اى لا نبات فيها الاعراب الفاء
للتفصيل والظروف الثلثة اعنى يوما وبخيل وعنهم تتعلق بتطرد والواو عاطفة ويو

وبجود متعلقان بتطرد الثاني والفقر مفعول والجدب عطف عليه على ما تقدم المعنى يقول صرفت
اوقاتك فيما يبقى ذكره ويصلح رعاياك فيوما تطرد اعداءهم الروم عنهم بقليل من خيلك لان
الواحد منهم بعدة فرسان كثيرة من غيرهم ويوما بجود يسير من كرمك تطرد عنهم الفقر والجدب
لان قليلك اكثر من كثير غيرك الشاهد في قوله بجيش وبجود حيث نكرهما للتقليل وفي ذلك
كمال المدح البلاغة نكر يوما للتعظيم وقال تطرد بلفظ المضارع لاستحضار تلك الحالة التي
في طرد الاعداء والحسنة المقبولة في طرد الفقر وعرف الروم بلام الجنس ليوهم على وجه المبالغة
ان قليل خيله في مقابلة الروم كلهم وكذا الكلام في لام الفقر واختار تطرد على تدفع لدلالة
الطرد على الدفع والزيادة التي هي هزيمة العدو وفي البيت التقسيم في قوله يوما ويوما والجناس
في قوله يوما بجيش ويوما بجود وشبه التضاد بذكر الخيل الذين هم من الاولياء والروم الذين
هم من الاعداء **قوله** او يرتبط بعض النفوس حمامها **اقول** هذا المطلع للبيد بفتح اللام من
الموحدة من الكامل وصدره تراك امكنة اذا لم ارضها قوله تراك اسم فاعل للمبالغة والامكنة جمع
مكان ويرتبط من الربط والحمام بالكسر الموت والشاهد في قوله بعض النفوس حيث لم يلفظ
بعض على التعظيم لانه اراد به نفسه في معرض الافتخار يقول اني كثير الترك للامكنة والاستا
اذا لم ارضها ولم يرتبط اي يمنعني الموت عن ذلك واو على هذا بمعنى الواو ويجوز كونها بمعنى الا
او الى يعني الى ان اترك ما لا ارضى من الامكنة الا ان يمنعني او الى ان يمنعني الموت وعلى هذا
فتسكين يرتبط للضرورة وفي قوله يرتبط استعارة تبعية حيث شبه حلول الموت المانع
عن الانتقال بالربط بالحبل المانع للمربوط عن الحركة **قوله** ايتها النفس اجملي جزعا ان
الذي تحذرين قد وقعا ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقوى جمعا الا
لمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا اودى فلا تنفع الاشاحة من
امرئ قد يحاول البدعا **اقول** هذه الابيات لاوس بن حجر بفتحتين من المنسرح يرثي
بها فضالة بن كلدة فانه كان اوس خرج في بعض اسفاره فرمته ناقته فانكسرت رجله وكان
قريبا من حي فضالة فرأى بنتا صغيرة فقال لها من ابوك فقالت فضالة فاعطاها حجرا
وقال لها قولي لابيك ابن هذا يقرئك السلام فلما قالت لابيها ذلك قال يا بنت لقد اتيت
اباك بمدح طويل وهجا طويل ثم جاء من مكانه وضرب بيته فوق اوس وقال لا ابرح حتى
تبرأ واقام يخدمه حتى برأ فمدحه اوس بعدة قصائد ولما فات رثاه بهذه القصيدة

وقد اجملي اي احسني والجزع ضد الصبر والجزع الجميل هو الذي لا يشوبه اضطراب يوجب الا
ستحقاق بصاحبه والحذر للخوف وجمع مشدد والسماحة الكرم والنجدة بالفتح الشجاعة
والبر بالكسر خلاف العقوق والتقوى خوف الله تعالى وجمعا نصب توكيد للسماحة وتوابعها
وهي بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعاء مؤنث اجمع يؤكد بها الجمع المؤنث ونظيرها في تأكيد الجمع
المذكر اجمعون وجمعاء واجمع توكيد محض لا يخرجان عنه فلا يكونان فاعلين ولا مفعولين
ولا غير ذلك ولا يبتدأ بهما والالمعي المتوقد الفهم وقوله الشم بجواز كونه خبران بعيد جدا عن
سوق الكلام لمن تامل بل الاولى انه بدل او بيان لاسمها والخبر اودى وكان مخففة
وهي وما بعدها حال من فاعل يظن واودى هلك والاشاحة الحذر ويحاول يتعمد
والبدع بالكسر جمع البدعة وهي الامر الغريب العظيم اي لا ينفع الحذر من امر عظيم كائن
لا محالة وقد يطلق على الحدث في الدين بعد الاكمال وليس مرادا هنا قوله من امر نكرة اما للتعظيم
اي لا ينفع الحذر من امر عظيم كائن لا محالة وهو الموت او للعموم اي لا ينفع من امر كائن اي
امر كان لمن يقصد العظائم ويلقي نفسه في المهالك لانه يعرفها ولا يحتاط فلا ينفعه
الحذر من شيء وقد للتحقيق والشاهد في قوله الذي يظن الى اخره حيث وقع صفة للالمعي
كاشفة عن معناه **قوله** والمؤمن العائذات الطير يمسحها **اقول** هذا المطلع للنابغة الذبياني
وهو من البسيط وبعده ركبان مكة بين الغيل والسند قوله المؤمن الواو للقسم وجواب
القسم هو قوله بعده ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطي الي يدي والمؤمن
من اسمائه تعالى واصله من الامن ضد الخوف والعائذات جمع عائذة من العوذ وهو الالتجاء
ويجوز في العائذات الجر بالاضافة والنصب على المفعولية والطير بيان للعائذات والمراد
حمام مكة وجملة يمسحها مستأنفة كانه قيل ما بلغ من امانه لها فقال يمسحها الركبان للتبرك بها وقيل
الجملة حال من العائذات وفائدة التقييد بالحال الدلالة على تمام الامن للطير حتى ان الركبان يمسحها
بالايدي للتبرك بها وهي لا تنفر لانسها بهم والركبان جمع راكب وهم اصحاب الابل في السفر العشرة
فصاعدا واضافتهم الى مكة لادنى ملابسة وهي كونهم زوارها والغيل بالمعجمة المنخفض عين ماء كانت
تجري في اسفل ابي قبيس والسند بفتحتين ما قابلك من الجبل قوله ما ان اتيت ان زائدة لتأكيد
النفي قوله اذن حرف جواب اقسم انه لم يات شيئا يكرهه وان كان فعل ذلك فشلت يده
حتى لا يقدر على رفع سوط والشاهد في قوله الطير لانه عطف بيان غير مختص بالبين

بل اعم من وجه ولكن حصل بهما الايضاح **قوله** نضّر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

اقول هذا البيت من الخفيف ذكره الشريف شاهدا لمن توهم قسما خامسا من البدل وسماه بدل

الكل من البعض ومثل له ايضا بنحو قولك نظرت الى القمر فلكه اذا جعل المقصود من الفلك ثم

قال وانت تعلم ان ذلك اثبات باب بما يحتمل غيره اقول مراده ان البيت والمثال يحتملان

بدل الاشتمال بل الظاهر ذلك لا غير ومع الاحتمال لا يتم الاستدلال واستدل له ايضا بعجبني

وجه الاسد بوجه لان البدع يجوز على الدرجات والجواب ان هذا المثال خارج عن اللغة

مصنوع لا يصح في نفسه فضلا عن ان تثبت به قاعدة قوله نضر بالتشديد يدم النظرة وهي النعمة

وطيب العيش وهو دعاء له بالرحمة ونضارة العيش في الجنة ويروى رحم الله وكانه انسب

وقوله اعظما جمع عظم وسجستان بكسرتين فارسي معرب سيستان وهي مملكة معروفة وطلحة

الطلحات كان واليها في خلافة معاويه ومات بها وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي احد

اجواد العرب المشهورين قال في القاموس انه سمي بذلك لان امه صفية بنت الحرث بن طلحة

بن ابي طلحة بن عبد مناف اقول ورايت في بعض الكتب انه زوج من مال الف انسان فولد

لكل واحد منهم ولد وسماه طلحة سمي طلحة الطلحات لذلك والله اعلم **قوله** ووالدك

العبد **اقول** هذا من البيت لحسان بن ثابت اورده الشريف في تعقيب قوله ونحو ذلك في المفهم

الذي نقله من دلايل الاعجاز الذي اوله اعلم ان للخبر المعرف باللام معنى غير ما ذكر وسياتي

شرح البيت في شواهد احوال المسند ان شا الله تعالى **قوله** اخوك الذي ان تدعه لملمة يجبك

وان تغضب الى السيف يغضب **اقول** هذا البيت من الطويل اورده الشريف في تحقيق ان

تعريف المسند بلام الجنس قد لا يقصد به قصر المسند على المسند اليه ولا العكس وان افاد ذلك

لم يكن ملحوظا بل يقصد به الحكم باتحادهما بطريق الدهم والتقدير وان هذا الضرب من الوهم

ليس خاصا بالمعرف باللام بل كثيرا ما يجري في غيره واكثر ما يستعمل فيه الذي كما في هذا

البيت قوله ان تدعه جملة شرطية والملمة الشدة والحادثة قوله يجبك جواب الشرط والى

السيف متعلق بتغضب والى فيه لانتهاء الغاية والمعنى اخوك هو الذي اذا دعوته

لدفع شدة اجابك وان غضبت بحيث يصل غضبك الى المحاربة والضرب بالسيف

يغضب لغضبك وينصرك ولا تجد لك هذا معنى الاخ وحقيقة لا ما هو المشهود فان

ذلك اذا لم يكن لك فليس باخ حقيقة وان سماه الناس اخا **قوله** اذا كان الشباب

الشكر

الشكر والشيب همّا فالحيوة هي الحمام **اقول** هذا البيت للمتنبي من الوافر اللغة الحِمام بالكسر الموت

الاعراب اذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وكان شرطه والشباب اسمها والشكر خبر والشيب

همّا عطف على الاسم والخبر والفاء رابطة والحيوة مبتدا وهي فصل والحمام خبر والجملة

جواب اذ المعنى يقول اذا كان الشباب الشكر لان الانسان في شبابه كالشكر اي المسلوب

العقل والشيب همّا لانه وقت الشيب غارق في الهم ومحن الدنيا لعجزه وضعفه عن تحصيل دنيا

نفسه فلا خير في الحيوة بل هي الموت لا غير لعدم الانتفاع بها الشاهد فيه الاتيان

بضمير الفصل للتاكيد فقط لان تعريف المسند كاف هنا في قصر المسند اليه على المسند

البلاغة احتاج اذ اليد على تخصيصها بعدها وعرف المسند بلام العهد ليدل على ان الشباب

هو النفس الشكر المعهود حقيقة وليس شكرا مجازيا ونكر قوله همّا للتعظيم ليتافق لما

ادعاه ورتبه على ذلك ان الحيوة هي الموت لانه اذا كانت هذه حاله فلا ينتفع بنفسه

كالميت فقد تساوت حاله في حياته وموته وفي هذا البيت المذهب الكلامي لانه يلزم

الاذعان بالمطلوب بعد تسليم المقدمات كما للآلة الكلامية بان امرء الادب واختلف

الناس فداع الى ضلال وهادي والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

اقول هذا البيتان لابي العلا المعري من الخفيف والثاني متقدم في الشرح وماذكره

هو تنبيهما الاصل اللغة بان ظهر وحارت من الحيرة والبرية الخلق والحيوان محركة

ما فيه روح والجماد ضده الاعراب بان فعل ماض وامرؤ الادب فاعل واختلف الناس

عطف على بان والفاء للتفضيل وداع مبتدا والى ضلال متعلق به وهادي عطف عليه

والخبر محذوف تقديره منهم والواو للاستيناف والذي موصول مبتدا وحارت البرية

صلته والعايد ضمير فيه والحيوان خبره ومستحدث من جماد صفة الخبر المعنى يقول ظهر امر

الله الذي اعلمنا به على لسان رسله من ثبوت الميعاد الجسماني لان الصادق اخبرنا به عن

الخالق القادر جل شانه ولكن اختلف الناس فمنهم داع الى ضلال وهم الذين اعتمدوا على

عقولهم الناقصة فصدقوا جهلا وتجاهلوا عنادا ومالوا عن الحق طلبا للرياسة ودعوى

المعرفة عند العامة وميلا مع الهواء الى اباحة ما حرمته الشريعة المطهرة فانكروا وحشر

الاجساد ومنهم هاد وهم الذين تمسكوا بالشرايع الحقة وسلكوا طريق الهدى فصدقوا

الرسل فيما بلغوه عن الله سبحانه من امر الله المبدا والمعاد والذي اوقعهم في الحيرة

هو الحادث بعد فنائه من الجماد وهو التراب والعظام البالية فمن امن بالله سبحانه علم ان هذا
مقدور له تعالى وقد اخبر الصادق بوقوعه فصدّقه ومن رام ادراك الحقايق بعقله بلا مرشد
انكره لقصوره عن ادراك ما لم يالفه الشاهد فيه تقديم المسند اليه على المسند ليتمكن الخبر
في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا اليه البلاغة اختار لفظ بان لانه من الدلالة
على الوضوح واضافة الا موالى الدلالة للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة بان الواو للمناسبة
بنوع من التضاد بين المسندين لان الشي اذا بان عدم الاختلاف فيه وبين المسند اليهما
لاشعار لفظ الناس بالعبودية ووصل جملة فداع بجملة اختلف بالفاء لانها تفصيل لها واورد
المسند اليه في قوله الذي حادث موصولا للايماء الى وجه بناء الخبر لان الخبر فيه توجب الا
شعار بغرابته ولا شك ان تولد الحيوان من الجماد امر غريب وفي قوله داع الى ضلاله وهاد
طباق وكذلك بين الحيوان والجماد في البيت الثاني الغاذ حيث ابهم المراد ودل عليه القراين
فذهبت الافكار كل مذهب فقد رفع بادم عليه السلام وبناقة صالح عليه السلام وبثعبان
موسى عليه السلام وبالقفنس وباعادة بعد الفناء يوم الحشر وهذا هو المنقول والمختار **قوله**
متى تهزز بني قطن تجدهم ٭ سيوفا في عواتقهم سيوف ٭ جلوس في مجالسهم رزان ٭ وان ضيف
الم فهم خفوف **اقول** هذا الابيات من الوافر وقوله تهزز من الهز وهو التحريك وبني قطن قبيلة
معروفة اي متى تحرك بني قطن على دفع حادث او فعل مكرمة تجدهم كالسيوف في الحدة والمضا
والعواتق جمع عاتق وهو مكان الرداء من المنكب وقال في عواتقهم مع ان المناسب على للا
شارة الى انهم لا يفارقون للسيوف لشجاعتهم واحتياطهم حتى كانها ملصقة بعواتقهم
نابتة فيها وجلوس جمع جالس وهو خبر مبتدا حذف للعلم به وتخييل المحذوف الى اقوى
الدليلين من اللفظ والعقل اي هم جلوس وفي مجالسهم متعلق به ورزان وهو بالكسر جمع
رزين صفة جلوس او خبر ثان والرزانة الوقار وقوله الم اي نزل وخفوف بضمتين جمع
خاف مشدد من الخفة اي خفاف الحركات في ملاقات الضيف وخدمته لسرورهم
والشاهد في قوله خفوف حيث قدم المسند اليه على المسند لزيادة التخصيص **قوله**
بنيت بها قبل المحاق بليلة ٭ فكان محاقا كله ذلك الشهر **اقول** هذا البيت من الطويل
قيل انه للثعالبي من ابيات يهجو بها عجوزا تزوجها واولها عجوز تمنت ان تكون فتية ٭ وقد
يبس الجنبان واحدودب الظهر ٭ تروح الى العطار تبغي شبابها ٭ وهل يصلح العطار

ما افسد

ما افسد الدهر ٭ وما غرني الا خضاب بكفها ٭ وكحل بعينيها واثوابها الصفر ٭ وبعده البيت اللغة
الفتية بفتح اوله وكسر ثانيه الشابة واحدودب عوج وتبغي شبابها تطلبه ومجاز مرسل والمراد به الا
شياء التي تدلس لتظهر انها شابة وهل للانكار وقوله بنيت بها اي دخلت بها واصله انهم كانوا يبنون
على المتزوج ليلة دخوله قبة ثم توسعوا فيه فقالوا لكل من تزوج بنى باهله وان لم تضرب له قبة
وفي المغرب عن ابن دريد بنى بامراة اعرس وفي الاساس بنى على امراته دخل عليها وقالوا
بنى باهله وفي الصحاح بنى باهله خطأ من كلام العامة والصواب بنى على باهله وفي القاموس
بنى الرجل على اهله وبها ومنها انتهى كلام ائمة اللغة كما ترى وما ذكرناه من اصله يؤيد كلام
الجوهري والله اعلم والمحاق مثلثة ثلثة ايام من اخر الشهر سميت بذلك لان محاق القمر
القمر ذهابه فيها الاعراب بنيت فعل ماض وفاعل والظروف الثلثة تتعلق بها والفاء عاطفة
وكان ناقصة ومحاقا خبرها المقدم وكله مرفوع تاكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان
مؤخر المحفوظ وحاصله الاخبار عن شومها ونحوستها قدمها مقدمها الشاهد في قوله كله حيث
قدم التاكيد على المؤكد البلاغة قوله بنيت بها كناية عن الدخول بها ونسبة الفعل بالظرف
لتخصيصه بها والوصل بالفاء للاخبار عن حصول النحوسة بعد الفعل بلا مهلة وعرف المحاق
بلام العهد اولا لقصد المحاق المعهود ونكره ثانيا للتهويل وتعظيم وقدمه على المسند اليه
للحصر اي كان ذلك الشهر ظلمة لا نور فيه وللاهتمام باظهار الشوم والنحوسة وقوله كان محاقا
كله ذلك الشهر اذ اراد الشهر المستقبل فلا كلام لكنه تكلف وان اراد الشهر الذي
تزوج فيه فيشكل بان الاكثر مضى وعلة النحوسة وقعت في اخره فكيف يكون كله محاقا ويمكن
الجواب بانه قسم من المبالغة اخرج مخرج الهزل كما في قوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب
غدا ان ذا من العجب والحق ان هذه التدقيقات لا ترد على الشعراء فان مدارهم على التخيلات
الغريبة سواء وافقت الواقع ام لا **قوله** عليك ورحمة الله السلام **اقول** هذا المطلع للاحوص
بالباء المهملة من الوافر وصدره الا يا نخلة من ذات عرق ٭ قيل المراد بالنخلة الشجرة المعروفة
وقيل اسم امراة وذات عرق قرية حسنة في اخر وادي العقيق ونسبها الى النخل
لان اكثر الحاج يحرم منها قوله عليك خبر مقدم والسلام مبتدا مؤخر ورحمة الله يحتمل
اربعة الاول انه معطوف مقدم وفيه الشاهد هنا والثاني انه معطوف على الضمير المستتر
المجرور قبله وفيه انه عطف بدون الفصل والجواب انه اسهل من تقدمه على المعطوف

قال ابن هشام في المغني والثالث تقديره لفظ السلام بعد قوله عليك وجعل السلام الثاني
مضافا له والرابع ان يكون مبتداء وخبره محذوف والتقدير ورحمة الله عليه والجملة معترضة
بين المبتداء والخبر قوله لو كان يشكى الى الاموات مالقي الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه قبر بسنجار او قبر على قهد اقول هذان البيتان من الحماسة من
البسيط قوله يشكى مجهول من الشكاية وهي الاخبار عن سوء الفعل والكمد محركة الحزن المكتوم
واشكاني ازال شكايتي فالهمزة للسلب وسنجار بالكسر وقهد بفتحتين موضعان يقول لو
كان يشكى الى الاموات مالقيه الاحياء بعدهم من شدة الغم اى لو جرت العادة بذلك
وكان له نفع ثم اشتكيت غمي والمي الى قبر بسنجار وساكنه او الى قبر بقهد وساكنه لازال
شكاية القبر الذي بسنجار وساكنه او الذي بقهد وساكنه والظاهر ان او بمعنى الواو وا
لشاهد في قوله وساكنه فانه معطوف على قبر مع انه مقدم عليه قوله غيري باكثر هذا
الناس ينخدع اقول هذا المصراع من البسيط للمتنبي وعجزه ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا قال
الواحدي انما قال هذا ولم يقل هؤلاء لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معناه قوله ينخدع من الخدعة
وهي المكر والحيلة والجبن ضد الشجاعة وجبنوا وشجعوا بفتح الاول وكسر الثاني فيهما
والمعنى غيري ينخدع باكثر الناس ويجوز عليه مكرهم لجهله بهم واما انا فعرفتهم فلا اخاف
عداوتهم ولا ارجو نفع صداقتهم لانهم اهل مقال لا اهل فعال ان حاربوا لم يكن لهم شجاعة
وان تكلموا كانوا شجعانا لكن قولا لا فعلا فلا خير فيهم ولا نفع لديهم والشاهد فيه تقديم
غيري ليثبت به نفي الفعل بعدها عن اضيف اليه على سبيل الكناية قوله غيري جنى وانا
المعاقب فيكم فكانني سبابة المتندم اقول هذا البيت لابن شرف القيرواني من الكامل
اللغة الجناية الجرم والذنب والسبابة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانه يشار بها
عند السب والشتم وتسمى الشاهدة والمسبحة للاشارة بها عند الشهادة والتسبيح الا
عراب غيري مبتدأ وجملة جنى خبره قوله فيكم يتعلق بالمعاقب وفي اما للتعليل اى المعاقب
بسببكم والفاء فصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف المعنى يقول غيري المذنب وانا
المعاقب بلا ذنب ان كان هذا فاني كسبابة النادم يعضها ولا ذنب لها الشاهد فيه قصد
اثبات المسند في قوله غيري جنى لغير المتكلم ولذلك كان تقديم غير هنا غير لازم
البلاغة يجوز ان يكون تقديم غير للحصر وتعريف الخبر في انا المعاقب لذلك ايضا

وتقييده بالجار لتخصيصه ووصل الجملتين بالواو لتناسب المسند اليهما بالتضاد والمسندين
بالعلية والمعلولية والمصراع الاخير تشبيه تمثيلي واختار السبابة على المسبحة لان المقام
للعقوبة والسبابة انسب به قوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط اللغة تشتهي بالفوقانية والسفن بضمتين جمع سفينة
والعامة تقرءه السفن بالفتح وكسر الفاء يعنون الملاح وهو غلط لان الملاح السفان
لا السفن وايضا الرواية بخلافه الاعراب ما نافية وكل مبتدأ مرفوع وجوز ابن جني فيه
نصبه بفعل مضمر تفسيره ما بعده وما موصول مضاف اليه كل ويتمنى صلته والعائد
محذوف ويدركه خبر كل وتجري الرياح فعل وفاعل والظرف متعلق به وما موصول ولا
تشتهي صلته والعائد مقدر المعنى ليس كلما يتمناه الانسان يناله كما ان السفن تريد
الرياح الموافقة وربما خالفتها الريح فردتها الى خلف او اغرقتها الشاهد في كل حيث
دخلت في حيز النفي بعد اداته فتوجه النفي الى الشمول خاصة وافاد الكلام تعلق الفعل
بعد ببعض ما اضيفت اليه البلاغة قوله ما كل ما يتمنى للتسلية والحث على الصبر على ما يفوت
والتنبيه على عدم اعتماد على ما ليس حاصلا بالفعل وابهم جنس المتمنى للعموم وعجز البيت برهان
مؤكد على طريق التمثيل حيث شبه حال الانسان في كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه كلها
بحال السفن في ارادة هبوب الرياح الموافقة وتخلف ذلك احيانا والجامع التمني مع عدم
حصول المتمنى على الوجه المراد واسناد تشتهي الى السفن مجاز عقلي لان الذي يشتهي اهلها
قوله قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع اقول قد تقدم هذا في الشواهد
الاسناد الخبري والشاهد فيه هنا ان كل لما تقدمت على النفي ولم يعمل فيها الفعل المنفي
عم النفي كل فرد مما اضيفت اليه وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد قوله ذنبا مفرد يراد به متعدد
بدليل اضافة ضميره الى كل قال الشارح في هذا المقام ان كل المضاف الى الضمير لا تكون
الا تاكيدا او مبتداء ونقل نحوه عن ابن الحاجب اقول هذا الحكم اكثري لا كلي صرح بذلك
ابن هشام في المغني وورد خلافه عن العرب قال الحارث بن حلزة من له عندنا من الخير آيات
ثلث في كلهن القضاء حلزة بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة قوله من لهم موصول وضمير له
يرجع الى عمرو بن هند ملك العرب الذي انشد الحارث القصيدة بحضرته وهي من المعلقات
السبع قوله آيات ثلث اى دلايل ثلث تدل على اقدامنا في الحرب وحسن بلائنا قوله

ذم في كلمة القضاء اي يقضي لنا الناس بالتقدم على غيرنا فيهن ويحكمون لنا بذلك
وتفصيل ذلك في شرح المعلقات قوله ثلث كلهن قتلت عمدا اقول هذا المصراع من الوافر
انشده سيبويه وعجزه فاخزى الله رابعة تعود قوله ثلث خبر مبتداء محذوف تقديره
هن وكلهن مبتداء وفيه الشاهد حيث رفعه بالابتداء بدون ضرورة وقتلت خبره
وعمدا مفعول مطلق او حال بتاويل عامدا ومعنى اخزاه الله اذله واهانه وفي الغريب
الخزي الهوان واخزاه الله اهلكه وحاصل معناه اني قتلت ثلث نساء عمدا فاخزى الله امرأة
رابعة تعود عندي وهذا وان كان ظاهره الدعاء عليها لكن المراد به كمال الاستبعاد
دوامها والتعجب منه وان السبب فيه امر عظيم مع ما اعتاده من قتل النساء او الكناية عن
عدم دوامها وانه يقتلها كما قتل غيرها وهذا كما تقول لغيرك هل تفعل كذا فيقول قاتل الله
من يفعله يريد استعطاف والتعجب ممن تجترى على فعله او الكناية عن عدم فعله لا يذم فاعله
وهذا ظن لا لاحظ مقتضى المقام قوله ابو موسى فجدك نعم جدا وشيخ الحي خالك نعم خالا
اقوله هذا البيت للاخطل يمدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري من الوافر قوله ابو موسى مبتدا
وهو المخصوص بالمدح وفيه الشاهد حيث قدمه والفاء زائدة وجدك بلال منه وجملة نعم
جدا الخبر كذا قيل وهو ضعيف لان زيادة الفاء في المبتدا لم تسمع من العرب ولم تنقل عن
الائمة النحو وانما تزاد في الخبر ويمكن الجواب عنه بان الفاء وان دخلت ظاهرا على المبتدا فهي في
الحقيقة داخلة على الخبر لان التقدير ابو موسى جدك فنعم جدا والحق ان هذا تكلف والاولى
ان يكون ابو موسى مبتداء وجدك خبره ونعم جدا جملة مدح مستانفة والمخصوص بالمدح محذوف
اي هو على هذا الاشاهد فيه قوله ذادت عليها للظلام رواق اقول هذا المصراع
للمعري من الكامل وبعده ومن النجوم قلائد ونطاق قوله ذادت الضمير للمحبوبة وفيه الشا
هد في وضع المضمر مكان المظهر لادعاء ان الفكر لا يلتفت الى غيرها وعليها جار ومجرور
وللظلام خالي ورواق ورواق مبتداء مؤخر والجملة حال من فاعل ذادت والرواق
بالضم ستر رقيق يجعل دون السقف والنطاق بالكسر ثوب تاتزر بها المراة فتشد
به وسطها وترسل طرفه الاعلى على الاسفل والاسفل يجر على الارض اقول هذا كان
في القديم ولا يكاد يعرف الآن ومراده بالنطاق هنا المنطقة التي تشد في الوسط
يقول ذادت هذه المحبوبة وعليها ستر من الليل وليس لها قلائد ونطاق وانما قلائدها

ونطاقها

قلائدها ونطاقها من نجوم السماء على سبيل التلميح الناشئ عن حسن التخيل ويجوز ان يريد
ان لها قلائد ونطاق ويكون قد شبه قلائدها ونطاقها المرصعة بالنجوم والاول ادق
والطف قال كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك
الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا اقول هذان البيتان لابن الراوندي من بحر
البسيط وقبلهما سبحان من جعل الاشياء موضعها وفوق العز والاذلال تفريقا وكان ابن
الراوندي اول امره مظهرا للاسلام ثم اظهر الزندقة وكان لا يقيم على مذهب الى ان مات
خمس واربعين ومائتين وكان ابوه يهوديا وكانت اليهود ترميه ايضا بالالحاد اللغة اعيت
عجزت والمذاهب اماكن الذهاب والمراد هنا طرق المعاش والنحرير بالكسر العالم المدقق
والزنديق بالكسر الذي لا يؤمن بالصانع ولا بالشرايع وقيل الذي ينكر حشر الاجساد
وقيل الذي يقول بالنور والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل معرب
زن دين بالفارسية ومعناه دين المراة والاصح انه معرب زندي نسبة الى الزند بالفتح
وهو كتاب زرادشت الفارسي الذي عطل الشرايع واباح الفروج فقتله كسرى انوشيروان
وكسر الاول المدنيق تغيير النسب الاعراب كم خبرية مضاف الى مميزها وهي مبتداء واعيت
مذاهبه خبرها وجاهل عطف على عاقل وترك من افعال التصيير ينصب مفعولين وهو
صلة الذي وفاعله المضمر عائد هاو جملة صير عطف على ترك المعنى يقول كم عاقل كامل اعيت
مذاهبه بعجز عن تحصيل معاشه وجاهل كامل الجهل يرزق بلا تعب هذا التفاوت هو الذي
صير الاوهام حائرة وجعل العالم المدقق كافرا منكرا لوجود الخالق الحكيم الشاهد فيه
الاتيان باسم الاشارة مكان المضمر حيث قال هذا لكمال تميزه لاشتماله على حكم بديع
البلاغة الى بكم الخبرية للدلالة على كثرة مثل هذا ووصل عاقل بعاقل منكر للتعظيم للدلالة
على كمال الوصف الموجب للتعجب من سوء حاله وضيق معاشه مع وفور عقله واعيت مذاهبه
مذاهبه مجاز عقلي لان العاجز صاحبها لا هي وفي قوله ترك اشارة الى انه مع جعلها حائرة
اهملها لدلالة لفظ ترك على ذلك في بادي الرأي قيل ملاحظة معناه المقصود وتعريف الا
وهام باللام وجمعها لقصد العموم ادعاء لا حقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام النا
قصة ولم يقل العقول لان العاقل يعلم ان ذلك لا يكون الا لحكمة بالغة فلا يتحير
وانما يزداد يقينا وقوله صير دون جعل ونحوه لدلالة التصيير على المعالجة فانه طرق

بعد الفكر ما حيرة وشغل فكره حتى مال عن الحق لان انحراف العالم لا يكون الا بعد تعب ومشقة
ونكر ذنبا تعظيما اما للتحقير اى كافرا حقيرا او للتعظيم اى كافرا كاملا فى الكفر مصرا عليه قال
تعاللت كى اشجى وما بك علة تريدين قتلى قد ظفرت بذلك اقول هذا البيت لعبد الله
الدمينة من الطويل والدمينة مصغر الدمنة اسم امه التعت تعاللت اظهرت العلة والشجى
الحزن والظفر بالشئ نيله بطريق القهر الاعراب تعاللت فعل ماض وفاعله المحبوبة
وكى حرف تعليل ونصب اشجى منصوب بفتحة مقدرة على الالف وجملة وما بك علة حال من فاعل
تعاللت وجملة تريدين يجوز كونها حالا من فاعل تعاللت او بيانا لها او بدلا منها وقد ظفرت
جملة مستانفة او حال من فاعل تريدين المعنى اظهرت المرض لكى احزن وما بك مرض وانما
تريدين قتلى جوعا وقد ظفرت والشاهد فى قوله بذلك حيث اتى باسم الاشارة مكان
الضمير لادعاء كمال ظهوره قتله حتى كانه محسوس يشار اليه البلاغة هذا البيت من احسن الشعر
وادقه وما بك علة تذييل لتاكيد ما قبلها وفصل جملة تريدين عن جملة تعاللت لكمال الا
تصال بينهما وقيدها بالمفعول به لعدم قرينة الحذف واختار ظفرت على فزت ونحوه لما
فى الظفر من معنى القهر والغلبة والاتيان بالجملة المستانفة اخير البيان تحقق مراد
الحبيبة ولتضليلها بطلبها تحصيل الحاصل وهذا الوجه متعين على تقدير كون الجملة حالية وظاهر
البيت خبر والمراد التحزن والتحسر قال الهى عبدك العاصى اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا
فان تغفر فانت لذلك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا اقول هذان البيتان من الوافر
وهما فى الديوان المنسوب الى امير المؤمنين قوله عبدك مبتدا ان الماخى لفظ العبد من الخضوع
الموجب للرحمة وفيه الشاهد ووصفه بالعاصى للتذلل بالاقرار بالذنب ومعنى اتاك هنا
توجه اليك بقلبه قوله دعاك اى ناداك فقال يا الهى واضافة الاله الى الضمير للاستعطاف
والاشارة بقوله لذلك الى الغفران المفهوم من تغفر لكمال ظهوره وتقديم على اهل المتعلق
للحصر اى انك اهل الغفران لا للطرد اى اللائق بكرمك ذلك وان تطرد اى تبعد
عبدك عن رحمتك وحذف مفعول تغفر لاستبعاد المغفرة به على الخضوع والاعتراف با
لذنوب وحذف مفعول تطرد للاحتراز عن وقوع الطرد على صريح اسمه لشدة طمعه فى
الرحمة خصوصا مع الايقان بكرم المدعو وظاهر البيت خبر والمراد الاستعطاف قال
نحن اللذون صبحوا الصباحا اقول هذا المطلع لرؤبة بن العجاج من الرجز وقال الا

بن الاعرابى هو لرجل من عقيل وقال الصفانى هو لليلى الاخيلية ورواه هكذا نحن الذين
صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا مذحج فاجتحناهم اجتياحا واللذون بالواو كتبت
بلامين وبالياء بلام واحدة قوله صبحوا تقول صبحت زيدا اى جئته صباحا قوله الصباحا
مفعول فيه لصبحوا ويوم النخيل كذلك والنخيل مصغر وغارة مفعول لاجله وهى اسم للا
غارة على العدو والملحاح بالكسر من قولهم الح المطر اذا دام ومذحج قبيلة من اليمن مفعول
صبحوا والاجتياح الاهلاك والاستيصال والمعنى نحن اللذون اتوا فى الصباح يوم
النخيل لاجل الغارة الملازمة الشديدة مذحج فاهلكناهم والشاهد فى نحن الذون
حيث اتى بضمير المتكلم اولا ثم عبر عن معناه بضمير الغائب ثانيا ولا يسمى ذلك
التفاتا لجريانه على الاسلوب الشايع قال يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا
كل شئ بعدكم عدم اقول هذا البيت للمتنبى من البسيط قوله يعز اى يصعب فى المثل اذا عز اخوك
فهن والوجدان بالكسر مصدر وجد الشئ يجده قوله وجداننا مبتداء وكل شئ مفعوله وبعدكم ظرف
به وعدم خبره والمعنى ان كل شئ نجده بعدكم لا يغنى عنكم فهو عندنا كالمعدوم والشاهد فى قوله
فارقهم حيث جاء على الغيبة وبعدكم حيث جاء على الخطاب وليس بالتفات بجريانه على الظا
لان حق عايد الموصول الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادى الخطاب والاول فى الاول والثانى
فى الثانى قال انا الذى سمتنى امى حيدره اقول هذا المطلع من الرجز ينسب الى مولانا امير
المؤمنين وبعده ضرغام اجام وليث قسوره عبل الذراعين شديد القصره اكيلكم بالسيف
كيل السندره لحيدرة من اسماء الاسد وكانت فاطمة بنت اسد ام على كرم الله وجهه سمته اسد
باسم ابيها وكان ابو طالب غائبا فلما قدم سماه عليا قوله ضرغام خبر مبتداء محذوف تقديره
انا والضرغام بالكسر والليث والقسورة بالفتح من اسماء الاسد واجام جمع اجمة بالضم
وهى الشجرة الملتفة ونسب الاسد اليها لكثرة وجوده فيها والعبل بالفتح وسكون الموحدة
الضخم من كل شئ والشديد القوى والقصرة بفتحتين اصل العنق وفوقها كناية عن
البدن ومعنى اكيلكم بالسيف اضربكم استعارة لفظ الكيل للضرب بجامع الوفاء والتو
والتصرف كيف يشاء فى كل منهما والسندرة قيل هى العجلة اى اقتلكم عاجلا وقال الجوهرى
هى مكيال ضخم وقيل اسم امراة كانت توفى الكيل والمراد اقتلكم قتلا وافيا واضربكم
ضربا واسعا والشاهد فيه الاتيان بالعايد ضمير المتكلم والقياس ان يكون ضمير

عيبة لكن لما اخبر عن نفسه وكان الاحوا غي الخبر عن الاول اغنى المبتداء واى جانب المعنى فاعاد
الضمير على الاول وهو الضمير المتكلم المبتداء لعدم الالتباس فيه ومع ذلك فثل هذا ممنوع
عند النحاة حتى قال المازنى لولا شهرت مورده لرددته اقول هذا غفلة عن المازنى عن اصل
قواعد النحو وذلك انها توخذ من كلام البلغاء لان كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس بها فاذا
ورد عن على سم مثل هذا وهو افصح البلغاء كان حجة من انكره وقاعدة يرجع اليها وقلته
فى الكلام لا ينافى فصاحته بل هو من الطف الالتفات واظرفه قال تطاول ليلك بالا
ثمد ونام الخلى ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العاير الارمد وذلك
من نباء جائنى وخبرته عن ابى الاسود اقول هذه الابيات لامرء القيس بن عابس
بالموحدة الصحابى الكندى من المتقارب يرثى ابن عمه ابا الاسود ظالم بن عمرو الكندى
وقيل لامرء القيس ابن حجر وهو غلط نص عليه ابن دريد والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم
ويروى بكسرها اسم مكان والخلى الخالى من الهم والحزن ولم ترقد حال من الخلى وللرقاد
بالضم النوم قوله باتت له ليلة مجاز عقلى لان المراد صاحبها والعاير كما يقع فى العين فقد
له والوصف بالارمد ايقاد حسن للمبالغة فى سوء حاله وشدة قلقه وقيل العاير الرمد
فيكون الوصف للبيان والتاكيد والنباء الخبر الذى يحصل به علم او ظن قوى والا فهو خبر لا
نباء قوله خبرته مجهول عطف على جائنى قوله عن ابى الاسود اى عن حاله والشاهد فيه الالتفات
ووجه النكتة فيه انه لما ورد عليه الخبر قلق واظهر من الجزع ما اوجب الشك فى نفسه
هل هو هو او غيره فاقام نفسه مقام مخاطب مكروب وخاطبه متوجعا له بقوله تطاول
ليلك ثم زاد عليه الحال حتى غاب عن نفسه وخالطه الشك هل هو الحاضر ام غيره فنزل
نفسه منزلة الغايب واخبر عن حاله بقوله وبات ثم لما تناهى جزعه رجع اليه عقله
فعرف فتح ما هو فيه من القلق وحيل له ان هناك من يسال سبب ما هو فيه فخاطبه مخبرا
عن ذلك على وجه الاعتذار واظهار الحزن بقوله وذلك من نباء جائنى قال طحا بك
قلب فى الحسان طروب اقول هذا المطلع ذكره الشريف هنا فيه التفات على مذهب
السكاكى ويأتى شرحه وتب انشاء الله تعالى قال تذكرت والذكرى تهيجك زينبا
واصلح باقى وصلها قد تقضبا اقول هذا المطلع من الطويل ذكره الشريف هنا ايضا وقوله
تذكرت بطريق الخطاب وقوله والذكرى تهيجك جملة معترضة وقوله زينبا مفعول به لتذ

كوت

22

كوت والمعنى لتذكرت زينبا والذى تهيجك اى تحرك اشواقك اليها والشاهد فيه الالتفات
على مذهب السكاكى قال بانت سعاد فاسى القلب معمودا واخلفتك ابنة الحر المواعيدا
اقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف هنا قوله بانت البين والبعد وسعاد بالضم اسم
المحبوبة واسى اما بمعنى دخل فى المساء او بمعنى صار لان الالام تشتد فى المساء غالبا
والمعمود بالمهملة المريض من العشق واصله عمدة السيف اى ادخلته فى الغمد بالكسر والمراد
ان الحب اعرضه وعمه بالالام ويجوز بالمهملة والمراد الذى اضعفه الحب حتى لا يتماسك الا اذا
اسند الى عمود البيت ونحوه وهذا على عادة العرب فى منازلهم قوله اخلفتك الاخلاف ضد
الوفاء بالعهد وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى والاسم منه الخلف بالضم والحر
خلاف العبد والحر ايضا من شئ خياره ففيه تعريض بها لان خلف الوعد ليس من شيم الا
حرار والمواعيد جمع موعد بمعنى الوعد والشاهد فيه الالتفات كما صرح به السكاكى
لكنه ليس بنص فى مذهبه على ما افاده الشريف قال هل يزجرنكم رسالة مرسل ام ليس
ينفع فى اولاك الوك اقول هذا البيت من الكامل لابى العاد العرى يتهدد بنى
كنانة بالهجاء وقبله ابنى كنانة ان حشو كنانتى نبل به نبل الرجال هلوك قوله ابنى
كنانة الهمزة للنداء وبنو كنانة قبيلة معروفة والكنانة بالكسر وعاء السهام والنبل الا
ول بالفتح هو السهام والثانى بالضم هو السيادة والفضل وهلوك بالفتح اى هالك
يقول فى كنانتى مكوى سهام هجو بها يهلك فضل الرجال وشرفهم لما يكسبهم من العار قوله
يزجرنكم هل للانكار والزجر المنع اى هل يمنعكم من اظهار عداوتى رسالة مرسل اليكم النصيحة
قوله ام بمعنى بل واولاك بمعنى اولئك والالوك الرسالة استفهم اولا بطريق الانكار والتو
بيخ لهم انه هل ينفعكم النصح ام لا ثم ظهر له اصرارهم على الخطاء فقال بل ليس ينفع فى
اولئك القوم رسالة ولا نصح والشاهد فيه خطاب بنى كنانة اولا ثم الانتقال
الى الاخبار عنهم بطريق الغيبة بقوله فى اولاك وكان المناسب ان يقول فيكم وهو ليس
بالتفات عند صدر الافاضل لان المخاطب يزجرنكم بنو كنانة وباولاك غيرهم
وعنده يشترط اتحاد المخاطب بالكلام فى الحالين قال بكرا صاحبى قبل الهجير ان ذلك
النجاح فى التبكير اقول هذا البيت لبشار مطلع قصيدة من الخفيف يمدح بها قتيبة الثقفى
المشهور قوله بكرا فعل امر من البكور وهو اول النهار وقد شاع استعماله فى الاسراع

مطلقاً فمن أسرع الى امرأى وقت كان فقد بكوا به وصاحبي منادى وهو تثنية صاحب ومن عادة الشعراء أن يتصوروا صاحبا او صاحبين او عاذلا ويخاطبوه وان لم يكن موجودا في الواقع والجبة شدة الحر نصف النهار والنجاح حصول المطلوب يقول يا صاحبي ايتياني بكرة لتشرب فان ذلك الامر الذي هو صفاء العيش في النجح بكرة لاعتدال الوقت وطيب الهواء والشاهد فيه خطاب المثنى في قوله بكرا ثم العدول عنه الى خطاب المفرد في قوله ذاك والمناسب ذاكما وهو ليس بالتفات لان المضمير في بكرا لصاحبه والكاف في ذاك لمدعى المخاطب قال بأي نواحي الارض ابغي وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو اقول هذا البيت من الطويل وهو من شعر المولدين جمع مولد بالتشديد وهو العربي الاصل المولود بين العجم او العسكر المخالط للعجم سواء تولد من عربي او غيره قوله بأي الباء بمعنى في ابغي اطلب والمقصد مكان القصد والنحو الجهة يقول في اي ناحية من الارض اطلب وصلكم وانتم كالملوك ليس لمقصدكم جهة خاصة فاطلبكم فيها بل شانكم التنقل من مكان الى آخر كالسلاطين في مملكته وقوله ما لمقصدكم نحو نفي لتعيين جهة المقصد ظاهرا والمراد نفي تعيين المقصد لنفسه اي ليس لكم مكان مخصوص تقصدون فيه بل تطوفون في اي مكان اعجبكم من التنزه ويجوز كون المقصد مصدرا ميميا اي ليس لقصدكم جهة معينة بل كيفما اتفق والشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثل هذا ليس في كلام القدماء ولم يرد عنهم ضمير الواحد بلفظ الجمع تعظيما الا للمتكلم خاصة دون المخاطب والغائب بل ذلك طرز المولدين قال طحا بك في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عوادٍ بيننا وخطوب اقول هذا البيتان لعلقمة بن عبدة من الطويل قوله طحا بك بمعنى طحا به قلبه اي ذهب به كل مذهب قوله في الحسان اي في حبهن على حذف مضاف والطرب خفة تعتري الانسان من فرح او حزن وبعيد مصغر بعد للتقريب بمعنى حين ذهاب الشباب والعصر الزمان وحان اي قرب وقوله عصر حان بدل من بعيد وهما ظرفان متعلقان بطحا او بطروب وماصدقهما واحد لان الزمان الذي بعيد الشباب هو زمان قرب المشيب قوله يكلفني التكليف هو الامر بما يشق وفاعله ضمير القلب ويروى بالتاء الفوقانية فالفاعل ليلى وهي محبوبة وشط بعد وجملة قد شط حال من ليلى والولي بالفتح وسكون اللام القرب ومعنى شط بعد ذمان ففيه حذف مضاف وعادت جمع عوادي جمع عادية وهي المصيبة وكل ما يشغلك ويصدك عن الشيء والخطوب الامور

العظيم والشاهد

والشاهد فيهما الالتفات من الخطاب في طحا بك الى التكلم في يكلفني قال ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح اغثني يا فداك ابي وامي بسيب منك انك ذو ارتياح اقول هذا البيتان لجرير بن الخطفي بالخاء المعجمة والفتحات الثلث من الوافر قوله ثقي بالله اي اعتمدي عليه والخطاب لامرأته والخليفة السلطان الاعظم والنجاح الظفر بالمطلوب من عند الخليفة متعلق بالنجاح المحذوف المفسر بالمذكور او بالمذكور والباء زائدة قال الحلبي اقول هذا ناظر الى قول النحاة ان المصدر لا يعمل مؤخرا وان جوزناه في المجرور بحيث زيادة الباء لان معمول المجرور لا يتقدم عليه ويجوز عطف الظرفين على قوله بالله متعلقين بقوله ثقي واغثني امطرني الغيث وهو المطر اي امطرني من سحاب جودك او من الغوث وهو النجدة اي انجدني واغثني على شدائد الدهر قوله يا فداك يا حرف تنبيه او نداء والمنادى محذوف يا مولاي او نحو ذلك قوله فداك ابي وامي جملة معترضة للدعاء وبسيب متعلق باغثني والسيب بالفتح العطاء والارتياح النشاط والسرور والمراد انك تطرب لفعل الكرم والشاهد فيه الانتقال من الغيبة في قوله من عند الخليفة الى الخطاب في قوله اغثني وهذا عند الجمهور التفات وصدر الافاضل لا يراه التفاتا لانه يشترط اتحاد المخاطب في المنقول منه واليه وهنا ليس كذلك لان المخاطب بالبيت الاول امرأة الشاعر وبالثاني الخليفة قال متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام تنسى يوم تصقل عارضيها بعود بشامة سقي البشام اقول هذا البيتان لجرير من الوافر وفي رواية الجوهري هكذا الصقل يوم الصقل اللغة ذو طلوح بالضم اسم مكان وتصقل تجلو والعارضات تثنية العارض وهو من الاسنان ما بعد الثنايا وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذي يليه وقيل العارض ما بين الثنايا والاضراس والبشام شجر طيب الرائحة واحده بشامة الاعراب متى استفهامية وكان ناقصة وبذي طلوح الخبر بمعنى في وسقيت مجهول وايتها الخيام منادى محذوف الاداة وهمزة اتنسى للانكار ويوم هنا مفعول به وسقي البشام جملة دعائية المعنى استفهم من نفسه اولا عن وقت كون الخيام بذي طلوح ومراده اظهار الحسرة والحزن على فوت تلك الايام ثم ناداه شوقه حتى تخيل الخيام الحاضرة في فكره دائما حاضرة عنده في الخارج فخاطبها خطاب الحاضر ودعا لها بانه يسقيها الغيث وهذا دعاء معروف عند العرب لان المطر

الارض واهلها ثم رجع اليه عقله فرجع على نفسه باللوم على استفهامه عن الخيام وقال
ايتى اليوم الذى كانت الحبيبة تسكن فيه يعود البشام ثم دعا للبشام بسقى الغيث كما للحبيبة لانه سواكها
كان منه الشاهد فيه تعقيب الكلام فى كل من البيتين بجملة دعائية ملاقية للكلام الاول فى المعنى
اى مناسبة له مربوطة به ومثل هذا داخل فى الالتفات البلاغة اختاره صاحب الزمانية للاستفهام
عن اذمان كونهم فى ذى طلوح وحذف فاعل سقى للعلم به لان سقى المطر لا يكون الا من الله سبحانه
وفى الكلام الرجوع لانه استفهم اولا عن زمان كون الخيام بذى طلوح ثم رجع على نفسه بالانكار وقال
ايتى ذلك اليوم ونكر بشامة للافراد وعرف البشام بلام الجنس للعموم اى سقى كل بشام جلب
تلك البشامة قال فلا صرمه يبدو ففى الياس راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه اقول
هذا البيت من الطويل لابن ميادة بفتح الميم وتشديد المثناة واسم الرماح مشدد وقيل ثوبان وميادة
اسم امه قوله فلا صرمه بالضم الهجر ويبدو يظهر ويصفو يخلص ونكارمه من المكارمة لانه كل منهما
يكرم صاحبه فالحبيب يكرم بالوصل والمحب يكرم بصدق المودة او بمعنى نكرمه لان المفاعلة قد
تاتى للطرف الواحد للمبالغة والشاهد فيه تعقيب الكلام اعنى قوله فلا صرمه يبدو بما يجيب السامع
حتى لا يختلج ببالد عن سماعه فكانه قال وما تصنع فاجاب بقوله فى الياس راحة ومثله لا وصله
يصفو وهذا داخل فى الالتفات قال فخ فقبل النفس يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
اقول هذا البيت للقطامى بالفتح ويضم وهو لقبه واسم عمرو التغلبى وهو من قصيدته من
الوافر يمدح بها زفر بن الحارث الكلابى وكانت قيس اسرت القطامى ففكه زفر ورده واعطاه مائة
من الابل وحمله وكساه يقول قف قبل الفراق لنزاك ونودعك وضباع بالضم مرخم ضباعة اسم
امراة قوله لا يك لا داعية جازمة ويك مجزوم بها وموقف اسم كان صفته والوداع خبرها
وفيه حذف مضاف لان الوداع لا يخبر به عن الموقف والتقدير لا جعل الله موقفا منك
موقف الوداع لنا والشاهد فيه القلب حيث نكر المسند والقياس العكس قال فانك لا تبالى
بعد حول اظبى كان امك او حمار اقول هذا البيت من ابيات الكتاب من الوافر وبعده لقد
لحق الاسافل بالاعالى وماج اللوم واختلط النجار وعاد العبد مثل ابى قبيس وسيق
مع المفلجة العشار قوله فانك خطاب لكل من يصلح له العدم تعلق الغرض بمعين يتحقق
قد فسد الناس وتساوى الشريف والوضيع عندهم وان دام هذا فلا يبالى الانسان
بعد مضى عام واحد كان نجيبا للاصل ام رديه والاسافل هنا ارذال الناس والاعالى

الاباعهم قوله ماج اللوم استعارة من ماج البحر اى اضطربت امواجه والمراد غلب اللوم وارتفع شاع
واللوم هنا خسة الاصل والنجار بالفتح الاصل اى اختلطت اصول الاشراف بالارذال وعاد
هنا بمعنى صار والعبد اسمها ومثل ابى قبيس خبرها قيل هو تصغير ابى قابوس وهو النعمان بن
المنذر ملك العرب صغره للترحم يعنى صار العبد كالسلطان فى الشان لعدم التمييز وقيل
هو جبل بمكة المشرفة اى صار العبد كالجبل فى العظمة وسيق مجهول من السوق المفلجة جمع المفلج بالفاء
والجيم وهو النجيب من كل شئ والمراد الابل الرديئة الاصل والعشار بالكسر جمع العشراء
هى الناقة التى مضى لحملها عشرة اشهر وهو اعز الابل لقرب وقت ولادتها يعنى تساوت الابل
الرديئة والجيدة حتى ساقوها معا وعدوها جنسا واحدا والمراد ذم الزمان واهله والشاهد فيه
القلب لفظا لانه كان رفع ظبى بكان المقدرة لوقوع الاسم نكرة والخبر معرفة وان كان ظبى مبتدا
فلا شاهد به قال ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اقول هذا البيت من لو فيه من
الرجز المهمه الواسعة والارجاء الجوانب واحدها رجا مقصود والشاهد فيه القلب حيث شبه
لون ارض المهمه بالسماء فى الغبرة والكدورة مبالغة والمتعارف العكس وفى الكلام حذف مضاف
اى كان لون ارضه سماؤه لان المراد تشبيه لون الارض بلون السماء لا بالسماء نفسها
قال فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا امرت بها الرجال ليأخذوها
ونحن نظن ان لن تستطاعا اقول هذان البيتان للقطامى من القصيدة التى تقدم ذكرها يصف
النوق الذى اعطاه اياها زفر بن الحارث قوله جرى سمن استعارة تبعية حيث شبه حصول
السمن فى ابدان النوق بجريان الماء على الارض بجامع العموم والنفوذ فى الاجزاء كلها على وجه التساوى
مع الايماء الى الصفاء والطراوة قوله كما طينت ما مصدرية كتطيينك والفدن محركة القصر والسياع
بالفتح الطين المخلوط بالتبن كذا فى القاموس وفى الاساس السياع بالكسر ما يطين به وبالفتح
الطين وفى ديوان الادب السياع بالكسر ما يطين به والطين ايضا وهذا المصراع تشبيه
تمثيلى وصل قوله امرت بها اى بالنوق قوله الرجال اى الذين وهبها لهم قوله ان لن تستطاعا
ان مخففة وتستطاع مجهول اى يستطيع احد اخذها لا غضباء شجاعة صاحبها ولا
هبة لان مثلها لا تسمح النفوس به لنفاستها والمراد تعريضه والشاهد فيه القلب
فان حق الكلام كما طينت الفدن بالسياع وفى الصحاح كما بطنت فلا قلب فيه لان
الفدن بطانة السياع ويجوز كون طينت بمعنى الصقت فلا قلب فيه ايضا قال

ثم انصرفت وقد اثخنت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام اقول هذا البيت لقطري ابن الفجاءة
من الكامل وقبله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي حتى خضبت بما تحدر
من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي وبعده البيت اقول قطري بفتحتين من رؤساء
الخوارج وابوه الفجاءة بالضم والمد اراني من رؤية البصر اي انظر نفسي والدريئة
بفتح الدال وكسر الراء وسكون الياء وبعدها همزة حلقة يتعلم عليها الطعن من
عن يميني حال من الرماح وعن هنا اسم بمعنى الجانب لدخول الجار عليها ولم يتعرض لذكر
اليسار والخلف لدلالة قرينة المقام على ذلك وتحدر اي سقط والاكناف الجوانب
او عنان او بمعنى الواو والعنان سيور اللجام واثخنت من الاثخان وهي الهلاك
اي اهلكت اعدائي ويجوز ان يكون بمعنى انلت مرادي من الاعداء ولم اصب اولم ينالوا
مني ما ارادوا والجذع بفتحتين الحديث السن والقارح الطاعن في السن والبصيرة
قوة للنفس نفعها في المعقولات كالبصر في المحسوسات الاعراب ثم انصرفت عطف على خضبت
والواو للحال وجملة قد اثخنت حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول عطف على اثخنت
ونائب الفاعل ضمير المتكلم وجذع البصيرة وقارح الاقدام حالان من فاعل انصرفت
ايضا وهذا اصح ما قيل في اعراب البيت المعنى يقول قد بلغت المجهود في لقاء الاعداء
ثم انصرفت عن الحرب واثخنت اعدائي وظفرت بهم ولم اصب وكان الطرفي وانا قوي
البصيرة في حربهم قارح الاقدام لكثرة ممارستي الحرب الشاهد فيه الغلب بحسب الظن لان
القروح يناسب البصيرة والجدوعة تناسب الاقدام وعلى حقيقته الشيء نقلا عن المرزوقي
فلا عيب فيه وهو الحق البلاغة ثم الدلالة على المهلة للاشارة الى جلادته وصبره وانه
بعد ان جرح وخضب بالدم لم ينصرف عن المعركة عاجلا بل توقف لينظر هل بقي من
يجادله ام لا وفيه طباق السلب واثخنت ولم اصب والطباق في الجذع والقارح
وحذف مفعول اثخنت للعلم به وفاعل اصبت للتعميم الموجب للمدح بانه لم يصبه احد ولعدم
تعلق الغرض بالفاعل لان الغرض الاخبار عن عدم كونه مصابا شواهد المسند قال ومن يك
امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب اقول هذا البيت لضابئ بالضاد المعجمة
والباء الموحدة بعد الالف واخره همزة ابن الحارث البرجمي بضم الباء والجيم من الطويل
من يك حذف نونه يكن تخفيفا وامسى فعل ماض ناقص وفي المدينة خبره

مقدم

مقدم ورحله اسمه مؤخر والرحل المنزل وجواب من الشرطية محذوف يفسره قوله فاني الخ
والتقدير من يكن امسى منزله في المدينة فلست مثله فاني بها غريب لا اهل لي ولا رحل
وقيار كذلك والقيار بالقاف والمثناة تحت المشددة اسم فرس الشاعر وقيل اسم
جمله وقيل اسم غلامه وهو عطف على محل اسم ان الشاهد فيه حذف المسند اي خبر
قيار لوجود قرينة الحذف والمقتضي كالاختصار مثلا وقال امسى دون اصبح
لان الحاجة الى المنزل في الليل اشد قال نحن بما عندنا وانت بما عندك راض
والراي مختلف اقول هذا البيت لقيس ابن الخطيم بالخاء المعجمة سمي به لجراحة اصابته
على انفه من المنسرح من قصيدة يعاتب بها بعض العرب يقول نحن بما عندنا من
القول والفعل راضون وانت بقولك وفعلك راض لكن الراي يعني الاعتقاد
مختلف لانا نطلب الانصاف وانت تاباه والشاهد فيه ترك المسند وهو خبر نحن لوجود
القرينة والمقتضي وعرف الراي باللام لقصد الحصة المعهودة في الذهن اي راي المتكلم
والمخاطب قال رماني بامر كنت منه ووالدي بريا ومن اجل الطوي رماني
اقول هذا البيت لابن احمر وقيل للازرق الباهلي وكان خاصم رجلا عند الحاكم
على بئر فقال الرجل هو لص بن لص يعزى به الحاكم فقال ذلك وقبل البيت
دعاني لصا من لصوص وما دعا بها والدي فيما مضى رجلان دعاني اي
سماني لصا وقال رجلان لانهما اقل ما يثبت به الدعوى قوله رماني بامر اي قذفني
به والمراد اللصوصية والطوي مشدد الياء البئر بمعنى المطوي تقول طويت البئر
اي بنيتها بالحجارة قوله من اجل الطوي اي من اجل خصومتي معه بالبئر ويروى
من جال البئر بالجيم ومن جول بالضم قال ابو عبيدة الجال الجول كل ناحية من
نواحي البئر من اسفلها الى اعلاها يعني رماني في اسفل البئر الى فوق واخرجني
منها وهو استعارة تمثيلية والمراد انه شتمني بحضرة الحاكم واساء الادب فظفرت
به وغلبته فكانه اخرجني من بئر كنت فيها وقيل حول البئر حائطها فمعنى
رماني من حائط البئر رماني في مهلكة كالبئر لانه اتهمني باللصوصية
والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر كان او خبر والدي وقدم والدي وقدم
والدي للتسوية بينهما في البراءة ولواحزه فقال كنت بريا ووالدي لتوهم

ان لم يزنه على والده لان ثبوت الحكم اولى واقوى فقدمه ليمكن الاخبار عنهما دفعة
في النظم للاشارة الى تساويهما في البراءة من التهمة قال فيا قبر معن كيف واريت
جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا اقول هذا البيت للحسين بن مطير الاسدى
من الطويل من ابيات يرثى بها معن بن زايدة واولها الما على معن وقولا لقبره
سقتك الغوادى مربعا ثم مربعا فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت
السماحة مضجعا وبعد البيت واوله واو وروايته بالفاء كما في الشرح تحريف
وبعده بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ولما مضى معن مضى
الجود وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا قوله الما من الم بالمكان اى نزل
به وعدى بعلى لتضمنه معنى التعريج والا فهو يتعدى بالباء لا غير قوله على معن اى على
قبره والغوادى جمع وهو المطر في الصباح الى الظهر والمربع اسم فاعل من اربع اى
منع والمراد المطر الذى يمنع الناس من الحركة لشدته وخطت مجهولا اى حفرت و
السماحة الكرم والمضجع مكان الاضطجاع قوله واريت من الموارات وهى الستر
ومترعا اسم مفعول اى مملوا وتصدع تتصدع بتائين خفف بحذف احدهما والصداع بالكسر
وعيش مجهولا اى عاش الناس في معروفه اى احسانه والمرتع المكان المخصب المعشب
قوله مضى اى مات ومضى الجود اى ذهب والعرنين هنا الانف والاجدع بالدال المهملة
المقطوع الانف وهو استعارة تمثيلية والمراد ذهب رونق المكارم ان هذا حذف
المسند وهو خبر قوله البحر قال ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا
اقول هذا البيت للاعشى ميمون بن قيس وهو اول من سال بالشعر واخذ الجوايز
عليه من المنسرح المحل المنزل والمرتحل مكان الارتحال اى ان لنا منزلا نحل فيه ومكانا
نرتحل عنه ويجوز كونهما مصدرين اى ان لنا في الدنيا حلولا وان لنا عنها ارتحالا
والسفر بالفتح لجماعة المسافرين قوله اذ مضوا ان جعلت اذ اسما غير ظرف بمعنى
الوقت جعلته بدلا من السفر اى في السفر في زمان مضيهم وان جعلته ظرفا في السفر وقوله
ابدلته من قوله الرضى اذ لا يكون اسما الا اذا اضيف اليه زمان او كان مفعولا به ليس
اجماعا من النحاة ويجوز كونه حالا من الضمير في الظرف اى في السفر حال مضيهم ويجوز
كونه اذ

كون اذ اضيف اليه زمان او كان مفعولا به ليس اجماعا من النحاة ويجوز كونه حالا
من الضمير في الظرف اى في السفر حال مضيهم ويجوز كون اذ للتعليل اى لاجل
مضيهم والمهمل بفتحتين الطول والبعد يعنى في مضى المسافرين قبلنا الى الاخرة
حلولا وبعدا وقيل معنى المهمل الكثرة اى ان في السفر من مضى مثلا يعنى ان في
المسافرين الى الاخرة قبلنا مثلا واعتبارا وموعظة لنا وان هذا فيه حذف المسند
اى خبر ان للاختصار وغيره من الاعتبارات قال ليبك يزيد ضارع لخصومة
مختبط مما تطيح الطوايح اقول هذا البيت من الطويل لضرار بن نهشل وفي الشرح
الرضى نهيك وهو تصحيف نعم قال العيني انه للحرث بن نهيك ورواه غيره لغيره
ضرارا بالكسر ونهشل بالشين المعجمة بعد الهاء واخره لام ونهيك مصغر
واخره كاف قوله ليبك مجهول مجزوم بلام الامر ويزيد نايب الفاعل
وضارع فاعل فعل مقدم مقدر جوابا لسؤال مقدر كانه قيل من يبكيه فقال يبكيه
ضارع وفيه ان هذا والضارع الذليل وفي رواية الاصمعي ليبك بصيغة المعلوم
ونصب يزيد على المفعولية قال جلال الدين الرومى لا حذف في البيت بل يزيد
منادى ينقده احد من الرواة قوله مختبط هو السائل بلا وسيلة ومن في مما
للتعليل وتطيح تهلك والطوايح المهلكات يقول ليبك يزيد ذليل لاجل خصومة
لا ناصر له فيها وسائل احوجه الزمان الى السؤال من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه
لاجل اهلاك الحوادث المهلكة ماله قال اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا
الى عريفهم يتوسم اقول هذا البيت لطريف بفتح الطاء المهملة ابن تميم العنبرى
من الكامل وعكاظ بالضم سوق العرب كانوا يجتمعون فيها فيتعاكظون اى يتفاخرون
ويتناشدون الاشعار وكان اذا راى الرجل قاتل ابيه لا يعرض له لكونه في الاشهر
الحرام لانها كانت تقوم اول ذى قعدة الى عشرين منه وكان فرسان العرب
يتقنعون حتى لا يعرفوا وكان طريف هذا لا يتقنع لغروره بشجاعته فرآه
رجل من بنى شيبان كان طريف قتل اباه فجعل يتاملـه فقال له طريف ما لك
تنظر الى فقال اتوسمك لاعرفك فان لقيتك في حرب لاقتلنك او لتقتلنى
فقال طريف في ذلك اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم

فتى يسمونى انى انا ذلكم شاك سلاحى فى الحوادث معلم تحتى الاغر وفوق جلدى نثره • زغف ترد السيف وهو مثلم حولى اسيد والهجيم ومازن واذا حللت فحول بيتى خضم ولما تفرق الناس عن طريف بنى شيبان تحزموهم وقتلوا طريفا قتله الرجل المذكور فوله او كلما قال الجلبى الهمزة للتقدير ان قدر المعطوف نحسبون وللانكار ان قدر لم يعرفوا وتحقيق الكلام فى هذا ان الواو فى قوله او عاطفة والمعطوف عليه مقدر لكن هل تقدر قبل الهمزة او بعدها خلاف قال سيبويه والجمهور اذا كان الهمزة فى جملة معطوفة بالواو وبالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها فى التصدر نحو قوله تعالى افلم يسيروا فى الارض وخواتها تتاخر عن العاطف كما هو القياس فى اجزاء الجملة المعطوفة كقوله تعالى فاين تذهبون وقال الزمخشرى ان الهمزة فى مكانه الاصلى وان العطف جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقول فى نحو افلم يسيروا فى الارض التقدير امكثوا افلم يسيروا فى الارض وقس على ذلك وكلام الجلبى يتمشى على القولين لانه لم ينص لان المقدر قبل الهمزة او بعدها ويجوز ان يكون الهمزة التعجب من نفسه وقوله كل نصب على الظرفية وجاءتها الظرفية من ما لما لفاظ فيه مصدرية والجملة بعدها صلة والاصل كل وقت ورود فعبر عن معنى المصدر بما والفعل والعريف كاميرد بئس القوم والنقيب وهو دون الرأس سمى به لانه شهر بالقيام بامرهم وعرف به النفوس قوله انا ذلكم اى ذلك الرجل الذى تعرفونه وشاك سلاحى اى حاد مسنون وفيه قلب لانه اصله شاءك من الشوكة وقيل بمعنى شاك السلاح تامة ومعلم فاعل اعلم الرجل فى الحرب اى جعل له علامة يعرف بها كالريشة فى الرأس ونحوها ولا يفعل ذلك الا الشجاع والاغر الخيل الذى له غرة وهى البياض فى جبهة الفرس والنثرة الذراع الواسع والزغف بالفتح الودع اللينة والمثلم المكسور الحد واسيد والهجيم مصغران ومازن وخضم بالمعجمتين مشدد قبائل معروفة

وان هو فيه مجى المسند وهو يتوسم فعلا للتقييد بالزمان مع افادة التجدد حالا فحالا قال لا يالف الدرهم المضروب ضرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اقول هذا البيت للحماسى من البسيط وقبله انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تستبق قوله ظلت اى دامت ويألف من الالفة بالضم وهى الانس بالشئ ومنطلق

اى ذاهب

اى ذاهب ووصف الدرهم بالمضروب للتاكيد قوله لكن يمر عليها استدراك حسن لدفع توهم انهم ليسوا من اهل الدراهم وان هو فيه مجى المسند وهو منطلق اسما لافادة الثبوت والدوام فيا وطنى ان فاتنى بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال اقول هذا البيت لابى العلا المعرى من الطويل قوله فاتنى اى ذهب منى قوله بك الباء بمعنى فى والسابق بمعنى الماضى قوله فلينعم بضم العين اى ليعش ناعما اى لين حسن وهو مجزوم بلام الدعاء والبال القلب وان هو فيها استعمال ان فى غير الاستقبال مع انها ليست وصلية ولا شرطها لفظا كان وحذف جواب ان لدلالة فلينعم عليه والتقدير يا وطنى ان فاتنى فيك زمان ماض فلا احسد ساكنك بل ادعو له بان ينعم الله باله اى يطيب قلبه ويحسن اوقاته والكلام تأسف وتحسر قال وان ذهلت عما اجن صدورها فقد الهبت وجدا قلوب رجال اقول هذا البيت لابى العلا المعرى يصف الابل وحنينها الى اوطانها من الطويل قوله ذهلت اى غفلت واجن اخفى وفاعله ضمير المتكلم وصدورها فاعل ذهلت والهبت احرقت وفاعله ضمير الابل والوجد الحزن ونصبه على التميز وقلوب رجال مفعول الهبت والمراد بالرجال ركابها ونكره للتعظيم وحذف جواب ان لدلالة فقد الهبت عليه والتقدير ان ذهلت هذه الابل عما اخفيه فى قلبى من الشوق فلم تذهل عن حالها فقد احرقت بحنينها قلوب رجال والفاء فى فقد الهبت للتعليل قال الشريف فى بعض نسخ السقط عما اجن صدورنا فحاشيتها اى هذه الابل قد الهبت بحنينها نفوس رجال وان ذهلت عما نحن فيه وفى بعضها اجن على صيغة المتكلم انتهى اقول على النسخة الاولى اجن فعل ماض المعلوم وصدورنا فاعله وعلى الثانية مضارع كما شرحناه ويجوز ايضا اجن على صيغة الماضى المجهول ونايب الفاعل ضمير يرجع الى ما وصدورنا فاعل ذهلت اى ان غفلت صدورهذه الابل عن الشوق الذى اخفى وكتم وان هو فيه خروج ان عن الاستقبال وليست وصلية ولا شرطها لفظ كان قال ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم • رعايا ولكن ما لهن دوام اقول هذا البيت لابى العلا المعرى من الطويل يمدح بعض ملوك زمانه ويذم قوما خرجوا عن طاعته فغزاهم وقتلهم قوله الدولات جمع دولة بالفتح واصله من المداولة وهى التناوب لانها تكون

مرغ بهذا او مرة لذلك والكاف في كغيرهم اسم وهو خبر كان ودعايا بيان له هكذا
اعربه صدر الافاضل يقول لو دامت الدولات على اهلها كان هولاء القوم دعايا للممدوح
مطيعين له كغيرهم فسلموا من القتل والاسر ولكن لا دوام للدولات على احد بل الدهر
يرفع قوما ويحط آخرين والشاهد فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الجواب بسبب انتفاء
الشرط قال ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر اقول هذا البيت للحماسي
من المتقارب يصف فرسا بسرعة العدو يقول لو طار حيوان ذو حافر قبل هذا الفرس
لطارت هي البتة ولكن امتناع طيرانها لاجل انه لم يطر ذو حافر قبلها والشاهد فيه ظهور
دلالته على انتفاء الاول قال وكم من عائب قولا صحيحا اقول هذا المصراع صدر بيت للمتنبي
من الوافر عجزه وآفته من الفهم السقيم اقول كم خبرية مبتدأ قولا مفعول عائب وعمل
لاعتماده على الموصوف المقدر عند الجمهور وعلى الجار عند المرزوقي والآفة العاهة والمراد
هنا العلة والسبب والشاهد فيه تمثل به في ذم ابن الحاجب واتباعه قال ولو وضعت
في دجلة الهام لم تفق من الجرع الا والقلوب خوالي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف
تأسفه على مفارقة بغداد وشوق ركابه الى ماء دجلة كذا قاله الشارح وقال الشريف
كانه لم ينظر في القصيدة ولم يراجع ايضا نسخ السقط فان المكتوب فيها صدرها
وقال ببغداد من الطويل ومطلعها طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا لهن
ومالي ثم قال ثمنت نويقا والصراة حيالها تراب لها من اينق وجمال ومنها فيا
برق ليس الكرخ داري وانما رماني اليه الدهر منذ ليالي فهل فيك من ماء المعرة قطرة
تغيث به ظمآن ليس بسالي ومعنى البيت ان الابل لو وضعت هامها في دجلة
لتشرب لجهدة الماء وسلوتها عما غنت من المياه وظلت قلوبها عن الحنين وعلى هذا
فلا حاجة الى جعل كلمة لو للاستقبال انتهى كلامه ملخصا قوله وضعت اى الابل
ودجلة بالكسر نهر ببغداد والهام جمع هامة وهي الرأس وتفق من الافاقة وهي
الراحة ومنه افاق من السكر اى رجع اليه عقله واستراح والجرع بالفتح الشرب
وعبر من فراغها من شرب بالافاقة اشارة الى ان شرب دجلة عندها كشرب التراب
المذهب للاحزان قوله والقلوب خوالي حال من فاعل تفق والمراد خالية من
الشوق قوله والسقط المراد به سقط الزند وهو ديوان ابي العلاء المعري والسقط
مثلثة

مثلثة المراد به هنا ما تساقط من النار عند القدح والزند بالفتح المقدحة قوله المكتوب
فيها في نسخ السقط والضمير في صدرها ومطلعها للقصيدة قوله طربن البيت يأتي
شرحه في شواهد الايجاز ان شاء الله تعالى قوله ثمنت اى الابل وقريق مصغر نهر بحلب
والصراة نهر ببغداد في جانب الغربي عند المنطقة قوله حيالها بالكسر اى جانبها
قوله تراب لها دعاء عليها بالخيبة والخسران واللام في لها تسمى لام التبيين يؤتى
بها لبيان المدعو له او عليه قوله من اينق من لبيان الجنس واينق جمع ناقة اصله
انوق قدمت الواو على النون ثم قلبت ياء للتخفيف وجمال جمع قوله الكرخ اسم محلة
ببغداد وضمير اليه للكرخ قوله المعرة بلد قرب حلب قوله ظمآن اى عطشان قوله
ليس بسال اى سال ليا عن اهله ووطنه والشاهد في قوله لو وضعت حيث اتى بلو مكان
ان الاستقبالية للاشعار بانه لابد من ورود ماء دجلة وامتناعه باعتقاده على ما
زعمه الشارح وعلى ما بينه الشريف انه قالها وهو ببغداد فلا شاهد فيه لان لو لم يخرج
عن معناه قال ولا يك موقف منك الوداعا اقول قد مضى في بحث القلب فليراجع
قال يكون مزاجها عسل وماء اقول هذا المصراع عجز بيت لحسان ابن ثابت من
الوافر وصدره كأن سلافة من بيت راس السلافة بالضم الخمر ويروى كأن سبيئة
بالهمزة وفي القاموس السبيئة ككريمة الخمر وبيت الراس قرية بالشام قرب غزة
تعرف بجودة الخمر قيل ان الشافعي ولد بها قوله مزاجها اى ما يمزج بها قوله سلافة
اسم كان وخبرها في البيت الذي بعده وهو قوله على انيابها او طعم غض من التفاح
هصره اجتناء يقول كأن السلافة على انياب هذه المحبوبة وهذا على عادة العرب من
تشبيه ريق المحبوبة بالخمر قوله غض اى طري والهصر والاجتناء اقتطاف الثمر اى كأن
الخمر على انيابها او طعم تفاح طري كسره الاجتناء لنضجه ولطافته والشاهد في قوله
مزاجها عسل فان المشهور فيه نصب مزاجها ورفع عسل على القلب ويروى فيه وجوه
اخر احدها رفع مزاجها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه ما فاعل فعل محذوف
والتقدير خالطه وثانيها رفعهما على انهما مبتدأ وخبر والجملة خبر يكون واسمها ضمير
شان وثالثها انهما مبتدأ وخبر ويكون زائد وهذا الوجه ضعيف قال انا ابو
النجم وشعري شعري اقول هذا المصراع لابي النجم العجلي من الرجز وبعده لله دري

لعفا
ما احسن صدري تنام عيني وفوادي يسري مع العفاريت بارض قفري قوله شعري شعري
مبتدا وخبر متحدان لفظا ومختلفان معنى اي شعري الآن هو شعري من قبل ان يضعف
فكري ولم يكل طبعي وفيه الشاهد قوله لله دري مدح وتعجب واصل الدر باللغة اللبن ولما
كان اللبن عند العرب من اعظم النعم عبروا به عن الفعل الحسن ونسبوه الى الله سبحانه قصدا
للتعظيم وتحقيقا للتعجب اذ لا ينسب اليه سبحانه الا ما عظم وكان عجبا لانه تعالى شانه
منشأ العجائب فكل ما يراد التعجب منه ومدحه في الغاية ينسب اليه سبحانه فمعنى لله دره
ما اعجب فعله واعظم امره قوله ما احسن صدره تعجب اي ما اشد حسنه اوادراكه قوله
العفاريت جمع عفريت بالكسر وهو الخبيث من الجن قوله بارض قفري اي خالية موحشة والمراد
تعريف نفسه بالفطانة وان فكره حال النوم يصل الى امور عظيمة لا يصل اليها الا الجن
فكيف اذا كان يقظانا قال فان تكونوا براء من جنايته فان من نصر الجاني هو الجاني
اقول هذا البيت لابي نواس من البسيط قوله براء مكسور ممدود وجمع بري والجناية
بالكسر الذنب قوله فان الفاء للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا
براء من الجناية بظاهر للعدم المباشرة فلستم في الواقع كذلك فانكم نصرتم الجاني ومن نصر
جانيا فهو الجاني حقيقة اذ لو لم ينصره لما قدر على الجناية والشاهد في قوله هو الجاني حيث
عرف المسند بلام العهد فحكم بمعلوم على معلوم وافاد الكلام شيا وليها قال ولقد
امر على اللئيم يسبني اقول هذا المصراع اورده الشريف شاهدا على ان المعرف باللام قد
يستعمل لغيره معين مع ان الاصل وضعه ان يكون لمعين وقد مضى شرحه في شواهد
المسند اليه قال يخوض بحرا نقعه ماؤه اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلا
المعري وعجزه يحمله السابح في لبده قوله يخوض الخوض المشي في الماء والضمير فيه
وفي يحمله للممدوح قوله بحرا يريد به بحر الحرب والنقع الغبار السابح الفرس الحسن الجري
كانه يسبح في الماء قوله في لبده في بمعنى على واللبد بالكسر ما يجعل تحت سرج الفرس
والشاهد في قوله نقعه ماؤه فان اضطراده حيث قدم نقعه وكان ينبغي كما قرره
الشارح اجيب عنه بانه صواب لانه من باب القلب والموخر مبتدا قدم خبره اعتمادا
على قرينة المقام اقول والقلب تكلف لعدم لطفه هنا والتقديم تعسف لوجوب
تقديم المبتدا عند تعريف المخبر عنه والصواب عدم الجواب قال هو الواهب المائة المصطفاة

اما مخاضا

اما مخاضا واما عشارا اقول هذا البيت للاعشى من المتقارب يقول هو الذي يعطي المائة
من النوق المصطفاة اي المختارة والمخاض بالكسر النوق الحامل والعشار بالكسر جمع عشراء
بالمد وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر لا تسمى عشرا قبل ذلك وخص هذين النوعين
لنفاستهما لان الواحدة بمنزلة الاثنين واما للاباحة والشاهد فيه تقييد المسند المقصود
بالحال قال اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكائك الحسن الجميلا اقول هذا البيت للخنسا
ترثي اخاها صخرا من الوافر قوله رايت من افعال القلوب وبكاءك مفعوله الاول وهو
مصدر مضاف الى مفعوله والحسن مفعول رأيت الثاني والمعنى اذا كان البكاء على قتيل
قبيحا علمت ان بكاءك اياك حسنا لا قبيح فيه جميلا لا عيب فيه لانه لا يلام من يبكي عليك
وتنوين قتيل للتعظيم او للتنكير فيفيد الشمول على البدلية والشاهد في بكائك الحسن
حيث عرف المسند ولم يقصد القصر لان المراد اثبات حسن بكائه فقط لا نفي حسن بكاء
غيره بل انه بكائه ليس كبكاء غيره لا غير قال وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت
مخزوم ووالدك العبد اقول هذا البيت لحسان ابن ثابت من الطويل يرد على ابي سفيان
ابن الحرث بن عبد المطلب ويهجوه لانه قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه ثم اسلم
وحسن اسلامه ولم يرفع راسه الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اسلامه حياء مما كان
منه روى ذلك كله البخاري في صحيحه قوله سنام المجد سنام كل شئ اعلاه والمجد الشرف
والكرم وقيل كرم الاباء خاصة ومن آل هاشم بيان لسنان المجد وال بمعنى اهل لكنه خص
بالاشراف فلا يقال آل الحجام ولا آل الحائك مخزوم ابو حي من قريش سمي به لانه كان جميلا
طيب الريح يقول ان الاكابر من اولاد هاشم هم اولاد بنت مخزوم وانت لست مثلهم لان
اب
والدك العبد وقد كان لعبد المطلب عشرة اولاد من امهات شتى وكان عبد الله وابو طالب
مخزومية ولم تكن ام الحرث مثلها في النسب فلذلك جعله عبدا بالنسبة اليهما والشاهد
فيه تعريف المسند اعني العبد باللام لاثبات مفهومه اي العبودية للمسند اليه وادعا
ظهورها فيه لا للقصر لان المراد بيان الفرق بينه وبينهم فقط وهو حاصل بدون
اعتبار القصر قال جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اقول هذا المصراع لرؤبة
خلط
من الرجز يهجو قوما ويصفهم بالبخل اورده الشريف وقبله حتى اذا جن الظلام واختلط
قوله جن الظلام اي اشتد سواده واختلط اي دخل بعضه في بعض حتى لم يبق للضوء اثر

قوله بمذق المذق بالفتح مصدر بمعنى المزج والمراد به هنا الممذوق اى اللبن الممزوج بالماء
قوله رأيت الذيب جملة استفهامية صفة مذق على تقدير القول يعنى ان هولآء القوم
لم يطعموا الضيف ولم يأكلوا شيئا حتى اذا اظلم الليل جاؤ بلبن مخلوط بالماء يميل لونه
الى الزرقة لكثرة مائه كلون الذيب بحيث يشتبه من يراه فيقول لصاحبه هل رايت
الذيب قط ان لم يكن رأيته فلونه كلون هذا اللبن والشاهد فيه وقوع الجملة الانشائية
صفة لكونها محكية بقول محذوف وهو النعت فى الحقيقة والتقدير بمذق مقول عند رؤيته
هذا القول قال له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر اقول هذا البيت
لحسان ابن ثابت فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم من الطويل وقيل لبكر ابن النطاح بالنون
فى مدح ابى دلف وقيل لغيرهما والله اعلم اللغة الهمم جمع همة بالكسر والفتح وهى ما يهم
به الانسان ليفعله والصغرى لا يستعمل الا باللام كالكبرى وتجريدها عنه خطأ فى اللغة
الا مع الاضافة الاعراب له خبر مقدم وهمم مبتدأ مؤخر وجملة لا منتهى لكبارها صفة همم وجملة
المصراع الثانى مبتدأ وخبر عطف على الاول المعنى له همم لا يحيط دائرة الحصر بكبارها و
اعظم من الدهر المحيط بما سواه من الممكنات الشاهد فى قوله له همم التكثير وتنكيره للتعظيم
ونعته بلا منتهى للمدح والوصل بالواو لتناسب الجملتين وتلاقيهما فى المعنى ووصفه
همته بالصغرى للبيان وبين كبارها والصغرى طباق واعلم ان هذا ان كان فى مدح النبى
صلى الله عليه وسلم فليس اغراقا بل شانه الشريف اجل من ان تصل الافكار الى نهايته وصفه
فكيف تجاوزه قال سعدت بغرة وجهك الايام اقول هذا المصراع صدر بيت من الكامل
وعجزه وزينت بلقائك الاعوام الغرة البياض فى جبهة الفرس والمراد هنا الحسن
والجمال واللقاء بالكسر الملاقات والمواجهة والمراد انها تزينت بوجوده فيها الشاهد
فيه تقديم المسند وهو سعدت التفاؤل قال ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها
شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول هذا البيت لمحمد بن وهيب فى مدح المعتصم من البسيط قوله
تشرق الاشراق الضياء والبهجة الحسن وخص الشمس بكونها فى الضحى للصفا بجود وقوع
نورها ذلك الوقت والشاهد فيه تقديم المسند وهو ثلثة للتشويق الى المسند اليه شواهد
متعلقات الفعل قال شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع
اقول هذا البيت للبحترى من الخفيف يمدح المعتز العباسى الشجو الحزن والواعى الحافظ يقول

حيث قدم المسند ليعلم ابتداء انه
خبر ولو اخره لتوهم قبل التأمل
انه نعت البلاغة جمع الهمم صح

حزن حساده هذا الممدوح غيظ اعدائه ان توجد الرؤية من مبصر والسماع من واع حافظ
لما يسمعه والشاهد فيه يرى ويسمع المتعديين حيث نزلا منزلة اللازم وجعلا كناية عن المتعلق
بالمفعول بدعوى ان مجرد الرؤية والسماع من الراى والسامع يستلزم رؤية محاسن الممدوح
وسماع اخباره الحسنة لظهورها وكثرتها حتى ملأت الكون فيعلم بتفضله لما يرى ويسمع
من فضله وذلك يوجب الحزن والغيظ لاعدائه واعلم ان تفسير المصنف لقوله ان يرى مبصر
ويسمع واع ان يكون ذو رؤية وسمع ابلغ الا ان ما ذكرناه انسب باللفظ وادل على المعنى
بلا تكلف قال ولو شئت ان ابكى دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع واعددته
ذخرا لكل ملمة وسهم المنايا بالذخائر مولع اقول هذان البيتان لاسحق الخزيمى بالمعجمتين
مصغر من الطويل وكان اسحق هذا شاعرا مطبوعا وهو مولى حماد ابن عامر الخزيمى فنسب
اليه واصله من العجم والشعر فى مرثية ابن مولاه لا ابنه كما قال الشارح نص عليه العينى فى شرح الشواهد
وغيره قوله لبكيته اى الدم عليه اى على هذا الولد قوله ساحة الصبر الساحة الفضاء بين
الدور وفيه استعارة بالكناية حيث شبه الصبر بالدار بجامع ان كلا منهما يلجأ اليه صاحبه
وقت الضرورة ويستتر به عند خوف الفضيحة وذكر الساحة تخييل وقوله اوسع ترشيح قوله
اعددته اى هيأته والذخر بالضم ما يحفظه الانسان لوقت الحاجة والملمة بالضم وكسر اللام
الحادثة قوله وسهم المنايا تذييل حسن لتاكيد ما ادعاه امر كان ذخيرة له والمولع بالشئ
اسم مفعول الحريص عليه والشاهد فيه ذكر مفعول شئت لان تعلق المشيئة ببكاء الدم غريب
قال ولم يبق منى الشوق غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا اقول هذا البيت
لابى حسن على ابن احمد الجوهرى من الطويل اللغة الشوق فاعل يبق وغير تفكرى مفعوله
وقوله ان ابكى فى تاويل مصدر مفعول شئت وتفكرا مفعول بكيت المعنى يقول اذابنى
الشوق فلم يبق منى الا الفكر فلم اردت ان ابكى بالدموع لم اقدر على ذلك خرج التفكر
مكان الدمع من عيونى الشاهد اورده للتنبيه على ان ذكر مفعول المشيئة ليس لغرابته
لان المراد به البكاء المعروف بل لعدم قرينة الحذف البلاغة قدم منى على الشوق للاهتمام
والتنبيه من الاول شكاية نحوله واضافة التفكر الى نفسه للتحسر واظهار الحزن وعطف
جملة فلو شئت بالفاء على جملة لم يبق لترتبها عليها ونزل ابكى منزلة اللازم فلم يقدر
مفعوله ولا جعله كناية عنه متعلق بمفعول خاص لان المراد اوجد البكاء ونكر تفكرا للنوعية

نزاع من النصب وحركة الصوت لخصوص الطا
الاعراب قوله لم يبق جازم ومجزوم
والشوق ... صح

قال وكم ذود عنى من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم اقول هذا البيت
للبحترى من الطويل كم خبرية والذود الطرد والتحامل مصدر تحامل عليه وكلفه ما لا يطيق
والحادث الامر العظيم والسورة بالفتح الشدة والحز القطع وجملة حززن اى اللحم لئلا يتوهم
قبل ذكر العظم ان الحز لم يصل اليه والمراد بذلك بلوغ النهاية فى الايام قال قد طلبنا فلم
نجد لك فى السودد والمجد والمكارم مثلا اقول هذا البيت للبحترى من الخفيف المدور
واخر مصراعه الاول والسودد هو بالضم وداله مفتوحة وقد يهمز مع ضمها بمعنى السيادة
والمجد والشرف والمكارم جمع مكرمة بضم الراء هى فعل الكرم والمقصود نفى ان يكون للممدوح
مثل لانه طلب له مثلا فلم يجده وانما ادى المعنى بهذه العبارة ليكون نفيا للمثل ببينة
وبرهان لادعائه انه طلب المثل فلم يوجد فلو كان لوجد والشاهد فيه حذف مفعول
طلبنا لارادة ذكره ثانيا مع ايقاع لم نجد على صريحه اظهار الكمال العناية بعدم وجدانه
قال ولم امدح لارضيه بشعرى لئيما ان يكون اصاب مالا اقول هذا البيت لذى الرمة بالضم
وهو بكسر من الوافر واللئيم الدنى الاصل والبخيل قوله ان يكون بتقديم لام التعليل وهل
محله الجر باللام المقدرة او النصب بامدح وجهان واصاب مالا وجده وسمى المال مالا
لميل القلوب اليه والى صاحبه او لميله عن اهل الكمال الى غيرهم غالبا والشاهد فيه ايقاع لفظ لم
امدح على صريح لفظ وارضيه على ضميره اظهار الكمال العناية بعدم مدحه بخلاف الارضاء
ومعنى قوله انه هنا عكس ذو الرمة يعنى انه اورد مفعول الاول صريحا دون الثانى ولم يعن
انه اورد مفعول الاول صريحا وحذف مفعول الثانى والمراد اظهار علو الهمة وعدم الطمع
قال الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم اقول هذا البيت من المتقارب
قوله الى الملك متعلق بما قبله والقرم بالفتح السيد والهمام الملك العظيم الهمة والشجاعة والسخى
والكتيبة اصلها من الكتب وهو الجمع سمى بها العسكر لاجتماعه والمزدحم مكان الحرب والشاهد
فيه عطف بعض الصفات على بعض بالواو مع انها لشئ واحد لان الواو لا يقتضى المغايرة
شواهد القصر قال انا الذائد الحامى الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلى اقول
هذا البيت للفرزدق من الطويل الذود بالفتح الطرد والذمار بالكسر ما يلزمك حمايته ويجب
تحرك ما بعده الانسان من مفاخر نفسه واباءه وقال ابن السكيت الحسب يكون فى الرجل
وان لم يكن شريفا الاباء والمجد والشرف لا يكونان الا بالاباء وضمير احسابهم لقومه يقول

انا الذى

51

انا الذى اطرد عن قومى الاعداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا ومن هو مثلى فى الاقدام والبلاغة
والشاهد فيه فصل انا وتاخيره ليدل على قصر المدافعة عن قومه على نفسه وامثاله كما حققه الشيخ
قال لا اشتهى يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب اقول هذا البيت من الكامل
قوله الا كارها استثناء مفرغ ونصب كارها على الحال والدفاع بالكسر المنع والحاجب البواب
وحاصله الاعتذار عما يحضر فى ابواب الحكم من الاهانة وانه لولا الضرورة لما اشتهاها فضلا عن
ان ياتيها والشاهد فيه تقديم المقصور عليه مع الا وهو قوله الا كارها على المقصور وهو باب
الامير قال كان لم يمت حى سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح اقول هذا البيت للاشجع
السلمى بفتحتين من الطويل كان مخففة ومعناها الشك والا عليك استثناء تام غير موجب
وعليك بدل من قوله على احد واعلم انه لما كان المتعارف ان النائحة على الميت تقوم فى وسط
النساء وتنوح قالوا قامت النوائح على فلان كناية عن موته ثم توسعوا فاستعملوه فى الموت
مطلقا وان لم يكن نائحة اصلا وحاصل البيت تعظيم موته والشاهد فيه تقديم المقصور
عليه مع الاداة على المقصور قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع اقول هذا المصراع عجز
بيت لذى الرمة من الطويل وصدره طوى النحز والاجراز ما فى غروضها قوله طوى اى اضمر والهزل
والنحز بنون مفتوحة فمهملة فمعجمة النخس والدفع والاجراز بالكسر مصدر بمعنى الدخول فى
الارض الجرز بضمتين وهى الارض الخالية من النبات ويروى بالفتح على انه جمع جرز شع بالفتح
وهو القوى والمراد وصف الناقة بالهزال لشدة السير والشاهد فيه تانيث الفعل لاسناده
الى الضلوع ظاهرا والا فهو مسند الى مذكر لان تقديره ما بقى منها شئ الا الضلوع قال اساميا
لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها اقول هذا البيت للمتنبى من المنسوخ يمدح عضد الدولة
الديلمى قوله اساميا جمع اسم نصب على المدح ومعرفة مصدر ميمى بمعنى العرفان يقول ان
القاب الممدوح واساميه التى نعدها لا نعرفه بها لانه اشهر من ذلك ولكن للتلذذ بها
لان المحب يتلذذ بذكر من يحبه والشاهد فيه تقديم لذة على العامل للقصر فى جزء انما شواهد
الانشاء قال اهل عرفت الدار بالغريين اقول هذا المصراع من الرجز وبعده وصاليات
ككما يؤثفين قوله اهل الهمزة للاستفهام وهل بمعنى قد وفيه الشاهد والغريان
بتخفيف الراء وهم الجبلهى فتشديده وهما موضعان كانا بظهر الكوفة قال الجوهرى
انهما قبرا مالك وعقيل نديمى جذيمة الابرش ملك العرب وقيل هما قبران لرجلين كالنعمان

ابن المنذر ينادميهما فغضب عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك وبنى عليهما قبرين وجعل له في
يومين يوم فاول من يلقاه فيه يقتله ويغري القبرين بدمه اي يلطخهما به وبقي على ذلك مدة
فلقي رجلا من طي يوم بؤسه فاراد ان يقتله فطلب منه رخصة ليذهب فيرى اهله ويرجع
فطلب منه كفيلا فكفله الوزير وقال ان لم يرجع فاقتلني مكانه فاطلقه فذهب ثم عاد
سريعا فتعجب النعمان وساله عن رجوعه مع علمه بانه يقتله فقال رجعت حتى لا يقال ذهب
الوفاء من الناس فقال للوزير كيف كفلته وانت تعلم بالحال فقال لا يقال ذهب الخير
من الوزراء فقال نعمان عفوت عنه حتى لا يقال ذهب العفو من الملوك ثم انعم على الرجل واطلقه
وترك العادة قوله صاليات جمع صالية من صلي بالنار بكسر اللام اي احترق قوله ككما الكاف
الاولى حرف والثانية اسم بمعنى مثل وما ظرفية مصدرية ويوثفين مجهول من اثفيت القدر
اذا جعلت اثافي وهي الاحجار التي توضع تحت القدر واحدها اثفية مشددة الياء والمعنى
احجار محترقات كمثل احتراقها وقت جعلها اثافي والكاف هنا داخل على غير المشبه به ويجوز
كون ما موصولة صفة لمحذوف اي كمثل الاحجار التي يوثفين وعلى هذا يجوز كون الكاف زايدة
وقيل المراد بالصاليات النساء اللواتي يتدفين بالنار يعني نساء وصاليات اسودت
الوانهن من حر النار والدخان كمثل الاثافي قال سأغسل عني العار بالسيف جالبا
على قضاء الله ما كان جالبا اقول هذا من ابيات الحماسة من الطويل العار العيب وغسله
ازالته فان اعتبر تشبيه العار بالوسخ بجامع اذهاب الرونق فيهما ففي استعارة مكنية
وذكر الغسل تخييل وان اعتبر تشبيه ازالة العار بجامع اذهاب الدنس ففي الاستعارة تبعية
والقرينة تعلق الفعل بالمفعول او بالمجرور والقضاء الحكم والتقدير ويروى برفع قضاء
على انه فاعل جالبا ونصبه على انه مفعول والفاعل ما في قوله ما كان وما هذه اما
موصولة او نكرة موصوفة اتى بها للتعظيم والشاهد فيه تقييد المستقبل وهو اغسل
بالحال وهو جالبا قال ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن
اقول هذا البيت من الطويل وقبله انى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني السوء
من الحسن انى بمعنى كيف وهي هنا للاستفهام بطريق التعجب قوله جزوا ماض من الجزاء
وهو المكافات قوله عامر المراد به هنا القبيلة المشهورة قوله بفعلهم الباء للبدل وضمير
الجماعة لعامر قوله ام بمعنى بل والسوء بالفتح والمد ضد الحسنى بالضم قوله من الجنس من
البدل

البدل المعنى اتعجب كيف جازى هؤلاء القوم عامرا مجازاة سوء ابدالا من فعلهم الجميل
بل اتعجب كيف يجازونني المجازاة السيئة بدلا من فعل الحسن الذي فعلته معهم
قوله ام كيف ينفع فيه الشاهد حيث وقعت كيف بعد ام بمعنى بل قوله العلوق
في القاموس العلوق بالفتح الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترامه وانما
تشمه بانفها وتمنع لبنها وعاملتنا عاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه
قوله رئمان اصله مهموز قال في القاموس رئم الشيء كسمع احبه والفه والناقة
ولدها عطفت عليه ولزمته ورئمان يروى بالنصب والرفع والجر قوله ضن مجهول
من الضن بمعنى و ما في قوله ما تعطي اسم موصول وقع على البو وهو بفتح الموحدة
وتشديد الواو ولد الناقة وجلده ايضا اذا نحر او مات يملأ تبنا ويوضع قدامها
لتشمه وتدر عليه فتحلب تعطي مبني للفاعل قوله به يجوز كون الباء زائدة في
المفعول الاول والمعنى كيف ينفع البو الذي تعطيه العلوق رئمان انف بمعنى انه
لا ينفع صاحبه اذا بخلت الناقة باللبن فلم تدر ويجوز ان يكون الباء للالصاق
ويكون الظرف حالا من رئمان مقدما عليه والمفعول الاول محذوف والمعنى على هذا
كيف ينفع البو الذي تعطيه العلوق رئمان انف ملصقا به ويجوز كون الباء للسببية
والمعنى كيف ينفع البو الذي تعطيه العلوق رئمان انف هذا رواية النصب واما
على رواية الرفع فما في قوله ما تعطي موصول بمعنى الميل والعطف وتعطي ضمن معنى
تسمح ولذلك عدي بالباء والمعنى كيف ينفع الميل والعطف الذي تسمح العلوق
به وقوله رئمان بدل من ما وهما على رواية الجر فما مصدرية وتعطي بمعنى تسمح ورئمان
بدل من الهاء في به والمعنى كيف ينفع سماحة العلوق برئمان انف هذا ما ظهر لي
في معنى البيت واعرابه وللناس فيه كلام كثير لا يخلو من اجمال وسأذكر منه ما يجب
وان كان فيه تكرار ففيه ايضا فوائد قال السيوطي في كتاب الاشباه والنظائر
النحوية قال ابو عبد الله ابن المقلة حدثني ابو العباس احمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي
والاصمعي عند الرشيد وكانا معه يقيمان بمقامه ويظعنان بظعنه فانشد الكسائي كيف
ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن فقال الاصمعي رئمان بالفتح
فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز رئمانُ رئمانَ رئمانِ ولم يكن الاصمعي

صاحب غربة فسألت ابا العباس كيف جاز ذلك فقال اذا رفع رفع بينفع اي ام كيف
ينفع ريمان انف واذا نصب نصب بتعطي واذا جر جر برده على الهاء في به قال فالمعنى فما
ينفعني اذا وعدتني بلسانك ثم لم تصدقه بفعلك يبقى ذلك الذي يرد لا يكون منه نفع كهذه
الناقة التي تشم بانفها مع منع درها والعلوق التي علق قلبها بولدها وذلك اذا نحر ثم حشي
جلده تبنا او حشيشا وجعل بين يديها تشمه وتدر عليه فهي تسكن مرة ثم تنفر عنه ثانية
تشمها بانفها ثم تاباه بقلبها يقول فما ينفع هذا البو اذا شمته امه ثم منعت درها كلامه
وقال ابن هشام في معنى البيت بعد ان ذكر البيتين ما صورته العلوق بفتح العين المهملة
الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه
فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله
لانطواء قلبه وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي وقال انه بالنصب فقال
له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع
على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الا
صمعي فقال لان ريمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم
يبق لها عطية في البيت لان رفعه اخلاء تعطي من مفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب
الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير
راجع الى المبدل منه اي ريمان انف له انتهى كلامه وقال الحلبي يجوز ان يبقى من طرف
الكسائي الباء في به زائدة في المفعول به والتقدير ما تعطيه العلوق او يضمن
تعطي معنى يكون العطية نفس الريمان كما في صورة النصب او يقال نزل تعطي منزلة
اللازم انتهى كلامه وقال الشريف ريمان يروى مرفوعا بدلا من ما وتعطي ومجرورا
بدلا من الضمير المجرور في به منصوبا على انه مفعول تعطي ومحله الاول ليس ضمن تعطي معنى
تسمح انتهى كلامه وقال السمرقندي ريمان ان كان منصوبا على انه مفعول تعطي كانت
ما مصدرية وضمير به راجعا الى ولدها وان كان مرفوعا ومجرورا على انه بدل من ما
او من الضمير المجرور كانت ما موصولة انتهى كلامه قال الى م وفيم تنقلنا ركاب
ونؤمل ان يكون لنا اوان اقول هذا البيت لابي العلا المعري من الوافر قوله الى م وفيم
اصله الى ما وفيما خفف بحذف الالف وجوبا وابقاء الفتحة دليلا عليه وقد يسكن

في الشعر

في الشعر واثبات الالف مع الجار لغة شاذة والركاب الابل التي احدها راحلة ولا
واحد له من لفظه قال الجوهري ونامل بضم الميم نرجوا والاوان الوقت يقول الى
متى وفي طلب اي شيء تنقلنا الابل من مكان الى اخر ونرجوا ان يكون لنا وقت
راحة وفراغ بال واداة الاستفهام هنا للتضجر من حال والاستبطال لما يرجوه
وفيه الشاهد قال ومن اين تدري ما العرار من الرند اقول هذا المصراع عجز بيت للابيو
ردي من الطويل في وصف الابل وصدره وينصو الى رند الحمى وعراره قوله ينصوا
اي تميل والضمير للابل والرند بالفتح شجر طيب الرائحة والعرار بالفتح ورد البرية
قوله من الرند حال من العرار ومن هذه يسميها ابن مالك الفاصلة لانها تدخل على
ثاني المتضادين وتميزه عن الاخر يقول هذه الابل تميل الى رند الحمى وعراره
ومن اين لها عقل تعلم به اي شيء العرار حال كونه متميزا من الرند والشاهد فيه
مجيء اين للانكار قال اتقتلني والمشرفي مضاجعي اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ
القيس من الطويل وعجزه ومسنونة زرق كانياب اغوال والبيت كله في المختصر
قوله اتقتلني الهمزة للاستفهام الانكاري وفيه الشاهد والمشرفي بالفتح السيف
منسوب الى المشارف وهي قرى باليمن تعمل فيها السيوف سميت بذلك لارتفاعها
واحدها مشرف اسم مكان والنسبة باعتبار الواحد قوله مضاجعي اي معي في حال النوم
وهو كناية عن ان لا يفارق سيفه لشدة احتياطه وان عدوه لا يقدر عليه لذلك
والمسنونة المحدودة والمراد السهام ووصفها بالزرق لصفائها والاغوال جمع
غول وهو نوع خبيث من الجن قال افوق البدر يوضع لي مهاد اقول هذا المصراع
صدر بيت لابي العلاء المعري من الوافر وعجزه ام الجوزاء تحت يدي وساد قوله
افوق الهمزة للتقرير مع شائبة انكار وفيه الشاهد والمهاد الفراش قوله ام الجوزاء
للاضراب بمعنى بل والوساد المخدة بالكسر استفهم اولا بطريق الافتخار عن وضع فراش
على البدر الذي هو في الفلك الاول مقرا لذلك مع نوع انكار لزعم ان مكانه
ارفع من ذلك ثم ادعى معرضا عن الكلام الاول ان الجوزاء التي هي في الفلك الثامن
وساد له يضعه تحت يده ويتكي عليه هكذا فسروه اقول الانسب ان يكون
ام للانكار ايضا لا بمعنى بل بل يكون مراده ان الجوزاء لا تصلح ان تكون وساده

له اعلامقامه من ذلك بزعمه وهذامن المبالغة المردودة بالنسبة الى قائل **قال**
وهل يدخر الضرغام قوتا ليومه ۝ اذا ادخر النمل الطعام لعامه **اقول** هذا البيت لابى العلاء
المعرى من الطويل قوله يدخر بالدال المهملة والخاء المعجمة المفتوحة من الادخر بالضم وهو
ما يجمعه الانسان لوقت الحاجة والضرغام بالكسر الاسد وادخر اصله اذ دخر بمعجمة
ثم مهملة تقلب احدهما من جنس الاخرى وتدغم فيها فيجوزان يقرء بالاعجام والاهمال
وحاصل معناه وصف ممدوحه ببذل المال لقدرته على الصيد متى شاء بخلاف غيره
فانه يحفظ ماله لعجزه عن التحصيل لوصفه كالنمل الذى يجمع قوت السنة لعجزه **والشاهد**
فيه الاتيان بهل الانكارية للتكذيب **قال** الا ايها الليل الطويل الا انجلى بصبح
وما الاصباح منك بامثل **اقول** هذا البيت لامرء القيس من الطويل قوله الا للتنبيه ووصف
الليل بالطويل للتضجر قوله الا انجلى الا للتمنى والانجلاء الانكشاف قوله بصبح الباء اما
للسببية او بمعنى عن اى الكشف بسبب الصبح او عن الصبح قوله وما الاصباح منك
بامثل تكميل حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر قوله انجلى ان فى الانجلاء راحة والاصباح
بالكسر الصبح وامثل احسن يقول ليس الصبح احسن منك عندى لان نهارى وليلى
سواء فى مقاسات الاحزان واما طلب الانجلاء وتمنى الاصباح فمن باب قولهم الغريق
يتشبث بكل حشيش **والشاهد فيه** مجى الامر وهو قوله انجلى للتمنى **قال** اسكان نعمان
الاراك تيقنوا ابانكم فى ربع قلبى سكان **اقول** هذا البيت لابن باجة بالموحدة
والجيم الاندلسى من الطويل **اللغة** النعمان الاراك بالفتح فيهما اسم واد بين عرفات
والطائف سمى به لكثرة الاراك وهو الشجر السواك منه وتيقنوا فعل امر من اليقين
والرابع بالفتح المنزل **الاعراب** قوله اسكان الهمزة للنداء قوله بانكم الباء زايدة و
جملة ان وما بعدها فى محل مفعول تيقنوا **المعنى** قوله اسكان نعمان الاراك اعلموا
علما يقينا انكم لستم فيه وان كنتم فيه ظاهرا وانما مكانكم قلبى لا غير **والشاهد**
فيه نداء سكان الاراك بالهمزة التى هى للقرب مع بعدهم تنبيها على انهم حاضرون
فى قلبه وانما البلاغة فى قوله اسكان استعارة تبعية فى النداء حيث شبه
القرب المعنوى بالحسى بجامع ترتب الانس على كل منهما فاستعمل فيها الهمزة التى
هى للنداء فى القرب الحسى واختار اسم الوادى العلم للتفاؤل بالنعيم وقوله
تيقنوا

تيقنوا التحقيق ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التاكيد بان ليدفع الشك عما زعمه
وتقديم الجار على عامله للحصر **قال** بنا تميما يكشف الضباب **اقول** هذا المصراع لرؤبة
من الرجز قوله بنا متعلق بيكشف وتميما قبيلة معروفة ويكشف مجهول والضباب
بالفتح بخار يعلو الارض كالدخان وهو نائب الفاعل والمراد به هنا الامور المشكلة
والشاهد فى قوله تميما حيث نصبه على الاختصاص الباعث عليه اما الفخر بكونه من
تميم او زيادة البيان **قال** انا ابن نهشل لا ندعى لاب **اقول** هذا المصراع صدر بيت
من الحماسة من البسيط وعجزه عنه والاهو والابناء ويشرينا بنو نهشل بطن بن تميم
ندعى مشدد الدال مبنى للمجهول المعلوم يقال ادعى فلان من بنى فلان اذا اعدل بنسبه عنهم
الى غيرهم وادعى فيهم اذا انتسب اليهم واللام فى قولهم لاب بمعنى الى وعن فى عنه
للبدل ومعنى يشرينا ههنا يبيعنا يقول انا اخص من بنى نهشل لا ننتسب الى غيره
بدلا منه ولا هو يبيعنا بالابناء من غيرنا بل رضيناه ابا لنا وهو رضانا ابناء له
والشاهد فيه بنى نهشل على الاختصاص **قال** ايا منزل سلمى اين سلماك **اقول** هذا
المصراع من البسيط وسلمى اسم المحبوبة **والشاهد فيه** نداء المنازل لاظهار الحزن والتولّه
والا فاىّ فائدة فى نداء الجمادات **قال** يا ناق جدى فقد افنت اناتك بى صبرى وعمرى
واحلاسى وانساعى **اقول** هذا البيت لابى العلاء المعرى من البسيط قوله ناق مرخم ناقة
وجدى بالكسر والضم ايضا اسرعى فى السير واصله من الجد بالكسر وهو الاجتهاد فى
الامر وافنت ابلت واذهبت والاناة بالفتح المهملة والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو كساء
يوضع تحت رحل البعير ويفرش بالبيت ايضا والانساع جمع نسع بالكسر وهو حزام البعير
المنسوج وحاصل المعنى شكاية بطئ الناقة فى سير الموجب لذهاب العمر والمال بلا فائدة
والشاهد فيه نداء الناقة مع انها لا تعقل ولكن ذلك للوله والتحير **قال** فيا قبر معن
كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا **اقول** هذا البيت تقدم فى شواهد
المسند **والشاهد فيه** هنا تقديم نداء القبر مع انه جماد على طريق التحسر والتوجع **قال**
يا عين بكّى عند كل صباح **اقول** هذا المصراع صدر بيت من الحماسة من الكامل وعجزه
جودى باربعة على الجراحى قوله يا عين بكسر النون منادى مضاف الى ياء المتكلم وحذف
تخفيفا وبكّى مشدد الكاف اى اكثرى البكاء وقيده بوقت الصباح اما للاهتمام بالبكاء

بان تجعله اول شغلها كل يوم او لان الصباح وقت تذكره والاحتياج اليه انه وقت العادة
وقضاء المهمات غالبا قوله جودى باربعة هذه عبارة مشهورة والمراد بها دموع تجرى من
اطراف العيون الاربعة والمراد المبالغة فى البكاء قوله جودى من الجود بالفتح وهو المطر
الغزير او من الجواد بالضم وهو الكرم والجراح بفتح الجيم وتشديد الراء اسم رجل والشاهد فيه
نداء العين على سبيل التوجع والتحسر شواهد الفصل والوصل قال زعمت هواك عفا الغداة كما عفا
عنها طلال واللوى ورسوم • لا والذى هو عالم ان النوى • صبر وان ابا الحسن كريم • ما
حلت عن سنن الوداد وليس لى • نفس على ضل سواك تحوم اقول هذه الابيات لابى التمام
من الكامل وهى مفرقة فى الشرح ونحن جمعناها قوله زعمت الزعم مثلثة القول الحق والباطل
والكذب واكثر استعماله فى الاعتقاد الباطل والموهوم والهوى المحبة وقول الشارح
لخطاب فى هواك النفس يوهم ان الكاف مكسورة وهو غلط بل الكاف مفتوحة وحق
العبارة ان يقول لخطاب لنفسه وعفا اندرس وبلى وغداة نصب على الظرفية قوله
عنها طلال هكذا فى النسخ كلها حتى فى نسخة الاصل وهو تحريف ومن الغريب ان الشريف
فى شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن الشيوخ وهو الموجود فى ديوان ابى تمام منها
طلول وهو على حذف مضاف اى من منازلها وقوله عنها غلط وانما هو منها بالميم كما قلناه
والطلول بضمتين جمع طلل بفتحتين وهو ما بقى الدار بعد الخراب وجمعه على طلال غلط فانما
يجمع على طلول واطلال واللوى بالكسر اسم مكان والباء فيه بمعنى فى ورسوم جمع رسم وهو
ما بقى من اثار الدار قوله اللوى صفة طلول او متعلق بعفا يقول زعمت هذه المحبة ان
حبك لها اندرس وذهب كما اندرست من منازلها طلول ورسوم فى اللوى قوله لا جواب
عن سؤال اقتضاه الكلام السابق كانه قيل هل كان ذلك فقال لا قوله والذى قسم والنوى
بالفتح البعد والفراق والصبر بكسر الموحدة دواء معروف قوله ما حلت بضم الحاء جواب
القسم وحال اى تغير والسنن بالفتح الطريقة وضل اى صارت والالف بالكسر الصاحب
تحوم تطوف اى ما تغيرت عن طريق المحبة ولا صارت نفسى تحوم على صاحب مالوف سواك
وهذا تمثيل على طريق الاستعارة حيث شبه حال تعلق النفس بالمحبوب وملاحظتها
له من كل جهاته بحال حرمان الطائر فى الهواء فوق الشئ الذى يريد ان يقع عليه والشاهد
فى الابيات عطف جملة ان ابا الحسن كريم على جملة ان النوى صبر مع عدم المناسبة ولهذا

عابوه

عابوه عليه واعتذر عنه بتكلفات تركها اولى والحق انه من الاقتضاب ولا عيب فيه
قال وكنت فتى من جند ابليس فارتقى بى الحال حتى صار ابليس من جندى اقول هذا
البيت من الطويل اورده الشريف وهو للاديب نصر ابن احمد الخبزارزى البصرى وكان اميا
لا يقرا ولا يكتب وشعره فى غاية الجودة وكان خبازا يخبز خبز الارز ويبيعه فنسب
اليه وبعد هذا البيت فان مت حتى مات ابرزت بعده دقائق شر ليس يبرزها بعده
قوله ارتقى بى الحال اى طرقت حالى ويروى ارتقت بتاء التانيث وابرزت اى اظهرت
قوله بعده اى بعد موته والضمير لابليس والشاهد فيه وقوع حتى هنا عاطفة الجملة على جملة قال
ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده اقول هذا البيت من بحر الخفيف و
جزاء بالى فى البيت الذى بعده والشاهد فيه العطف بثم لمجرد الترتيب والتدريج بدون
اعتبار تعقيب او تراخ بل للترقى بذكر ما هو الاولى فالاولى لان سيادة نفسه اخص واولى
به من سيادة ابيه وسيادة ابيه جده وقد يجاب عنه بان المراد من ساد ثم ساد
بسبب سيادته ابوه بان حصل له الشرف والشهرة بعد حصول ذكره وكذلك جده فالتعقيب
والتراخى حاصلان وهذا تكلف وايضا كان الظاهر ان يقول ساد بعد ذلك جده لا قبل
ذلك قال وقال رائدهم ارسوا نزاولها • فكل حتف امرئ يجرى بمقدار اقول هذا
البيت للاخطل من البسيط والرائد الذى يتقدم القوم لطلب الماء والمرعى واصله
من الرود اى الطلب لانه يطلب خبر الارض وما فيها او من راد يرود بمعنى جاء و
ذهب وارسوا اى اتركوا واثبتوا مكانكم واصله من ارسيت السفينة اى حبستها
بالمرساة والمزاولة المحاولة والمعالجة والضمير للحرب وحتف امرئ اى موته
يأتى بمقدار اى بقدر وقضاء لا يتقدم ولا يتأخر وادخال كل على الحتف الحرى مع ان
الموت واحد اشارة الى كثرة الاسباب المهلكة كالامراض والاسلحة ولو عكس
فقال حتف كل امرئ لفات ذلك وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت اشارة الى ان
التعدد كما اعتبر فى الحتف لفظا فهو معتبر فى قول امرئ فى المعنى اى كل حتف كل
امرئ والنكرة قد تعم للقرينة والشاهد فى نزالها حيث فصله عن ارسوا لاختلافهما
فى الانشاء والخبر قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن فى السر والجهر
مسلما اقول هذا البيت من الطويل والاسلام فى اللغة الانقياد والطاعة

قوله والاى وان لا ترحل فكن فى السر والجهر اى الباطن والظاهر اى طائعا او كا
المسلم فى موافقة باطنه لظاهره لا كالمنافق الذى يظهر غير ما يضمر والشاهد
فى لا تقيمن حيث فصله عن ارحل لكمال الاتصال بينهما لانه بدل اشتمال منه قال
اقسم بالله ابو حفص عمر اقول هذا المصراع من الرجز قاله اعرابى جاء الى عمر ابن الخطاب
فقال له ان اهلى بعيد وانا فتى دبراء عجفاء نقباء وطلب منه راحلة فظنه
كاذبا ولم يعطه وحلف ان ناقة الاعرابى وهو يقول اقسم بالله ابو حفص عمر ما ان بها
من نقب ولا من دبر اغفر له اللهم ان كان فجر فسمعه عمر وجاء اليه ونظر الناقة فوجدها
كما قال فاعطاه غيرها وزوده وكساه اقول النقب بفتحتين رقة خف البعير من
المشى والدبر جراحة الظهر والعجف الهزل والفجور هنا الكذب والشاهد فيه جعل
عمر بيانا لابيه حفص اقول وتظن سلمى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم
اقول هذا البيت من الكامل وسلمى اسم المحبوبة وابغى اطلب والباء فى بها للبدلية
قوله اراها مجهول اى اظنها وقد شاع استعمال ارى المجهول بمعنى اظن المعلوم
والوجه فيه ان ارى بمعنى اظن يتعدى الى مفعولين فاذا عدى بالهمزة تعدى الى
ثلاثة فاذا قلت ارى زيد عمرا بكرا عالما كان معناه ان زيدا جعل عمروا ظانا ان بكرا
عالما ويلزمه كون عمرو يظن بكرا عالما فقد استعمل فى معنى لازمه والضلال
خلاف الهدى والهيام الحيرة والشاهد فيه فصل اراها عن تظن مع تناسبهما لان
بينهما شبه كمال الانقطاع قال قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن
طويل اقول قد مضى فى شواهد المسند اليه والشاهد فيه هنا الاستيناف فى قوله
سهر دائم قال زعم العواذل اننى فى غمرة صدقوا ولكن غمرتى لا تنجلى اقول هذا
البيت من الكامل اللغة الزعم ادعاء العلم واغلب استعماله فى الاعتقاد الباطل
وقد يستعمل فى الحق والعواذل صفة محذوف اى الجماعات العواذل وهم اما الرجال
فقط او هم والنساء فيكون فى قوله صدقوا تغليب والغمرة الشدة والانجلاء
الانكشاف الاعراب زعم فعل ماض قلبى والعواذل فاعله وجملة ان واسمها وخبرها
فى مكان مفعول زعم وصدقوا فعل وفاعل والواو للاعتراض ولكن للاستدراك
وغمرتى مبتدا وجملة لا تنجلى خبره المعنى يقول ظن العواذل اننى فى شدة من الم العشق

وقد صدقوا

وقد صدقوا فى ذلك ولكن شدتى لا تنكشف عنى وظاهر البيت خبر ومعناه
تحسر وتوجع والشاهد فيه فصل قوله صدقوا عما قبله لكونه استينافا كانه قيل
صدقوا ام لا فقال صدقوا البلاغة اختار زعم للاشارة الى خطأ ظنهم فى ان شدته
مما يمكن الخلاص منها ولذلك لاموه عليها وجمع العواذل للاشارة الى كثرتهم وقوله
اننى تاكيد لان زعمهم لا شك فيه عندهم وقوله فى غمرة اشارة الى انغماسه
فى الغمرة بزعمهم وتنكير الغمرة للنوعية لان المراد بها غمرة الشفق وقوله صدقوا
تصديق لهم فى اصل الزعم وقوله غمرتى لا تنجلى اعتراض على قول الزمخشرى والمراد به
التعريض بمنعهم من اللوم وانه لا يفيد لان غمرته من الغمرات التى لا يرجى انكشافها
فاللوم عليها عبث قال زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الالف اولئك
امنوا خوفا وجوعا وقد جاعت بنو اسد وخافوا اقول هذان البيتان من ابيات
الحماسة من الوافر فى هجو بنى اسد قوله زعمتم اى ظننتم قوله اخوتكم اى فى الشرف
والعلو الشان وقريش هم بنو النضر بن كنانة سموا بذلك اما من التقرش مشدد
الراء مضمومها بمعنى التجمع لانهم كانوا تجارا او لان النضر كنانة يجمع فى ثوبه فقيل
تقرش ثم اشتق له منه الاسم او لانه جاء الى قومه فقيل كانه جمل قريش اى شديد قوى
ثم غلب عليه ذلك او سمى بمصغر القرش وهى سمكة تخافها دواب البحر كلها او لانهم
كانوا يتقرشون اى يفتشون عن حاجة المحاويج من الحاج فيطعمون الحاج ويكسون
العارى وقوله الف بالكسر مصدر الف بكسر اللام بلا مد اى انس به ولازمه والالاف با
الكسر مصدر آلف بالمد وفتح اللام والمعنى واحد ويسمى العهد الفا لما فيه من الالفة
واجتماع الكلمة وكان لعبد مناف اربعة اولاد اخذوا من ملوك زمانهم واشراف
العرب عهودا لهم ويقومهم بالاجارة والخفارة فى اسفارهم فاخذ هاشم عهدا
من ملك الشام وعبد شمس عهدا من ملك الحبشة والمطلب عهدا من ملك اليمن
ونوفل عهدا من ملك فارس فكان هؤلاء الاخوة الاربعة يجيرون الى هذه الجهات فلا
يتعرض لهم ولا لمن كان فى خفارتهم احد اقول الاجارة بالكسر والراء المهملة
والخفارة بالفتح بمعنى الامان والمنع من المخاوف قوله اولئك اى قريش امنوا
مجهول اى امنهم الله سبحانه رجوعا وخوفا منصوبان بنزع الخافض ونكرهما

للنوعية قوله جاءت بنو اسد وخافوا برها ان بطلان قولهم اذ لو كانوا اخوة قريش
لما اصابهم ذلك وان هد فيه حذف الاستيناف لقيام غيره مقامه كانهم قالوا صدقنا
ام كذبنا فقال كذبتم فحذف ذلك كله واقام قوله لهم الف وما بعده مقامه قال
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول قد تقدم في احوال المسند
وان هد فيه حسن الجمع بين هذه الثلاثة لحكم الوهم عليها بالتماثل والاتحاد نوعا
والغا اختلافها بالعوارض المشخصة قال فلما صرح الشر فامسى وهو عريان اقول
هذا البيت من الحماسة من الهزج وبعده ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا قوله
صرح مشدد اى انكشف واظهر وامسى معناه هنا صار قوله وهو عريان تشبيه بليغ
اى صار كالعريان ليس عليه ما يستره قوله ولم يبق عطف على صرح والعدوان الظلم
ودناهم جواب لما واصله من الدين بالفتح وهو المجازاة يقال كما تدين تدان اى كما تفعل
تجازى بفعلك وتسمية الفعل الاول مجازاة من المشاكلة لوقوعه في صحبة الثاني
يقول لما انكشف الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتعدى جازيناهم بمثل ما ابتدؤنا به
وان هد فيه وهو عريان حيث اقترن جزء امسى بالواو تنبيها له بالحال
جذب الليالى ابطئ او اسرع اقول هذا المصراع اورده الشريف شاهدا على ان الجملة
الانشائية قد تقع حالا بتقدير القول وقد مضى شرحه في شواهد الاسناد الخبرى
قال فانت طلاق والطلاق الية اقول هذا المصراع صدر بيت من الطويل وعجزه
بها المرء ينجو من شباك الطوامث قوله انت طلاق مبالغة اى انت طالق والالية
بالتشديد القسم الشباك بالكسر الحبايل والطوامث جمع طامث وهى الحائض
والمراد هنا اللواتى من شانهن ذلك يقول هذا الشاعر لزوجته انت طالق والطلاق
قسم يخلص به الرجل شر الناس والوقوع في شباكهن والوصف بالطوامث للذم
والتنفير عنهن وان هد فى قوله الطلاق الية حيث وقع جملة اعتراضية هذا هو المشهور
في البيت وقال ابن هشام في المغنى ما ملخصه ان الرشيد كتب الى ابى يوسف القاضى
يسئله عن قول الشاعر فان ترفقى يا هند فالرفق ايمن وان تخرقى يا هند
فالخرق اشئم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاثا ومن يخرق اعق واظلم
وقال ما يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة
نحوية

نحوية فقهية ولا امن الخطاء فيها فاتيت الكسائى وسئلته عنها فقال ان رفع طلقت
واحدة لانه قال انت ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان نصب طلقت ثلثا لان معناه
انت طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت الى الرشيد بذلك فارسل الى جائزة
فارسلتها الى الكسائى ثم قال ابن هشام ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع
الثلاث والواحدة اما الرفع فلان ال فى الطلاق اما المجاز الجنسى نحو زيد الرجل اى الكامل
او العهد الذكرى اى وهذا الطلاق المذكورة عزيمة ثلاث ولا يجوز كونها للجنس الحقيقى
لئلا يلزم الاخبار عن العامة بالخاص اذ ليس كل طلاق عزيمة وثلاثا فعلى العهدية
تقع الثلاث وعلى الجنسية تقع الثلاث الواحدة وهى كما قال الكسائى واما النصب فيحتمل
كونه مفعولا مطلقا فيقع الثلاث لان المعنى انت طالق ثلاثا وقوله الطلاق عزيمة
اعتراض بينهما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في عزيمة فلا يلزم وقوع الثلاث
لان معناه الطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا وانما يقع ما نواه بهذا اللفظ واما مراد الشاعر
فهو الثلاث لقوله بعده فبينى بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلاثة مقدم
اقول قوله ان ترفقى من الرفق بالكسر وهو اللطف والمداراة قوله ايمن افعل التفضيل
من اليمن وهو البركة قوله تخرقى من الخرق وهو الحدة والطيش واشئم من الشوم والعزيمة
الامر الثابت بالالزام واعق افعل تفضيل من العقوق وهو خلاف البر واصله من العق بالفتح
وهو الشق والقطع قوله فبينى اصله من البين وهو الفراق والمراد الطلاق الذى لا رجعة
فيه قوله بها اى بالثلاث قوله ان كنت بتقدير لام التعليل يعنى بينى بالطلقات لكونك
غير رفيقة قوله ما لامرئ ما نافية قوله مقدم مصدر ميمى بمعنى التقدم قال يرى
كلما فيها وحاشاك فانيا اقول هذا المصراع عجز بيت المتنبى من الطويل وصدره وتحتقر
الدنيا احتقار مجرب قال الجوهرى المجرب الذى قد جربته الامور فان كسرت الراء
جعلته فاعلا الا ان العرب تكلمت به بالفتح المناسب هنا الكسر لانه اشد التناسب
وانسب بشهادة الذوق السليم والعرب وان لم تتكلم بالكسر فقياس اللغة لا ياباه
خصوصا والشاعر من المولدين قوله حاشاك معناه استثنيك وانزهك وان
هد في قوله وحاشاك حيث وقع اعتراضا قال فلما خشيت اظافرهم نجوت وارهنهم
مالكا اقول هذا البيت لعبد الله ابن همام بالتشديد من المتقارب وكان قد جنى جناية

فخاف من الحاكم بالكوفة فهرب منه الى الشام وبعد هذا البيت قوله عريفا مقيما بدار الهوى
اهون على به هالكا قوله خشيت اى خفت والمراد باظافيرهم صولهم وهو استعارة بالكناية حيث شبههم بالسباع فى هلاك النفوس بلا رحمة لمرحوم ولا ابقاء على ذوى
فضيلة واثبت لهم الاظفار التى لا تكمل بطش السباع الا بها تحقيقا للمبالغة
فى التشبيه ويجوز ان يراد بالاظافير الاسلحة قوله ارهنهم مالكا اى جعلهم عندهم
رهنا يفعلون به ما شاءوا ومالك هنا هو عريفه والعريف نقيب القبيلة وهو
دون الرئيس ونصب عريفا على الحال من مالك والهوان الذل قوله اهون به صيغة تعجب
وهالكا تميز يعنى ما اهونه على واحقره هالكا والمراد عدم مبالاته بهلاكه **والشاهد
فى قوله** وارهنهم حيث اقترن المضارع الواقع بالواو اقول هذه رواية الاصمعى
وروى غيره رهنتهم بصيغة الماضى المتكلم فلا شاهد فيه **قال** ولقد امر على اللئيم يسبنى
اقول قد تقدم فى احوال المسند **والشاهد فى قوله** امر فانه مضارع والمراد به الماضى **قال**
افاد من دمى وتوعدونى وكنت وما ينهنهنى الوعيد **اقول** هذا البيت لمالك ابن رفيع
مصغر من بحر الوافر وكان قد قتل رجلا بالكوفة فطلب الحاكم ليقتله به فهرب منه
قوله اقاد والقود محركة قتل القاتل بقتل اقاد السلطان اى امكنه من القود واقاد منه
اى امكن منه اولياء المقتول قوله توعدونى اى هددونى قوله كنت كان تامة
هنا على قول الشيخ عبد القادر وينهنهنى الزجر والكف يقول مكنوا اعدائى من سفك
دمى وهددونى بالقتل وكنت ذلك ما يكفنى الوعيد عما اريد ولا اخاف من احد
والشاهد فى قوله فى قوله وما ينهنهنى حيث وقع المضارع المنفى بما حالا مقرونا بالواو **قال**
اصدقه فى مرية وقد امرت صحابة موسى بعد اياته التسع **اقول** هذا البيت لابى العلاء
المعرى من الطويل وقبله بنى من الغربان ليس بذى شرعى يجرنا ان الشعوب الى الصدع
اللغة النبا الخبر والغربان جمع غراب وهذا على عادة العرب يتطيرون بصوت الغراب
والشرع اصله الطريق المستقيم ثم نقل الى ما بينه الله تعالى لعباده من الدين والشعوب
بالضم جمع شعب بالفتح اى الجمع والصدع الشق والكسر وفى لفظ البنى وكونه من
الغربان وانه لا شرع له كلطف ظاهر يقول ان كل جمع ينتهى الى تفرق قوله فى مرية اى
شك وامرت اى شككت وايات موسى عليه السلام التسع هى اليد البيضا والعصى

والطوفان

والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسه المشار اليها بقوله تعالى
ربنا اطمس على اموالهم وذلك ان اموالهم تحولت حجارة بدعاء موسى عليه السلام
والجدب فى بواديهم وقال الزمخشرى الايات احدى عشر وعد منها فلق البحر ونقص
المزدرع واجيب بان الفلق لم يبعث به الى فرعون ونقص الزرع داخل فى الجدب
فلا اشكال **الاعراب** اصدقه فعل وفاعل والضمير المفعول به للغراب وفى مرية حال
من فاعل اصدقه والواو للحال وقد للتحقيق وامرت فعل ماض وصحابة موسى فاعله وبعد
اياته متعلق به **المعنى الاعراب** اصدقه هذا المخبر فى خبره وانا فى شك من ذلك ولا عجب من ذلك
الى ولا عجب من شكى لشغل قلبى وغلبة الشوق على فان اصحاب موسى عليه السلام شكوا
فى امره حتى عبدوا العجل الذى هو للحال لقوله وقد امرت مع انه وقع قبله بزمان
طويل لكن تصديره بقد يكسر سورة الاستبعاد هياه لذلك **البلاغة** الاتيان بفى
فى قوله فى مرية للدلالة على انغماسه فى الشك حتى غفل عن نفسه فشك فى الخبر الذى
ظهرت له علامات صدقه اقول الظاهر ان الواو للاستيناف وقد امرت جملة مستانفة
وليست للحال كما قيل اذ لا حسن للتقييد بها بل هى مستانفة وفى البيت نوع من
الالتفات كانه لما قال اصدقه فى مرية توهم ان السامع خطر بباله استبعاد حصول
الشك له مع ظهور الامارة المحققة لوقوع الخبر فالتفت وذكر له ما يزيل ذلك
الاستبعاد بانه قد وقع لمن شاهد اعظم مما شاهده وهم قوم موسى عليه السلام شكوا
بعد رؤية البراهين القاطعة فكيف لا يشك فى خبر هذا الغراب واضافة الايات
الى ضمير موسى عليه السلام لزيادة التعظيم **قال** اذا اتيت ابا مروان تسئله
وجدته حاضراه الجود والكرم **اقول** هذا البيت من البسيط وابو مروان اسم الممدوح
وتسئله تطلب منه وحاضراه خبر مقدم والجود والكرم مبتدا مؤخر والجملة حال
من مفعول وجدته **والشاهد** مجى الجملة الاسمية الحالية بغير الواو قال الشيخ لانه بسبب
تقديم الخبر قرب فى المعنى من قولك وجدته حاضراه اى حاضرا عنده الجود والكرم
وتنزيل الشئ منزلة غيره ليس بعزيز فى كلامهم انتهى كلامه نقلا عن الشيخ
اقول هذا الكلام ناظر الى ما تقدم فى النحو من ان الجملة الحالية الاسمية المجردة
عن الواو فى تقدير المفرد وهنا لما تقدم الخبر على المبتدء الذى هو فاعل فى المعنى

مع ما شاهدوه من الايات على الجزم بصدقه **والشاهد فيه** تقييد قوله اصدقه صح **شاهده**

صار كانه مسندا اليه فى اللفظ فاعطى حكم المفرد لقربه منه فى المعنى تجرد عن الواو قال اذا انكرتنى بلدة او نكرتها خرجت مع البازى على سواد اقول هذا البيت لبشار بالموحدة والشين المعجمة المشددة من الطويل قوله انكرتنى يقال انكره ونكره بكسر الكاف اى لم يعرفه والمراد اذا كرهنى اهل بلدة وجهلوا قدرى اوكرهتهم ورايت منهم ما لا ارضاه فاستعار النكرة للكراهية بجامع ترتب الاعتراض على كل منهما قوله خرجت مع البازى كناية عن مسارعته الى الخروج لان البازى ابكر الطيور والشاهد فيه وقوع الظرف وهو على سواد حالا تجردا عن الواو قال وانا امرؤ اسرى اليك ودونه من الارض موماة وبيداء سملق اقول هذا البيت من الطويل وبعده لمحقوقة ان تستجيبى دعاءه وان تعلمى ان المعان موفق قوله اسرى من الاسراء وهو سير الليل تقول اسريته واسرى وهو متعدى ولازم ودون هنا بمعنى الامام والموماة بالفتح المفازة سميت بذلك لان من يسلكها يومى بعضهم الى بعض ولا يتكلمون خوفا والبيداء المفازة ايضا واصلها من باد بمعنى هلك لهلاك ساكنها اذا جهل طرقها اولم يتاهب لها والسملق بالفتح الارض المستوية الخالية من النبات قوله لمحقوقة اى حقيقة باجابة دعائه وقضاء حوائجه قوله المعان اى الذى يعينه الله سبحانه وينجيه من الاخطار كما فعل وتخلص من هذه المفازة قوله موفق اى مستحق للتوفيق بحصول مطالبه فلا تمنعيه منها والشاهد فى قوله ودونه حيث اقترن الظرف الواقع حالا بالواو قال فقلت عسى ان تبصرينى كانما بنى حوالى الاسود الحوارد اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل يخاطب امرأته وقد عيرته بانه ليس له ولد وقوله تبصرينى من الابصار وبنى جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم وحوالى بفتح اللام اى فى جوانبى قوله الحوارد جمع حارد اسم فاعل من الحرد بفتحتين وهو الغضب والشجاعة يشبه بالاسد الغضبان مبالغة فى التشبيه لان الاسد حال غضبه اعظم هيبة والشاهد فى قوله بنى الاسد حيث تجردت الجملة الاسمية الحالية عن الواو لتصديرها بكان الموجبه بنوع من الربط قال والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم اقول هذا البيت لابن الرومى من السريع والبرد بالضم ثوب معروف فيه خطوط والتبجيل التعظيم فالعطف للتفسير واسناد التعظيم

والتبجيل

والتبجيل الى برداك مجاز عقلى والمراد به المبالغة فى الدعاء له بكون التعظيم مشتملا عليه ومحيطا به كالثوب وقوله برداك بالتثنية كلام جار على عادة العرب لان ما يلبس عندهم قميص ورداء والشاهد فى قوله برداك تعظيم وتبجيل فانه جملة اسمية حالية تجردت من الواو لوقوعها بعد حال مفردة وهى سالما ولولاه لم يحسن ذلك قال نصف النهار الماء غامره اقول هذا المصراع صدر بيت لمسيب ابن علس بعين معجمة فلام فسين مهملة من بحر المنسوح يصف غواصا طال مكثه فى الماء وعجزه ورفيقه بالغيب لا يدرى قوله نصف بفتح الصاد فعل ماض من قولك نصف الشئ اذا بلغت نصفه وفاعله ضمير الغواص والنهار مفعوله والمعنى بلغ هذا الغواص نصف النهار وهو تحت الماء غامره اى ساتره مبتداء وخبر والشاهد فيه حيث وقعت جملة اسمية حالية مجردة عن الواو مع عدم تصدر الضمير الرابط فيها وهو ضعيف قليل ويروى برفع النهار فيكون نصف بمعنى انتصف والنهار فاعله وقوله الماء غامره حال من النهار والضمير الرابط للحال وصاحبها مقدر اى الغامر الغواص فيه اى فى النهار والشاهد فيه كما فى الرواية الاولى قوله ورفيقه اى رفيق الغواص بالغيب اى الامر الغايب عنه وهو حال الغواص تحت الماء وانه حى او ميت لا يدرى اى لا يعلم وقيل المراد بالغيب هنا ساحل البحر والله اعلم الايجاز والاطناب والمساواة قال لا يبعد الله التلبب فى الغارات اذا قال الخميس نعم اقول هذا البيت للمرقش بكسر القاف المشددة من المنسوخ المدور واخر المصراع الاول لام الغارات وفى شرح امره فقط وهو قوله اذا قال الخميس نعم قوله لا يبعد الله دعاء اى لا يجعل بعيد والتلبب بموحدتين التهيأ والتاهب للامر واصله من اللبب وهو ما يشد على صدر الفرس ليمنع السرج من التاخر والخميس الجيش سمى به لانه على خمسة اقسام مقدم ومؤخر وقلب وميمنة وميسرة والنعم بالفتح هنا الابل يقول لا يبعد الله الاستعداد فى الغارات للنهب حين قال الجيش هذه نعم فانهبوها والشاهد فى قوله نعم حيث اوجز بحذف المسند اليه لضيق المقام قال والعيش خير فى ظلال النوك ممن عاش كدا اقول هذا البيت للحرث بن حلزه بكسرتين مشدد اللام والعيش الحيوة قوله فى ظلال النوك يقال فلان فى ظل فلان وظلاله اى فى حمايته والنوك بالضم الحمق قوله ممن عاش كدا اى مكدودا والكد التعب المعنى المراد من البيت

ان العيش الناعم فی ظلال الحماقة خير من العيش الشاق فی ظلال العقل والشاهد فيه
الايجاز المخل لان لفظ البيت لا يفی بالمعنی المراد وما ذكره الشارح فی تحقيق دفع ما عابوه
بر حسن لكن لا يخلو عن شوب تكلف قال وقددت الاديم لراهشيه ٭ والفی قولها كذبا وميتا
اقول هذا البيت لعدی بالفتح ابن زيد العبادی من الوافر يذكر حال الزباء مع جذيمة
الابرش وجذيمة بفتح الميم وكسر الذال المعجمة والابرش لقبه لانه كان به برص فهابت
العرب ان تلقبه بالابرص فابدلوا الصاد شينا وكان قد ملك العراق وقيل انه اول
من اوقد الشمع فی مجلسه واول من نصب المنجنيق فی الانحصار من العرب وكان ملكه
قبل المسيح عليه السلام وقيل بعده بمدة يسيرة وكان من امره انه حارب ملك الجزيرة
وقتله فكان له بنت تسمی الفارعة بالفاء والغين المعجمة ولقبها الزباء بالزاء المعجمة و
الموحدة المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لانها كانت حسنة الحواجب طويلة الشعر
جدا وكانت عاقلة فملكت مكان ابيها وحاولت جذيمة فطمع فی ملكها وارسل يخطبها
فاجابته وسألته ان يتوجه اليها فشاور اصحابه فرضوا بذلك الا قصيرا وكان ابن
عمه ووزيره ولم يكن قصيرا ولكن سمی بذلك لمكره ودهائه فخالفه وسار نحوها
فی جماعة يسيرة فاستقبله جيشها واحاطوا به وحملوه الی قصرها فامرت به فشدوا
يديه بسور من اديم كما يفعل الفصادون ثم قطعت رواهشه فسال الدم حتی
مات وكان له ابن اخت اسمه عمرو فملكوه مكانه فاتاه قصير وقال قد نصحت
خالك فخالفنی وانا اريد ان تقطع انفی واذنی وتضربنی ضربا شديدا واذهب
الی الزباء ففعل ذلك فذهب الی الزباء وقال ان عمروا اتهمنی فی امر خاله ففعل بی
ما ترين فصدقته واكرمته وجعلته من خواصها وكان ياخذ مالها ويتجر به
ويضيف اليه اضعافه من عنده ويظهر انه من مال التجارة وما زال يدبر الامر
حتی احتال عليها وادخل الی قصرها اربعة الاف رجل بالسلاح جعلهم فی الجواليق
وحملهم علی الابل واظهر انه مال ومتاع من التجارة فلما دخلوا القصر خرجوا بالسلاح
وقتلوا من فيه وملكوا الزباء وقيل انها لما رأت ذلك شربت سما كان
تحت فص خاتمها فالله اعلم قوله قددت القد والتقديد الشق طولا تقول
قددته مخفف وقددته مشدد ای قطعته طولا والاديم الجلد المدبوغ والراهش

عرق فی

عرق فی باطن الذراع يعنی قددت الاديم لاجل راهش جذيمة وقولها ای الزباء
كذبا ومينا والشاهد فيه التطويل بالجمع بين الكذب والمين مترادفين ولا فائدة
فيه قال فلا فضل فيها للشجاعة والندا وصبر الفتی لولا لقاء شعوب اقول هذا
البيت للمتنبی من الطويل قوله لا فضل فيها ای الدنيا والنداء بالفتح الكرم
قوله صبر الفتی علی المصائب واللقاء بالكسر الملاقات وشعوب بالفتح من اسماء المنية
ای الموت سميت بذلك لانها تشعب ای تفرق وهی لا تنصرف للعلمية والتانيث
وصرفها للضرورة وانما كان ذلك لان الشجاع لولا خوف القتل لم يحمد علی الشجاعة
والصابر اذا ايقن بزوال الشدة امتداد العمر هان عليه الصبر فلم يحمد عليه
كثير حمد والشاهد فی قوله الندی فانه حشو مفسد لان صاحب المال اذا خاف
الموت فبذله لم يكن له كثير فضل لانه لو لم يصرفه لمات وتركه وانما الفضل
التام لو انفقه وهو يرجو الخلود واعتذر بوجوه اوجهها ما نقله الش عن ابن
الجنی علی ما فيه من التكلف قال فكل ان اكلت واطعم اخاك فلا الزاد يبقی ولا
الآكل اقول هذا البيت لمهيار بالكسر الديلمی من بحر المتقارب قوله كل ان اكلت
ظاهره الشرط وليس بمراد بل المراد الحث علی الاكل بطريق التوبيخ واظهار الشك
فی امتثال الامر لتشوير الحمية والتقريع بتجويز البخل عليه وهذا كما تقول اسمع
ان كنت تسمع ای ان كان من شانك قبول ما تسمعه قوله فلا الزاد يبقی الفاء
للتعليل يقول كل مالك واطعم منه لانك سوف تموت ويذهب المال والشاهد فيه
ان تمثيل به فی معرض ان الانسان اذا تيقن الموت هان عليه بذل المال قال واعلم
علم اليوم والامس قبله ٭ ولكننی عن علم ما فی غد عمی اقول هذا البيت لزهير ابن
ابی سلمی من الطويل قوله علم اليوم اما مفعول مطلق واضافته الی اليوم بملابسة
الوقوع فيه ای اعلم علم ما فی اليوم او مفعول به ويكون اعلم بمعنی احصل ويكون علم
اليوم بمعنی خبر اليوم والمفعولية المطلقة اوضح معنی قوله عمی صفة مشبهة يقال
فلان عم كذا ای جاهل باصله من العمی ای ذهاب البصر والشاهد فی قوله
قبله فانه حشو لكنه لا يفيد المعنی قال فانك كالليل الذی هو مدركی وان
خلت ان المنتای عنك واسع اقول هذا البيت للنابغة الذبيانی يمدح

نعمان ابن المنذر ويعتذر اليه وكان بلغه انه هجاه قوله خلت اى ظننت والمنتأء اسم
مكان من النأى وهو البعد يقول انك مثل الليل الذى يدركنى اين كنت وان ظننت ان
مكان البعد والهرب عنك واسع اى بعيد ممتد الجوانب والمراد كيف اهجوك وانت قادر
على اين كنت واعترض عليه الاصمعى بانه شبهه بالليل والحال ان الليل والنهار
يتساويان فيما يدركانه فكان ينبغى ان يشبهه بما لا قسيم له واجيب عنه بانه اختار
الليل لانه شبهه فى حال غضبه وعبوسه وليس النهار قسيمه باعتبار ذلك واجيب ايضا
بانا لا نسلم ان النهار يشارك الليل فى كل ما يدركه لان كثيرا من الاماكن المظلمة لا يصلها
ضوء النهار بخلاف الليل فانه عام والشاهد فيه مساواة اللفظ والمعنى قال انا ابن
جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفونى اقول هذا البيت لسحيم ابن وثيل بالفتح
والكسر المثلثة لا للعرجى ومن الغريب قول التفتازانى هنا انه للعرجى وفى البديع انه لسحيم
من الوافر قوله جلا فعل ماض اما لازم بمعنى ظهر وانكشف او متعد بمعنى كشف الامور
وجوّبها ويقال للرجل المشهور هو ابن جلا والثنية العقبة يقال فلان طلاع الثنايا
اى ركاب للامور الصعبة قوله متى اضع العمامة كانت عادة العرب خصوصا فى الحرب
اذا تعمم الرجل غطى وجهه بالعمامة لئلا يعرف فاذا اراد ان يعرف وضعها ثم توسعوا
فى ذلك فقالوا لمن اشتهر نفسه او دخل فى امر بلا خوف قد وضع العمامة والشاهد فيه
الايجاز بحذف الموصوف فى قوله انا ابن جلا لان التقدير انا ابن رجل جلا قال نبئت
اخوالى بنى يزيد • ظلما علينا لهم فديد اقول هذا البيت لرؤبة من الرجز قوله نبئت
مجهول بمعنى اخبرت ينصب ثلاث مفاعيل الاول الضمير النائب عن الفاعل والثانى
اخوالى وبنى يزيد بيان لاخوالى وجملة لهم فديد مبتدأ وخبر مفعوله الثالث وظلما
مفعول مطلق او حال بتأويل ظالمين والفديد الصياح والشاهد فى قوله يزيد حيث
حكاه مرفوعا لقصد التسمية بالجملة قال بين ذراعى وجبهة الاسد اقول هذا المصراع
عجز بيت للفرزدق من المنسرح وصدره يا من راى عارضا اسر به قوله يا للنداء والمنادى
محذوف تقديره يا قوم ومن للاستفهام ويجوز ان يكون موصولا منادى والعارض
السحاب المعترض فى الجو واسر مجهول اى افرح وبين ظرف يتعلق براى وذراعا
الاسد كوكبان يدلان على المطر عند طلوعهما وجبهة الاسد اربعة كواكب والكل من

منازل القمر يقول يا من راى سحابا افرح به كائنا فى الزمان الواقع بين طلوع لهذين
المنزلين والنداء والاستفهام للتعجب واظهار السرور لان المطر فى هذا الوقت نافع
والشاهد فى قوله ذراعى حيث اوجز بحذف المضاف قال الى الزمان بنوه فى شبيبته
فسرّهم واتيناه على الهرم اقول هذا البيت للمتنبى من البسيط قوله شبيبته اى زمان
اقباله وحسنه قوله على الهرم على بمعنى فى ويجوز كونها بمعنى مع لكن الاول انسب
والشاهد فيه ايجاز بحذف الجملة المسببة لان التقدير اتيناه اى الزمان على الهرم اى
وقت ادباره فساءنا قال قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا • ثم القفول فقد جئنا
خراسانا ولما طال مقامه انشد الرشيد قصيدة يتشوق فيها الى وطنه منها هذا
البيت فاعطاه ثلثين الف درهم وامره بالعود الى وطنه قوله اقصى اى ابعد وما
ظرفية بمعنى المكان ويراد يقصد والقفول بالضم الرجوع الى ابعد مكان يقصد بنا
المسير اليه ثم يرجع قوله فقد جئنا الفاء فصيحة وهى جواب شرط محذوف وتقديره
ان كان كذلك فقد جئنا والشاهد فيه قال طربن لضوء البارق المتعالى • ببغداد وهنا
ما لهن وما لى اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل الطرب خفة الانسان
من حزن او فرح والضمير للابل قوله المتعالى اى المرتفع قوله ببغداد الباء بمعنى فى
والوهن ساعة قريب من نصف الليل قوله ما لهن تعجب بطريق الانكار بحال الابل
وحاله معهن وما مبتدأ ولهن خبره وكذلك قوله ما لى اى شئ حصل لهن واى شئ حصل
لى فى معالجتهن وهذا كما تقول لصاحبك اذا رايت منه امرا غريبا ما لك بطريق
التعجب والاستخبار والشاهد فيه الايجاز بحذف الجمل المدلول عليها بالاستفهام
التعجبى وذلك انه لما اخبر عن طربهن واضطرابهن لرؤية ضوء البارق المرتفع فى الجو
ببغداد ليلا ثم تعجب من حاله معهن علم ان تقدير كلامه انهن قلقن واضطربن
لذلك فعالجتهن واردت ان يسكن فلم يفعلن وعاودتهن مرارا فلم يسكن فانا
التعجب من حالهن فى الاضطراب وحالى معهن فى معالجتهن قال فيا قبر معن
انت اول حفرة • من الارض خطت للسماحة مضجعا • ويا قبر معن كيف واريت
جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا اقول قد مر هذا البيت فى احوال المسند اليه
والشاهد فيه الاطناب بالتكرير فى قوله يا قبر معن للتحسر والتوجع قال لقد

اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف [illegible]

علم الحي اليمانون انني • اذا قلت اما بعد اني خطيبها **اقول** هذا البيت من الطويل لسبحان
وائل الخطيب المشهور الذي يضرب به المثل في البلاغة حكي انه دخل على معاوية وعنده خطباء
العرب فتفرقوا لما رأوه لعلمهم بقصورهم عنه فانشد هذا البيت فقال معاوية اخطب
فقال فانظروا الى عصى فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة امير المؤمنين فقال وما
يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاعطوه عصا فاخذها ثم خطب من الظهر الى وقت
العصر ما توقف ولا تنحنح ولا ابتداء في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقية ولا مال
عن الجنس الذي هو فيه فقال له معاوية انت اخطب العرب فقال بل اخطب الجن والانس
قوله الحي اي القبيلة واليمانون جمع يمان بمعنى يمني حذفت احدى اليائين وعوضت
عنها الالف المتوسطة وانما قال اليمانون مع انه من بني وائل وهم من عدنان لانه ادعى ان
بلاغته اشتهرت حتى ادعى لها اليمن الذي هم قحطان ويمكن ان يكون خص اليمن لحضورهم
ذلك الوقت **والشاهد فيه** الاطناب لانه كرر اني تاكيدا لانني لبعد ابني عن الخبر لتوسط
الشرط بينهما **قال** وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار **اقول** هذا البيت
للخنساء من بحر البسيط ترثي اخاها صخرا قوله تأتم اي تجعله اماما وتقتدي به والهداة
بالضم جمع هاد وهو المرشد والمراد هنا المرشد الى الخير والعلم محركة الجبل العالي **والشاهد فيه**
الاطناب بالايغال فان في راسه نار يتم المعنى بدونه لكن اتي به للمبالغة **قال** كان عيون
الوحش حول خبائنا • وارحلنا الجزع الذي لم يثقب **اقول** هذا البيت لامرء القيس من الطويل
يصف الصيد وكثرة ما اخذوه منه واكلوه وطرحوا عيونه والخبا بالكسر الخيمة من الشعر
والصوف اذا كانت على عمودين او ثلاثة وما زاد على ذلك يقال له بيت لا خباء
وقول الشارح في تفسيره خبائنا بلفظ الجمع لا يصح في اللغة ولا يساعد عليه اللفظ ومن
تكلف قال ما شاء والارحل جمع رحل وهو ما يصحب الانسان من الاثاث في السفر
والجزع بالفتح الخرز اليماني **والشاهد في قوله** الذي لم يثقب فانه ايغال لتمام المعنى بدونه
لكن اتي به لتحقيق التشبيه روى ابو عبيدة ان امرء القيس تزوج امراة من طي اسمها
ام جندب فنزل به علقمة ابن عبدة وكان صديقا له فقال كل واحد منهما لصاحبه
انا اشعر منك وتحاكما الى ام جندب فامرت كل واحد منهما ان ينظم قصيدة يصف
فيها فرسه وناقته فنظم امرء القيس قصيدته التي منها هذا البيت واولها خليلي مرا

بي على ام

بي على ام جندب وانشدها الى ان قال في وصف فرسه وركضه خلف الصيد فللسوط
الهوب وللساق درة وللزجر منه وقع اخرج مذهب ونظم علقمة قصيدته التي اولها ذهبت
من الهجران في غير مذهب وانشدها الى ان قال في وصف فرسه وادراكه للصيد فادركهن
ثانيا من عنانه يمر كغيث رائح متحلب فقالت ام جندب لامرء القيس علقمة اشعر منك لانك
زجرت فرسك وحركته بساقك وضربته بسوطك وان علقمة ادرك الصيد ثانيا من
عنانه فغضب امرء القيس وقال ليس كما قلت فطلقها فتزوجها علقمة فسموه علقمة الفحل
لذلك قوله فللسوط اي لاجل الضرب بالسوط من هذا الفرس الهوب بالضم اي جري شديد
يقال الهب الفرس اي اشتد جريه كانه مأخوذ من لهب النار قوله للساق اي للضرب
الساق قوله درة بالكسر اي جري متصل واصله من در اللبن اذا كثر وسال
وللزجر اي الصياح به وضمير منه للفرس والوقع بالفتح سرعة الانطلاق
والاخرج ذكر النعام والخرج بخاء معجمة وجيم بينهما راء محركة لونان من بياض
وسواد يوصف به ذكر النعام لان لونه كذا والمذهب بضم الميم وفتح
الهاء الذي لونه كالذهب ويوصف به ذكر النعام لحمرة ساقيه ومنقاره
قوله ذهبت فعل ماض من الذهاب والهجران بالكسر الهجر والمذهب بالفتح
مكان الذهاب يقول ذهب من اجل هجر الحبيب في طريق لا ينبغي الذهاب فيه والمراد
انه تحير ولم يدر اين يذهب قوله ادركهن اي لحقهن والضمير لجماعة الصيد وقوله
ثانيا اي رادا من عنانه يقال ثنى الشيء اي رد بعضه على بعض والعنان بالكسر
اللجام والضمير للفرس ومن فيه اما للتبعيض او زائدة عند الاخفش والكوفيين
والغيث المطر والرائح اي سريع خفيف والرائح ايضا المطر بعد الظهر والمعنى الاول انسب
هنا والمتحلب السائل المنسكب واصله من سلب اللبن **قال** فسقيا لكاس من فم مثل
خاتم • من الدر لم يهمم بتقبيله خال **اقول** هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل
قوله سقيا بالفتح مفعول مطلق والمراد به الدعاء له قوله لكاس هذه اللام تسمى لام
التبيين ويكون لبيان المدعو له او عليه ان كان مجهولا وتوكيده ان كان معلوما
وعامله محذوف فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان التقدير ارادتي لزيد نص عليه
في مغني اللبيب ومن لبيان الجنس اي كاس من جنس الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن

لدفع توهم سعة الفم حيث جعله كاسا ومن الدر صفة خاتم للمبالغة في المدح ويهمّ
من همّ بالشيء اي اراد فعله ومع الجازم يجوز فكه وادغامه والخال الملك واصله التكبر
سُمّي به الملك لتكبره والشاهد في قوله لم يهمم بتقبيله خال فانه قصد به دفع توهم
غير المقصود لانه لما جعل الفم كاسا ربما توهم انه يمكن تقبيله لكل من حضر المجلس فدفعه
بانه مما لا يهم بتقبيله ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله مثل خاتم من
الدر ان ثغر المحبوبة در وبقوله لم يهمم بتقبيله خال انه ليس في ثغرها خال اي شامة
تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه اذ لا يتاتى دفع التوهم المذكور على هذا الوجه هذا
ما قالوه اقول ويجوز ان يراد بالخال معناه المعروف اي الخال الذي من شانه ان يكون
على خد المحبوب او شفته لا يهمّ بتقبيله مع كمال قربه كيف غيره وهذا المعنى الطف
وابلغ في الصيانة والعفة مع المبالغة البليغة قال ولست بمستبق اخا لا تلمّه على شعث
اي الرجال المهذب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل قوله مستبق اسم فاعل
من استبقاء اي طلب بقاء وقوله اخا على حذف مضاف اي صورة اخ ولا تلمه حال من اخ
او من الضمير في لست واللمّ الجمع والاصلاح ولا يحسن جعل لا تلمه صفة لاخ لان المقام
يقتضي التعميم فلو جعل وصفا لم يكن اخا عاما لان الوصف يقطع شيوع المقصود انه
ليس هناك اخ مرضي بل كل اخ انما تستبقي مودته بلمّ شعثه كما يدل عليه قوله اي الرجال
المهذب وعلى الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على استبقاء مودة اخ موصوف
بانك لا تلمّ شعثه فيفوت عمومه ولا ينتظم مع ما بعده لانه يحتمل ان يوجد اخ
وليس شعث فلا يكون قوله اي الرجال المهذب مناسبا وهذا ظاهر وفيه اشارة
بقوله يعرف بالتامل قوله على شعث على بمعنى مع والشعث محركة اصله التفرق والمراد
هنا الغيث والنقص قوله اي الرجال اي للانكار والمهذب اسم مفعول وهو المرضي
الاخلاق والفعال والمراد ان المرضي من الرجال في كل فعاله لا يوجد والشاهد فيه
التذييل بقوله اي الرجال المهذب قال فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع
وديمة تهمي اقول هذا البيت لطرفة من الضرب الرابع من الكامل قوله سقى
فعل ماض وديارك مفعوله مقدم وصوب الربيع فاعله والصوب بالفتح
اصله النزول سمي به المطر لنزوله من السماء واسناد ماله بالسقيا لان بها صلاح

الارض

الارض واهلها وخص مطر الربيع لانه انفع الامطار قوله ديمة بالكسر قال ابو زيد الديمة المطر
بلا رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ وقيل الديمة مطر يدوم
يوما وليلة او ثلثة ايام او خمسة او سبعة وتهمي تسيل والشاهد فيه الاحتراس بقوله
غير مفسدها قال حليم اذا ما الحلم زيّن اهله مع الحلم في عين العدوّ مهيب اقول هذا
البيت لكعب الغنوي من الطويل قوله حليم خبر مبتدا محذوف اي هو حليم واذا ظرفية مجردة
عن معنى الشرط وما زائدة وزين فعل ماض من الزينة وفاعله ضمير الحليم واهله مفعوله
ومهيّب اسم مفعول خبر مبتدا محذوف تقديره هو مهيّب ومع وفي يتعلقان به
والشاهد في قوله اذا ما الحلم زين اهله فان وصفه بالحليم ربما يوهم انه لضعفه فاتى
به تكميلا لدفع هذا الوهم وقال في الايضاح ان بقية البيت تاكيد للازم ما يفهم من قوله
اذا ما الحلم زين اهله من كونه غير حليم حين لا يكون الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما
حين لا يحسن بالحلم يكون مهيبا في عين العدو ولا محالة فيكون هذا تذييلا لا تكميلا
وقد رده الشارح واختار غيره هو المختار قال ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي
الى ترجمان اقول هذا البيت لعوف ابن محلّم بفتح اللام المشددة الشيباني من
السريع وكان قد دخل على عبد الله بن طاهر فكلمه عبد الله فلم يسمعه فلما اخبره الحاضرون
بذلك قال قصيدة منها هذا البيت يمدحه بها ويعتذر اليه بكبر السن قوله بلغتها
اي بلغك الله اياها والترجمان بضم التاء والجيم وبفتحهما ايضا وبفتح التاء مع ضم
الجيم اصله المفسر اللغة بلغة اخرى واراد به هنا الذي يعيد الكلام عليه ليسمعه ولما احتاج
الى اعادة الكلام ثانيا وكان الكلام الاول لخفائه عليه بمنزلة لغة اخرى اطلق على المعيد
لفظ الترجمان بطريق المجاز والشاهد في قوله وبلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة
قصد بها الدعاء للممدوح قال الا هل اتاها والحوادث جمة اقول هذا المصراع صدر بيت
لامرئ القيس من قصيدة من الطويل قالها اذ هب الى بلاد الروم وعجزه بان امرأ القيس
ابن تملك بيقرا اقول الا للتنبيه وهل للاستفهام واتاها اي جاءها والضمير لام
امرئ القيس جمة اي كثيرة قوله بان الباء زائدة وتملك بفتح المثناة فوق وكسر اللام
اسم ام امرئ القيس والبيقر بالموحدة فمثناة تحت ثم قاف فعل ماض بيقر فلان اي
سكن الحضر وترك البادية والمعنى هل علمت امي اني تركت البادية وسكنت المدن والكلام

تحسر لان سكن المدينة عند العرب ذل لما فيه من تسلط الحكام والشاهد في قوله والحوادث
جمة فانه اعتراض للنكاية والتحزن قال واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا
اقول هذا البيت من السريع انشده ابو علي الفارسي ولم يعزه الى احد قوله ان مخففة من الثقيلة
قوله قدر امجهول مخفف يقول اعلم فعلم الانسان ينفعه انه سوف ياتي كلما قدره الله
عليه لا يتاخر عن وقته اذا جاء والكلام تسلية وتسهيل الامور والشاهد فيه الاعتراض
بقوله فعلم المرء ينفعه قال وخفوق قلب لو رايت لهيبه ٭ يا جنتي لرايت فيه جهنما اقول
هذا البيت للمتنبي من الكامل قوله خفوق مرفوع عطف على ما تقدم ومعناه الاضطراب
قوله لهيبه اي اشتعاله وحرارته والشاهد فيه الاعتراض بقوله يا جنتي لقصد الاستعطاف
ومطابقة قوله جهنما قال فلا هجره يبدو وفي الياس راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه
اقول قد تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه هنا الاعتراض بقوله وفي الياس راحة
لبيان غرته بسبب طلب الهجر قال وما مات منا سيد في فراشه ٭ ولا طل منا حيث
كان قتيل اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل قوله طل مجهول قال ابو زيد يقال طل دمه
وطله الله واطله الله اي اهدره ولا يقال طل دمه بالبناء للفاعل وقال الكسائي
وابو عبيدة يجوز طل دمه بصيغة المعلوم والمجهول والشاهد في قوله ولا طل منا فانه تكميل
لدفع ما يتوهم فيهم من الضعف والعجز بما يدل على كمال الشجاعة وهوان القتل
منهم ولا يطل دمه بل يا خذون بثاره وهذا داخل في الاعتراض على قول البعض قوله
حيث كان اي في اي مكان كان وعند اي قبيلة كانت وكان هنا تامة والبيت فخر
وحماسة قال يصد عن الدنيا اذا عن سودد ٭ ولو برزت في زي عذراء ناهد
ولست بنظار الى جانب الغنى ٭ اذا كانت العلياء في جانب الفقر اقول البيت الاول
لابي تمام والثاني للمعذل بالضم وفتح الذال وهو ابو عبد الصمد الشاعر قاله المبرد
وقيل لغيره وكلاهما من الطويل وقبل البيت الثاني واني لصبار على ما ينوبني وحسبك
ان الله اثنى على الصبر قوله يصد اي يعرض وعن بتشديد النون اي لاح وظهر والسودد
بالضم السيادة قوله لو وصلية وبرزت من البروز وهو الظهور والزي بالكسر الهيئة
والعذراء البكر والناهد التي نهد ثديها قوله صبار مبالغة في صابر وينوبني اي
ينزل بي من المصائب وحسبك اي كافيك واثنى على الصبر اي مدحه قوله لست

الضمير

الضمير للمتكلم ونظار كثير النظر والانسب هنا ان يكون بمعنى ناظر لانه اليق بالعفة
ويروى ولست بميال والعليا بالفتح والمد الفعلة العالية مما يوجب المجد والشرف
والشاهد فيهما لان لابي تمام الاول ايجاز بالنسبة الى بيت المعذل كلمة لان معناهما
واحد قال ونكران شيئا على الناس قولهم ٭ ولا ينكرون القول حين نقول
اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل يقول نحن ننكر ان اردنا على الناس قولهم
ونرده ولا يقدرون ان ينكروا قولنا اجلالا له والشاهد فيه الاطناب بالنسبة
الى قوله عز وجل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فانهما يرجعان الى معنى واحد والاية
الكريمة اوجز لفظا واحسن تركيبا اقول وفي البيت احتمال اخر وهو ان يكون
لام القول للعهد الذكري ويكون المعنى وننكر قول الناس ولو قلنا نحن ذلك
القول بعينه لما انكروه اجلالا لنا وخوفا منا والله اعلم ثم شرح شواهد
فن المعاني القول في علم البيان شواهد التشبيه قال وكان محمر الشقيق اذا تصوب
او تصعد ٭ اعلام ياقوت اذا نشرن ٭ على رماح من زبرجد اقول هذان البيتان من
الكامل المجزو المرفل قيل انهما للصنوبري اللغة الشقيق شقايق النعمان قيل سمي
به تشبيها له بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الجو وقال ابو العميثل النعمان
اسم الدم نسب اليه الشقيق وما يقال انه منسوب الى نعمان ابن المنذر ليس بشيء اقول
النسبة الى النعمان ابن المنذر مشهورة نقله الجوهري وغيره وذلك ان النعمان خرج
الى الصحراء فراى الشقايق فاعجبته فحماها فنسب اليه قوله محمر الشقيق من اضافة
الصفة الى الموصوف وتصوب مال الى السفل وتصعد مال من العلو والاحسن
كونه او هنا بمعنى الواو والاعلام الرايات الاعراب الواو لما قبلها وكان للتشبيه
ومحمر الشقيق اسمها واذا ظرف زمان وجملة تصوب مضاف اليه والجملة حال
من الشقيق والعامل في الحال معنى التشبيه واعلام ياقوت خبر كان وجملة قوله نشرن
حال من اعلام وعلى رماح متعلق به ومن زبرجد صفة رماح المعنى شبه الشقايق
في حال انخفاضها وارتفاعها لتلاعب النسيم بها برايات حال كونها منشورة
على رماح الزبرجد والشاهد فيه التشبيه الذي طرفاه حسيان ولكن احدهما
خيالي البلاغة قدم الوصف في قوله محمر الشقيق لاهتمام به ونكتة الوصف

المبالغة فى وصفه بالجمع وافرد الشقيق لارادة الجنس والتقييد بالحال اعنى اذا تصوّبت
لكمال التشبيه وتحقيقه وجمع الاعلام لارادة تشبيه افراد الشقيق واضافته الى الياقوت
لتخصيصه وافراد الياقوت لقصد الجنس والتقييد بقوله نشرن لتحقيق التشبيه وتقييده
بالظرف لتكميل التشبيه ووصف الرماح بانها من الزبرجد للتخصيص الموجب لكمال التشبيه
والجرد ون الاضافة كما فى الاعلام ياقوت للنص على الجنسية صريحا والتفنن والاسلوب
مع رعاية الوزن قال البقلى والمشرفى مضاجعى • ومسنونة ذرق كانياب اغوال
اقول قد تقدم فى شواهد الانشاء وان هد فيه هنا التشبيه الذى طرفه الواحد حسى والاخر
عقلى وهى قال وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع اقول هذا البيت للقاضى
التنوخى من الخفيف قوله دجاها الصواب تذكير الضمير كما نقله فى المختصر وجعل التانيث
رواية وهذه الرواية غلط من الراوى ايضا وفى بعض نسخ المطول ما صورته والرواية
الصحيحة دجاه والضمير لليل فى قوله رب ليل قطعته بصدود • او فراق ما كان فيه وداع
موحش كالثقيل تقذى به العين • وتابى حديثه الاسماع • قوله رب للتكثير والصدود
بالضم الاعراض والباء للملابسة قوله ما كان فيه وداع ايغال للمبالغة فى الوحشة لانه
اذا قطع الليل متلبسا بهجر الحبيب مع عدم وداع الحبيب له حين الفراق كان اشد لانه
ان كان راى الحبيب حين المفارقة ولم يتواد عادل على عدم المودة ولم يكن رآه اعظم
حسرة قوله موحش صفة ليل اى موجب للوحشة كالثقيل اى كالانسان الثقيل تقذى به
العين اى تصير ذات قذا بالفتح وهو ما يقع فى العين فتدمع منه والمراد تتالم برؤيته قوله
تابى حديثه الاسماع اى تكرهه لبرودته وسماجته والدجاء بالضم جمع دجية وهى الظلمة
والسنن جمع سنة بالضم وهى حكم الله تعالى وامره ونهيه ولاح ظهر وابتداع البدعة
بالكسر وهى الحدث فى الدين بعد الاكمال او ما حدث بعد الرسول صلى الله عليه وسلم من الاهواء
الباطلة والشاهد فيه كون وجه التشبيه فى احد الطرفين تخييلا قال وقد لاح فى الصبح
الثريا كما ترى • كعنقود ملاحية حين نورا اقول هذا البيت لا يصح بمهملتين مصغر
ابن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام واخره مهملة من الطويل قوله لاح فعل ماض اى ظهر
والثريا فاعله وهى تصغير ثروى مؤنث كسكرى وسكران وهى المراة ذات المال سمى
بمصغره النجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل وهى ستة انجم ظاهرة وواحد خفى يمتحن الناس

برابصارهم

برابصارهم قال القاضى عياض ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يراها احد عشر نجما
وهو من خواصه صلى الله عليه وسلم والملاحية بالضم واحدة شجر والعنب الملاحى
وهو مخفف قال ابن قتيبة تشديد اللام لا اعلمها هو لغة ام ضرورة ونور مشدد
فعل ماض اى تفتح نوره والنور بالفتح الزهر قوله كما ترى كلام ظاهر التشبيه
وليس بمراد بل المراد به التقييد لتحقيق التشبيه وبيان انه ظاهر بلا شك ومحله
النصب صفة لمحذوف اى ظهورا كما تراه والمعنى ان ظهور الثريا فى الصباح كالعنقود
امر جلى كما تنظر اليه ولو اخر كما ترى عن قوله كعنقود ملاحية لكان اظهر فى المراد وان
هد فيه التشبيه الذى وجهه مركب حسى وطرفاه مفردان قال كان مثار النقع
فوق رؤسنا • واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اقول هذا البيت لبشار من الطويل
قوله مثار بالضم اسم مفعول من اثار الغبار اى هيجه والنقع الغبار والكلام من
اضافة الصفة الى الموصوف اى كان النقع المثار وقوله واسيافنا الواو للمعية
واسيافنا مفعول معه قوله ليل خبر تهاوى مضارع اصله تتهاوى اى تتساقط
خفف بحذف احدى التائين وان هد فيه تشبيه الذى وجهه مركبا حسيا وطرفاه
مركبان قال والشمس كالمراة فى كف الاشل اقول هذا المصراع من الرجز لابى النجم
وقيل للشماخ وقيل لابن المعتز قوله المراة بالكسر والمد والاشل فى الاصل الذى
قد يبست يده او اشرجت والمراد هنا المرتعش وان هد فيه مجىء وجه الشبه
المركب الحسى واقعا فى هيئة الحركة قال كان البرق مصحف قار • فانطباقا
مرة وانفتاحا اقول هذا البيت لابى المعز من المزيد والفاء فى قوله فانطباقا
للسببية وكانه جواب لمن يسئل عن وجه الشبه بين البرق والمصحف ونسبة
الانطباق والانفتاح الى البرق مجاز لان ذلك وصف السحاب وان هد
فيه التشبيه الذى وجه الشبه فيه حسى مركب واقع فى هيئة الحركة قال
حفت بسرو كالقيان تلحفت • خضر الحرير على قوام معتدل فكانها والريح جاء
بميلها تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل اقول هذان البيتان من الكامل
قوله حفت اى صارت محفوفة والسرو شجر معروف والقيان بالكسر الجوارى
واحدها قينة وتلحفت حال من القيان او صفة ان جعلنا اللام لواحد من

من حقيقة الجماعات باعتبار كونه معهودا في الذهن قوله تلحفت فيه اشارة الى احضارها
كلها لان الملحفة تستر المرأة من الرأس الى القدم وخفر الحرير منصوب بنزع الخافض
وايصال الفعل والاصل بخفر الحرير قوله على قوام متعلق تلحفت والقوام القامة
قوله فكانها الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب للاشارة الى انه اذا صح تشبيه
الاول ترتب عليه الثاني قوله الريح جاء عليها حال من الهاء في كانها وتذكير ضمير
الريح لتأويله بالهوى ومحل جملتها النصب لانها اما حال من ضمير جاء او خبر له
لتضمن جاء معنى صار قوله تبغي اي تطلب والشاهد فيه التشبيه الذي وجهه
مركب حسي واقع في الهيئة التي تقع عليها الحركة وفيه تفصيل دقيق لانه راعى الحركتين
حركة التهيؤ للدنو والعناق وحركة الرجوع الى الافتراق وابان ما في الثانية من
السرعة الزائدة ابانة لطيفة لان حركة الشجرة المعتدلة في رجوعها الى الاعتدال اسرع
من حركتها في حال خروجها عن مكانها وكذلك حركة من يدركه الخجل فيرجع اسرع
من حركة من يهم بالدنو لان الهرحركة الهرب للخوف اسرع من حركة الاقدام للرجاء
قال يقعي جلوس البدوي المصطلي باربع مجدولة لم تجدل اقول هذا
البيت للمتنبي من الرجز قوله يقعي الضمير للكلب الذي وصفه والاقعاء بالكسر
الجلوس على الاليتين وجلوس مفعول مطلق معنوي نوعي والاصطلاء التدفي
بالنار قوله باربع اراد قوائمه والجدل بالفتح وسكون الدال فتل الحبل ونحوه
والمراد هنا القوة والاحكام قوله لم تجدل مجهول والمراد لم تجدلها الناس بل جدلها بجانه
وتعالى اي خلقها قوية محكمة والشاهد فيه التشبيه فيه مركب حسي واقع في
في هيئة قال كانه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع الى توديع مرتحل او قائم
من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل اقول هذا البيتان من البسيط في
في مصلوب قيل انهما للاخطل الصفحة جانب العنق والنعاس بالضم ما يتقدم
النوم من الفتور واللوثة بالفتح الاسترخاء والبطوء ومواصل اي متابع و
التمطي التمدد واصله التمطط قلبت طاؤه الاخيرة ياء وفي تشبيه المصلوب
بحال العاشق في هذا الحال من قسم الاموات بل اسوءها لكونه مشبها به
الشاهد فيه التشبيه الغريب الذي وجه الشبه فيه مركب حسي واقع في
هيئة

في هيئة السكون ووجه غرابته انه شبهه بالتمطي المتابع لتمطيه مع بيان سببه
وهو اللوثة والكسل فنظر الى هذه الجهات الثلاث ولو اقتصر على التمطي
لم يكن غريبا لان هذا المقدار قد يقع في نفس الرائي للمصلوب بلا تامل قال
كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت اقول هذا البيت
من الطويل ولا اعلم قائله ولا ما قبله ولا رأيت من يعلم ذلك مع كمال التفحص
قوله ابرقت اي لمعت قوما نصب بنزع الخافض بطريق الحذف والايصال واصله
ابرقت لقوم وغمامة فاعل ابرقت قوله اقشعت اي تفرقت وانكشفت وعطف
تجلت عليه للتفسير والشاهد فيه التشبيه الذي وجهه مركب عقلي ويجب انتزاعه
من كل البيت قال اتاني من ابي انس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمي اقول
هذا البيت من الحماسة من الوافر وابو انس اسم رجل والوعيد التهديد وسل مجهول
بمعنى ذاب قوله لغيظة المرأة من الغيظ اي الغضب والضحاك قيل انه اسم ابي انس
وقيل هو اسم الملك المشهور اطلقه على ابي انس بطريق السخرية والاستهزاء وقد يروى
هكذا فسل تغيظ الضحاك قوله سل فعل ماض معلوم وتغيظ فاعله والشاهد فيه
التشبيه بطريق التهكم والتمليح قال وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها
وغدوا بلاقع اقول هذا البيت للبيد وبعده وما المال والاهلون الا ودائع ولا
بد يوما ان ترد الودائع قوله واهلها بها مبتدأ وخبر حال الديار والباء بمعنى في
ويوم حلوها ظرف للخبر قوله غدوا متعلق ببلاقع وبلاقع خبر مبتدأ محذوف تقديره
هي والجملة حال من الديار رابطها واو وهو جمع بلقع وهي الارض الخالية ومعنى البيت
ان حال وجود الناس في الدنيا وسرعة زوالهم عنها مثل حال اهل الديار في يوم
حلولهم فيها وسرعة رحيلهم عنها وكونها خالية منهم في غد والشاهد فيه
دخول حرف التشبيه على غير المشبه به لان المقصود تشبيه حال الناس بحال اهل الديار
لا بالديار نفسها لانه لا معنى لذلك وهو ظاهر قال فان تفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال اقول هذا البيت للمتنبي في مدح سيف الدولة من الوافر
قوله فان الفاء لما قبلها وان شرطية وتفق شرطها وجملة انت منهم حال من
فاعل تفق اعني الضمير قوله فان المسك الفاء للتعليل والجملة دليل جواب الشرط

المحذوف والتقدير ان تفق الانام وانت من جنسهم فلا عجب فان المسك بعض
بعض دم الغزال وقد اشتمل على اوصاف شريفة فاق بها الدعاء على بيان
امكان التشبيه قال ويوم كظل الرمح قصر طوله • دم الزق عنا واصطلاك
المزاهر اقول هذا البيت لابن الطثرية بالمثلثة المفتوحة فالراء المهملة فالمثناة
تحت المشددة وقيل لغيره من الطويل قوله ويوم الواو واو رب وقصر طوله
اى جعل قصيرا ودم الزق الخمر والزق بالكسر الظرف والمزاهر جمع مزهر بالفتح
وهو العود الذى يضرب به والمراد باصطلاك اوتارها وتحركها والمعنى قصر
طوله علينا شرب الخمر وسماع اصوات العيدان والشاهد فيه التشبيه بالمألوف
لتقرير حال المشبه فى ذهن السامع قال ظللنا عند باب ابى نعيم بيوم مثل
سالفة الذباب اقول هذا البيت من الوافر قوله ظللنا اى اقمنا واصل معنى
ظل دخل فى النار وابو نعيم مصغر كنيته رجل قوله بيوم الباء بمعنى فى والسالفة
العنق والشاهد فيه التشبيه بالمألوف لتقرير حال المشبه فى ذهن السامع قال
اذا هم القى بين عينيه عزمه • وتكب عن ذكر العواقب جانبا اقول هذا البيت
من الحماسة من الطويل الهم العزم والقصد قوله عزمه مصدر بمعنى المقصود
اى معزومه وتكب اى انحرف وجانبا نصب على الظرفية يقول ان شجاع
مقدام اذا قصد امرا جعله مثلا امامه كانه يراه دائما وانحرف عن ذكر
العواقب فى جانب فلم يفتكر فيها بل كان مرامه تحصيل ما رامه والشاهد
فيه بيان فضيلة التشبيه وانه يفيد المعانى من القوة التى تحرك المناط و
تبعث الهمم ما لا يحصل بدونه والتشبيه هنا هو فى قوله القى بين عينيه
عزمه فان فيه استعارة تبعية حيث شبه احضار ما عزم عليه فى فكره فى
بالقاء شئ تجاهه بمقابل نظره والجامع الحضور مع الملاحظة فيهما دائما قال
ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت • كانها فوق قامات
ضعفن بها اوايل النار فى اطراف كبريت اقول هذا البيتان لابن المعتز
وقيل لابن العناهية يصف البنفسج من الطويل اللغة قوله لازوردية قال
الشريف كسر الزاء هو الثابت فى نسخ الرواية والزهو فى الاصل مصدر زهى
الديك

الديك اذا انتفش ويستعمل فى اظهار العجب مع التكبر وزهى مبنى للمجهول
دائما ولم يسمع للمعلوم الا نادرا الاعراب الازوردية مجرور برب المقدر وجملة
تزهو صفة ~~صفة~~ لازوردية والظروف بعده متعلقة به والباء برزقتها
للاستعانة والتشبيه قوله كانها واسمها وفوق قامات حال من الهاء
وجملة ضعفن بها صفة قامات والمراد ضعفن بحملها واوايل النار خبر كان
وفى اطراف كبريت حال منه المعنى حاصله وصف البنفسج وتفضيله على
الياقوت او على الورد الحمر كما حققته والشاهد فيه تشبيه البنفسج بنار
الكبريت ولا يخفى لطفه وغرابته البلاغة لازوردية تشبيه بطريق النسبة وو
صفه بتزهو للمدح وتحقيق للتشبيه وفى تزهو استعارة تبعية حيث جعل
ظهور تفوقها على غيرها كحال المعجب المتكبر على اقرانه والتقييد بقوله بين
الرياض لتحقيق التشبيه وقوله على حمر اليواقيت لتخصيص الفعل ووصف القامات
بالضعف لاتمام التشبيه لانه يوجب حركة للاذهان بها تكمل المشابهة لان
اطراف الكبريت المشتعلة يظهر لنارها ارتعاش حركة محسوسة وذكر الاطراف
للدلالة على ان الشبه انما يكون حال كون النار فيها لا انها اذا بلغت الوسط
وصارت كلها نارا زالت الهيئة الموجبة للمشابهة وجمع الاطراف لان المراد
بنفسج الرياض وهو متعدد وايضا الخصوصية فى الطرف الواحد بل كل طرف
يصلح للتشبيه قال وبدا الصباح كان غرته • وجه الخليفة حين يمتدح اقول
هذا البيت لمحمد بن وهيب الحميرى من الضرب الرابع من الكامل قوله بدا اى
ظهر وغرته بالضم بياضه ويمتدح مجهول وحاصله مدح الخليفة بطلاقة الوجه
والبشاشة للشعراء حين يمدحونه وهو دليل الكرم والشاهد فيه التشبيه المقلوب
قال فشابه دمعى اذ جرى ومدامتى • فمن مثل ما فى الكاس عينى تسكب • فوالله
ما ادرى ابا الخمر اسبلت • جفونى ام من عبرتى كنت اشرب اقول هذان البيتان
للصابى من الطويل والمدامة بالفتح الخمر قوله اسبلت اى سالت والعبرة
بالفتح الدمع فان قلت العطف بام يقتضى العلم باحد المساويين وانما
يطلب تعينه فترتيب الثانى على الاول يقتضى ان يكون المطلوب تعين

ان المسبل به العبرة او الخمر او تعيين ان المشروب العبرة او الخمر وظاهر البيت لا يفيده
تلك المعادلة حاصلة باعتبار اقامة الملزوم مقام اللازم وذلك لان المشروب اذا كان
هو العبرة كان المسبل به هو العبرة ايضا فكانه قال وادرى المسبل به اهو الخمرة ام هو العبرة
والشاهد فيه العدول عن التشبيه الى الحكم بالتشابه لادعاء المساوات فى وجه الشبه قال
وكان اجرام النجوم لوامعا • درر نثرن على بساط ازرق اقول هذا البيت لابى طالب الرقى
من الكامل قوله اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الا ان استعماله فى الفلكيات اكثر والشاهد
فيه التشبيه المركب الذى كل جزء من احدى طرفيه يحسن تشبيهه بمقابله من الآخر
فكانما المريخ والمشترى • قدامه فى شامخ الرفعة • منصرف بالليل عن دعوة • قد
اسرجت قدامه شمعة اقول هذان البيتان للقاضى التنوخى من السريع قوله المشترى
قدامه حال من المريخ والشامخ العالى والرفعة بالكسر الارتفاع والدعوة بالفتح المرة من دعاء
اى طلبه والمراد هنا الوليمة واسرجت مجهول اى اشعلت والمراد بكون المشترى قدام المريخ
التقدم فى المنظر كما اذا كان مريخ اقرب الى الافق الشرقى مثلا والشمعة واحدة الشمع قال
الفراء تسكين الميم فى شمعة وشمع من كلام المولدين والاصل فيها الفتح والشاهد فيه
التشبيه المركب الذى لا يحسن تشبيه كل جزء من احد طرفيه بمقابله من الآخر قال والشمس
من مشرقها قد بدت • مشرقة ليس لها حاجب • كانها بوتقة احميت • يجول فيها ذهب ذائب
اقول هذان البيتان للوزير المهلبى من السريع قوله بدت اى ظهرت والمشرقة المضيئة
قوله ليس لها حاجب اى مانع يسترها من غيم ونحوه والبوتقة بضم الموحدة وفتح
المثناة معرب بوته بالفارسية وهى التى يذاب فيها الذهب ونحوه واحميت مجهول
ويجول اى يدور والشاهد فيه تشبيه المركب بالمركب عند السكاكى قال يا صاحبى تقصيا
نظريكما • تريا وجوه الارض كيف تصور • تريا نهارا مشمسا قد شابه • زهر الربى فكانما
هو مقمر اقول هذان البيتان لابى تمام من الكامل قوله تقصيا تقول تقصيت كذا
اى بلغت اقصاه واقصى الشئ نهايته والمراد بلغا نهاية ما تقدران عليه من
النظر قوله تريا من رؤية البصر وتصور بفتح التاء اصله تتصور مبنى للفاعل اى كيف
تتمثل لابصاركم ويجوز بناؤه للمفعول اى كيف تصورها الله لكم والكلام تعجب
قوله مشمسا اى ذات شمس وشابه من الشوب وهو الامتزاج اى خالطه والربى
بالضم

بالضم جمع ربوة بالفتح وهى المكان المرتفع من الارض وانما خصها لان زهرها احسن
منظرا لبعده عن الوطى بالارجل ونحو ذلك ولظهوره للشمس وكونه اول ما يقع
عليه البصر غالبا والشاهد فيه تشبيه المركب بالمفرد قال كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالى اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف العقاب
بكثرة صيد الطيور واكلها ورمى قلوبها قيل ان العقاب لا ياكل قلوب الطير قوله رطبا
ويابسا حال من قلوب الطير ولم يؤنث لان المراد قسما رطبا وقسما يابسا او نحو ذلك
وقولنا رطبا بعضها فيه ان ظاهره من باب حذف الفاعل الظاهر مع بقاء رافعه وقد
منعه اكثر النحاة قوله لدى ظرف بمعنى عند وضمير وكرها للعقاب ووكر الطائر بالفتح
مكانه الذى يسكنه والحشف بفتحتين ارادا التمر ووصفه بالبالى لكمال المشابهة
حيث كان فى مقابلة قلوب الطير اليابسة والشاهد فيه تشبيه المتعدد الطرفين
الملفوف قال النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم اقول هذا البيت للمرقش
الاكبر وهو بكسر القاف المشددة معناه المزين قيل انما قال هذا البيت لقبوح بذلك
قوله النشر اى الرائحة الطيبة والدنانير جمع دينار والعرب تشبه الوجه الحسن بالدينار
واطراف الاكف المراد بها الانامل والعنم بالعين المهملة شجر ناعم له ثمرة حمراء تشبه بها
الانامل لان ميلها الى الحمرة مطوا والشاهد فيه التشبيه المفرد قال صدغ الحبيب وحالى
كلاهما كالليالى • وثغره وادمعى كاللآلى اقول هذان البيتان من المجتث والصدغ
ما بين طرف الحاجب والاذن والشعر المتدلى عليه ايضا وهو المراد هنا والثغر الفم
والمراد هنا الاسنان قوله فى صفاء مبالغة فى وصفه بالصفاء حتى كانه احاط
به من جميع جهاته احاطة الظرف بالمظروف قوله وادمعى عطف على ثغره والشاهد فيه
تشبيه التسوية قال بات نديما لى حتى الصباح • اغيد مجدول مكان الوشاح • كانما
يبسم عن لؤلؤ • منضد او برد او اقاح اقول هذان البيتان للبحترى من السريع قوله
حتى بمعنى الى والاغيد الناعم والمجدول من الجدل واصله الفتل والاحكام والمراد
هنا دقة الخصر والوشاح بالضم والكسر ايضا اديم عريض يرصع بالجواهر وتشده
المرأة بين عاتقيها وخصرها والظاهر ان المراد به هنا المنطقة قوله منضد اى منظم
مؤلف والبرد محركة حب الغمام والاقاح جمع الاقحوان والشاهد فيه تشبيه الجمع قال يفتر

عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب **اقول** هذا البيت للحريري من
البسيط قوله يفتر الافترار الابتسام حتى تبدو الاسنان ووصف اللؤلؤ بالرطب
لكثرة مائه وصفائه والطلع بالفتح بالنخل بمنزلة الورد لغيره والحبب بفتحتين النفا
خات التي تعلو فوق الماء ونحوه **وان هذه فيه** تشبيه الجمع **قال** اتتني بالامس ابياته . تعلل
روحي بروح الجنان . كبرد الشباب وبرد الشراب . ونيل الامان وظل الاماني . وعهد
الصبى ونسيم الصبا . وصفو الدنان ورجع القيان **اقول** هذه الابيات للصاحب بن عباد من
المتقارب يصف ابيات من الشعر كتبها اليه بعض اصحابه قوله تعلل اي تلهي وتسلي واصل
التعليل خدمة المريض والروح بالفتح الرائحة والبرد بالضم ثوب مخطط واضافته الى
الشباب من اضافة المشبه به اي الشباب الذي هو كالبرد في كونه يزين صاحبه وبرد الشراب
بالفتح برودته والمراد بالشراب الماء لانه سيذكر الخمر والنيل الحصول والاماني جمع اُمنية
بالضم وشد بد المثناة تحت وهي ما يتمناه الانسان والامان الامن قوله عهد الصبى
اي زمانه وصفو كل شيء خالصه والدنان بالكسر جمع دَنّ بالفتح وهو الحبّ ومراده
هنا اناء الخمر والرجع الغناء والقيان بالكسر جمع قينة بالفتح وهي الجارية والمراد هنا
المغنية **وان هذه** في الابيات تشبيه الجمع **قال** فانك شمس والملوك كواكب . اذا طلعت
لم يبد منهن كوكب **اقول** هذا البيت للنابغة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر من الطويل
اللغة لم يبد اي لم يظهر **الاعراب** قوله الملوك كواكب مبتدأ وخبر والملوك من عطف المفردين
قوله منهن انث الضمير لانه للكواكب **المعنى** يقول انت كالشمس في العظمة والعلو على
غيرك والملوك كالكواكب فشانهم لا يظهر عند شانك بل لا وجود لهم في جنب
عظمتك كما ان الكواكب تخفى عند طلوع الشمس **وان هذه فيه** التشبيه المجمل المذكور
فيه وصف المشبه به **البلاغة** اكدّ الكلام بان لتحقيق ما ادعاه من التشبيه البليغ
ووصل قوله والملوك كواكب بما قبله للمناسبة الظاهرة واتى باذا لتحقيق وقوع الشرط
واختار طلعت على برزت لما في الطلوع من معنى الاشراق والارتفاع وتنكير كوكب
للعموم لوقوعه في حيز النفي **قال** سيصبح العيس بي والليل عند فتى . كثير ذكر الرضا
في ساعة الغضب . صدفت عنه ولم يصدق مواهبه . عني وعاوده ظني ولم يخب .
كالغيث ان جئته وافاك رَيّقُه . وان ترحلت عنه لج في الطلب **اقول** هذه الابيات

لابي تمام

لابي تمام من البسيط قوله تصبح العيس بي اي يجعلني مصبحا عنده فالباء في قوله بي للتعدية
والعيس بالكسر الابل البيض الذي يخالط بياضها شقرة ما والمراد ان ركوب الابل
وسير الليل يجعله في وقت الصبح عند الممدوح والفتى الرجل الكريم ذو المروءة ووصفه
بكثرة ذكر الرضاء في حالة الغضب للدلالة على حلمه ونحوه وانه لا يغلبه الغضب قوله
صدفت اي انصرفت ومللت قوله لم يصدف اي لم يمل ومواهبه اي عطاه والمراد انه كان
يرسلها اليه اين كان قوله عاوده ظني اي عاوده رجاء جوده قوله فلم يخب اي لم
يخب ظني فيه بل اعطاني كلما رجوته قوله وافاك اي اتاك والريق مشدد الياء الخالص
راق الماء اي صفى وخلص ويقال لاول الشباب ريقه لانه افضل اوقاته وابعدها
عن الكدر وقوله لجّ بالجيم اي بالغ في الطلب **وان هذه فيه** في الابيات التشبيه المجمل
الذي ذكر فيه وصف كل من الطرفين **قال** وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي **اقول** قد
مضى عن قريب **وان هذه فيه** تشبيه المفصل **قال** والشمس كالمرآة في كف الاشل **اقول** قد
مضى عن قريب **وان الشاهد فيه** تشبيه الغريب **قال** حملت رديني كان سنانه سنا
لهب لم يتصل بدخان **اقول** هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله حملت الضمير للمتكلم
والرديني الرمح منسوب الى ردينة مصغرة وهي امرأة كانت تقوم الرماح وتعدلها
والسنا مقصور الضوء قوله لهب في القاموس اللهب اشتعال النار اذا خلص
من الدخان وقال الشريف في الحاشية اللهب شعلة نار يعلوها دخان وقد اخذ
السنا مجردا من الدخان انتهى كلامه فليتأمل **وان هذه فيه** التشبيه المفصل
الذي اخذ فيه بعض الاوصاف وترك بعضها **قال** ولم تلق هذا الوجه شمس نهارنا
الا بوجه ليس فيه حياء **اقول** هذا البيت لابي الطيب من الكامل **اللغة** قوله لم تلق
تقول لقيت زيدا اذا استقبلته **الاعراب** قوله هذا الوجه مفعول تلق وشمس نهارنا
فاعله قوله الا بوجه استثناء مفرغ من الحال المقدرة اي لم تلقه متلبسة بشيء الا بوجه
قوله ليس فيه حياء صفة وجه **المعنى** يقول لم تقابل هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه
لا حياء فيه لانها تجاوزت الادب بمقابلة من هو احسن منها **وان هذه فيه** حسن التصرف
في التشبيه المبتذل حتى صار غريبا **البلاغة** اتى بلم والفعل لانه قصد حكاية ما وقع

واتى بالمفعول به اشارة لكمال تميز المشار اليه وتعظمه وقدمه على الفاعل للاهتمام
به واضاف الشمس الى النهار لتحقيق ان المراد الشمس الحقيقية واضاف النهار الى
نفسه لبيان ان المراد بالنهار المعهود وللايماء الى انها واحدة من الشموس و
هناك شمس غيرها وهى المحبوبة ونكر الوجه للتحقير وقدم خبر ليس لك هتمام ونكر
حياء للتعميم او للتقليل اى ليس فيه قليل حياء فضلا عن الكثير **قال** ان السحاب
لتستحى اذا نظرت الى نداك فقاسته بما فيها **اقول** هذا البيت من البسيط يقول
ان السحاب تستحى حين تنظر الى نداك اى عطائك فتقيسه بما فيها من المطر لقلة
المطر بالنسبة الى عطائك وفى تفضيل نداه على مطر السحاب لطف لا يخفى **وان هذ
فيه** حسن التصرف فى التشبيه المبتذل حتى صار غريبا **قال** عزماته مثل النجوم
ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول **اقول** هذا البيت لرشيد الدين الوطواط من الكامل
العزم والعزمة والعزيمة كلها واحد بالفتح ارادة الامر الجازمة والنجم الثاقب هو
اللامع كانه يثقب الجو بنوره والافول بالضم الغروب يقول ان عزمات هذا
الممدوح فى الشدة والنفاذ كالنجوم الثاقبة للجو بضوئها لولا ان النجوم تافل و
عزماته لا يتغير ولا تضعف فهى اقوى وانفذ من النجوم **وان هذ فيه** حسن التصرف
فى التشبيه حتى اخرجه عن الابتذال الى الغرابة **قال** الريح تعبث فى الغصون وقد
جرى ذهب الاصيل على لجين الماء **اقول** هذا البيت للوطواط من الكامل قوله تعبث
اى تلعب وغصون فروع الاشجار وذهب الاصيل من اضافة المشبه به الى المشبه
والاصيل اخر النهار من العصر الى المغرب وفى الكلام حذف مضاف اى صفرة الاصيل
ونحو ذلك والمراد صفرة لون الشمس فيه قوله على لجين الماء من اضافة المشبه
به الى المشبه ايضا اى على ماء كاللجين واللجين بالضم الفضة **وان هذ فيه** التشبيه
المؤكد الذى اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف الادات **قال** ورب نهار
للفراق اصيله ووجهى كلا لونيهما متناسب **اقول** هذا البيت من الطويل **وان هد
فيه** ان وصف الاصيل بالصفرة امر متعارف ولذلك جعله الشاعر العاشق هنا
سبا للون وجهه ومعنى التناسب التقارب والتشاكل **قال** لياليه اسحار وفيه

هواجر

هواجر كما خضلت والشمس تنعس اصال **اقول** هذا البيت للابى وردى من
الطويل قوله لياليه اسحار التشبيه بليغ اى كالاسحار فى الطيبة ولطف الهواء
قوله هواجر جمع هاجرة وهى من الزوال الى العصر قوله كما خضلت ما مصدرية و
الخضل بفتحتين الرطوبة قوله والشمس تنعس حال من اصال واصال فاعل خضلت
ونعاس الشمس فتورها وضعف نورها قرب الغروب وقوله كما خضلت من
باب ما ولى الاداة غير المشبه به لان المراد به تشبيه حال الهواجر بحال
الاصال ورطوبة الهواء ولطفه **والشاهد فيه** مدح الاصال بالطيب كالاسحار **قال**
شمس تالق والفراق غروبها عنا وبدر والصدود كسوفه **اقول** هذا البيت من بحر الكامل
قوله شمس خبر مبتدا محذوف تقديره هى اى المحبوبة وتالق مضارع اصل تتالق
بتائين اى تضئ وتلمع وجملة والفراق غروبها عطف على تالق او صفة ثانية
لشمس والواو لتاكيد لصوق الصفة وضمير غروبها للشمس وبدر عطف على شمس
وجملة والصدود كسوفه صفة والواو لتاكيد اللصوق **وان هد فيه** عدم حسن اداة التشبيه
الا اذا غيرت صورته فيقال هو كالشمس الا ان الفراق غروبها مثلا فلذلك هو
اولى باسم الاستعارة **قال** اسد دم الاسد الهزبر خضابه موت فريص الموت
منه ترعد **اقول** هذا البيت للمتنبى من الكامل والهزبر بالكسر وفتح الزاء الاسد
القوى والفريص جمع فريصة وهى اللحم الذى بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من
الحيوان عند الخوف وتجمع ايضا على فرايص قوله ترعد مجهول اى تاخذها الرعدة وهى
بالفتح والكسر الاضطراب والرجفة **المعنى** ان الموت يرجف من خوفه **وان هد فيه**
تعذر اداة التشبيه على اسم المشبه به فلذلك كان اقرب الى الاستعارة
من التشبيه **قال** وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلى منه اسود
مظلم **اقول** هذا البيت للبحترى من الطويل **اللغة** قوله اضاء الارض اى جعلها
مضيئة والرحل المنزل والاثاث الذى يصحبه الانسان فى السفر وهو المراد هنا
الاعراب قوله وبدر عطف على ما تقدم قوله شرقا ومغربا تميز قوله منه متعلق
بمظلم ومنه للبدل وفيه حذف مضاف اى مظلم من نوره **المعنى** ان هذا الممدوح
بدر اضاء مشرق الارض ومغربها اى عم الخلق بجوده لكن مكانى مظلم

التشبيه

بين نوره اى انى محروم من احسانه والمراد الاستعطاف بطريق الشكاية **والشاهد**
فيه انه اقرب الى الاستعارة من التشبيه لتعذر تقدير الاداة فيه **البلاغة** تقييد اضاه
بالتميز لتفصيل متعلقه قوله رحلى دون مكانى مثلا للاشارة الى انه مسافر غريب
عن وطنه وهو ادخل فى الاستعطاف ووصف اسود بمظلم للتاكيد ولما اخبر انه اعم
لخلق باحسانه اوهم انه داخل معهم فاتى بالمصراع الثانى **تكميل** لدفع ذلك الوهم
مع افادة الشكاية ويجوز كون المصراع الثانى جملة حالية من الضمير فى اضاءه ويكون
فايدته الدلالة على جريانه فى حال عموم الكرم وهو انسب بالشكاية **شواهد الحقيقة**
والمجاز قال حفظت شيئا وغابت عنك اشياء **اقول** هذا المصراع مثل مشهور وهو
عجز بيت من البسيط صدره فقل لمن يدعى فى العلم معرفة **والشاهد فيه** ان الشاعر تمثل به فى
معرض ذم المعترض حيث لم يفهم كلام المص **قال** لدى اسد شاكى السلاح مقذف
له لبد اظفاره لم تقلم **اقول** هذا البيت لزهير ابن ابى سلمى بالضم غير هذا من الطويل
قوله لدى بمعنى عند قوله شاكى السلاح اصل شاكى شائك من الشوكة اما بمعنى
القوة او باعتبار الحدة والنكاية قدم الكاف على الياء فصار شاكى ثم اعل اعلال قاض
فصار شاك ومعناه تام السلاح على ما فسره الش وفى الصحاح والقاموس شاكى السلاح
وشائكه بمعنى حديده وقول الش تخالف الكتابين قوله مقذف اسم مفعول من
القذف اى الرمى يعنى انه مجرب قذف به فى الحروب كثيرا والمراد وصف ضخامة بدنه
كانه قذف باللحم حتى تكاثف عليه واللبد بالكسر وفتح الموحدة وهو الشعر الذى على
كتف الاسد وانما جمعه مع ان الاسد لبدة واحدة للمبالغة كانه جعل كل حصة منه
لبدة مستقلة والمراد بها المستعار له ما عليه من المهابة الموجبة للخوف منه قوله
لم تقلم من التقليم وهو قص الاظفار ونحوها **والشاهد فيه** الاستعارة التحقيقية
قال اسد على وفى الحروب نعامة **اقول** هذا المصراع لعمران ابن الحطان بالفتح وتشديد
الطاء حكى ان شبيب الخارجى كانت له زوجة تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس
فاذا قامت الحرب كان مدار القتال عليها وعلى زوجها فنذرت صلوة ركعتين فى
مسجد الكوفة وجاءت فى نفر من الخوارج نحو الثلاثين احدهم زوجها فوقفوا على باب
المسجد ودخلت هى فصلت ركعتين بسورة البقرة وال عمران وكان الخارج الحجاج

فى الكوفة

فى الكوفة وعنده نحو ثلثين الفا من الجنود فلم يخرج هو ولا احد من الجنود لقتالهم
خوفا من باسهم وكان عمران بن حطان مفتى الخوارج وزاهدهم فطلبه الحجاج ليقتله
فقال يهجو الحجاج ويهزابه اسد على وفى الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير
الصافر هلا برزت الى غزالة فى الوغى بل كان قلبك فى جناحى طائر قوله
اسد خبر مبتدأ محذوف تقديره انت والفتخاء بالخاء المعجمة اللينة الجناح
من الفتخ بفتحتين وهو اللين وتنفر اى تهرب والصفير معروف يخرج من الفم
والوغى الصوت فى الحرب ويطلق على الحرب ايضا ووصف قلبه بانه فى جناحى
طائر يعنى معلقا بهما لشدة خفقانه **والشاهد فيه** تعلق الجار باسد وهو يدل
على ميله الى الجمود الى الوصفية وقال الشريف ان اسم الجنس هنا لم يخرج عن
معناه الحقيقى بل لوحظ مع معناه الحقيقى تبعا ما هو لازم له ومفهوم منه
كالمجترى مثلا وهذا القدر كاف للاعمال فى الجار اقول فعلى هذا يكون حقيقة
لا مجازا كما قاله الش **قال** والطير اغربة عليه **اقول** هذا اول بيت لابى العلاء
من الكامل يرثى والده الشريف المرتضى رضى الله عنهما والبيت بتمامه هكذا
والطير اغربة عليه باسرها ٭ فتخ الشراة وساكنات لصاف قوله اغربة جمع
غراب وفتخ الشراة عطف بيان للطير والفتخ جمع فتخاء وهى العقاب سميت
بذلك لاسترخاء جناحها ولينه من الفتخ وهو اللين والشراة بالشين المعجمة المضمومة
جبال بالشام ولصاف بالكسر اسم جبل بطحاء يقول ان الطير باسرها مثل
الاغربة فى انها تبكيه وتندبه **والشاهد فيه** تعلق الجار باغربة لكونه صار بمعنى
الوصف اى باكية **قال** ولاحت من بروج البدر بعدا ٭ بدور مها بترجها اكتنان
اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الوافر قوله لاحت اى ظهرت وبروج
البدر وهى الاثنى عشر المعروفة قوله بعدا تميز والمها بالفتح مهاة وهى البقرة الو
حشية والعرب تشبه بها المراة الحسناء والتبرج بضم الراء اظهار المراة زينتها
للرجال والاكتنان الاستتار وقيل معنى تبرجها اكتنانها انهن مخدرات
لا يبرزن من الخدور اصلا والمراد المبالغة فى الستر حتى كان ظهورهن هو
استتارهن لا غيره وفيه ان قوله لاحت لا يلائمه وقيل معناه انهن اذا ابرزن اسرعن

الا كتان حتى كان تبرجهن الكتان لقصر زمانه وقيل معناه الناظر اليهن لا يتمكن
من رؤيتهن لا يعرض له من الدهش فكانه ظهورهن خفاء ايضا اقول هذه الوجوه
كلها قريبة محتملة ويجوز ان يكون معناه انه لما كان وصالهن لا طمع فيه فظهورهن
خفاء لعدم الفائدة المطلوبة فيه والشاهد فيه ذكر المشبه مع وجه الشبه وهو لوجب
الاشكال في عدة من الاستعارة قال قامت تظللني من الشمس نفس اعز من
علي من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس اقول هذان البيتان لابن
العميد في غلام حسن قام على راسه يستره من الشمس اي من حرها قوله من عجب خبر مقدم
وشمس مبتدا مؤخر جملة تظللني من الشمس صفة وقد يروى الثاني هكذا كم قلت و
اعجبني ومن عجبي شمس تظللني من الشمس والشاهد فيهما صحة التعجب لادعاء المشبه من
جنسه المشبه به قال ولا تعجبوا من بلاغته قد زاط داره على القمر اقول قد مضى في
شواهد الاسناد المجازي والشاهد فيه صحة النهي عن التعجب لادعاء كون المشبه من جنس
المشبه به قال وان تعافوا العدل والايمانا فان من ايماننا نيرانا اقول هذا البيت
من الرجز قوله تعافوا اي تكرهو والعدل خلاف الظلم والمراد هذه الانصاف والايمان
التصديق وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تعافوا العدل والاذعان للحق نحاكمكم عليه
ونلزمكم به قهرا فان في ايماننا سيوفا كشعل النار في الحدة واللمعان والفاء في فان
للتعليل والشاهد فيه تعدد قرينة الاستعارة قال وصاعقة من نصله تنكفي بها
على رؤس الاقران خمس سحائب اقول هذا البيت للبحتري من الطويل قوله صاعقة اما
مجرور برب المقدرة او مرفوع مبتدا وخبره قوله لا تنكفي ومن نصله صفة صاعقة
والصاعقة نار تنزل من الحق لا تمر بشيء الا احرقته ومن للبيان ونصله اي سيفه قوله
تنكفي بها اي تصبها وتكبها واصله من كفئت الاناء اذا اقلبته والباء في بها للتعدية
والاقران جمع قرن بالكسر وهو الكف المقابل في الحروب والمراد بالخمس سحائب انامل
الممدوح والشاهد فيه تركب قرينة الاستعارة قال عودته فيما ازور حبائبي
اهماله وكذاك كل مخاطر واذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم الى انصراف
الزائر اقول هذان البيتان لبريد ابن سلمة الاموي يصف فرسه بانه مؤدب
قوله عودته اي الفرس قوله فيما ازور ما ظرفية مصدرية اي في وقت زيادة حبائبي

اهماله وكذاك كل مخاطر بالكسر اي تركه بلا حافظ يمسكه ومخاطر اسم فاعل وهو الذي
يلقي نفسه في اماكن الخطر اي الخوف يعني كذلك يفعل كل مخاطر نفسه فلا يحتاط في اموره
وقوله احتبى قربوسه بعنانه الاسناد فيه مجازي والاحتباء لبس الحبوة وهي بالفتح و
سكون الموحدة ثوب ونحوه يجمع به الانسان ظهره وركبتيه والقربوس بالفتح مقدم
السرج والعنان بالكسر سير اللجام والشكيم والشكيمة حديدة اللجام المعترضة في فم
الفرس وعلك الشكيم كناية عن وقوفه في مكانه اي لا يتحرك من مكانه الى انصراف الزائر
اي صاحبه من زيارة احبابه والشاهد فيه استعارة لخاصية الغريبة قال ولما قضينا
من منى كل حاجة • ومسح بالاركان من هو ماسح • وشدت على دهم المهاري رحالنا • ولم
ينظر الغادي الذي هو رائح • اخذنا باطراف الاحاديث بيننا • وسالت باعناق المطي
الاباطح اقول هذه الابيات من الطويل قيل انها لكثير عزة وقيل لابن الطثرية بالمثلثة
وقال السيد المرتضى في الغرر انها لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد بجميع
منى المناسك وفضائلها الاتيان بها قوله مسح مشدد للمبالغة قوله الاركان اراد به
الكعبة المشرفة والمراد بمسحها هنا استلامها في طواف الوداع قوله شدت مجهول والدهم
السود والمهاري جمع مهرية وهي الناقة الجيدة المنسوبة الى مهرة بالفتح وسكون الهاء
ابن حيدان بفتح المهملة وسكون المثناة تحت وقد تفتح وهي بطن من قضاعة بالضم
قوله ينظر اعلم ان نظر اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه كان بمعنى الرؤية البصرية وان
لم يكن مع الى كما هنا كان بمعنى الانتظار والغدو بالضم وتشديد الواو اول النهار
الى الظهر والرواح بالفتح من الظهر الى المغرب والسائر في الاول غاد وفي الثاني
رائح المعنى لم ينظر المسافر اول النهار رفيقه الذي يريد السفر في آخره شدة الاستعجال
في السفر قوله اخذنا باطراف الاحاديث هذه عبارة شائعة وكان المراد بها ان
كلا منهم يستمع لصاحبه حتى اذا فرغ تكلم فكانه اخذ بطرف كلامه ووصله بكلامه
نفسه والمراد اقسام الاحاديث وفنونها المختلفة لان كلا منها طرف من القول والابا
طح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى والشاهد فيه حسن التصرف في الاستعارة
العامية حتى صارت غريبة قال فقلت له لما تمطى بصلبه • واردف اعجازا وناء بكلكل
اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله تمطى اي تمدد والباء في بصلبه للتعدية

والمراد قد صلبه وروى بجوزه والجوز بالجيم المفتوحة واخره زاء معجمة الصدر قوله
اردف الاعجاز الردف فى الاصل الركوب خلف الراكب واعجاز الشئ اواخره والمراد
جعل اعجازه مرادفة يتبع بعضها بعضا قوله ناء ممدود فعل ماض من النوء وهو
النهوض تثقل وجهه والكلكل الصدر والباء فيه للسببية ومفعول القول بكلكله
الا ايها الليل الطويل الا انجلى والمراد شكاية طول الليل قال السمرقندى ناء مقلوب
باى من النائى وهو البعد فيكون الباء للتعدية والمعنى بعد بكلكله والشاهد فيه غرابة
الاستعارة بسبب التعدد الموجب لالحاق الشكل بالشكل فان فى البيت اربع استعارات
وهى اثبات الصلب والعجز والكلكل لليل وكل واحد استعارة والقرينتين ترشيحان
لها قال وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر اقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل من
الحماسة يخاطب الشاعر به رجلا عيره باكل لحوم الابل وشرب البانها وصدره اعيرتنا
البانها ولحومها قوله اعيرتنا ولحومها الاستفهام للانكار وعيرتنا من العار وهو كلما
يلزم به عيب والمراد شرب البانها واكل لحومها وريطة بالفتح اسم ام الرجل الذى
عيره والظاهر زائل يعنى لا نعار بذلك اذ لا قبح فيه عقلا وشرعا والشاهد فيه مجئ
ظاهر بمعنى زائل قال وعيرها الواشون انى احبها . وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
اقول هذا البيت لابى ذويب الهذلى من الطويل قوله الواشون جمع واش وهو
النمام والشكاية بالفتح الكلام القبيح وكل ما يشتكى منه الخطاب فى قوله عنك
للمحبوبة وفيه التفات والشاهد فيه وروده ظاهر بمعنى زائل قال جمع الحق لنا فى امام
قتل البخل واحيى السماحا اقول هذا البيت لابى المعتز من المديد قوله جمع مجهول والحق
نائب الفاعل والسماح بالفتح الكرم والشاهد فيه الاستعارة التى قرينتها نسبة
الفعل الى المفعول قال لم تلق قوما هم شر لاخوتهم . منا عشية يجرى بالدم الوادى
نقريهم لهذميات نقد بها . ما كان خاط عليهم كل زراد اقول هذان البيتان
للقطامى من البسيط قوله لم تلق اى لم تجد والخطاب لغير معين قوله لاخوتهم ومنا
متعلق بشر وعشية ظرف تنازع فيه تلق وشر قوله يجرى بالدم الوادى مجاز
عقلى واصله يجرى الدم فى الوادى وهو كناية عن كثرة القتل وجملة يجرى مضافة
الى عشية واتى بالمضارع مكان الماضى لاستحضار تلك الحالة المهولة والقرى اطعام

الضيف

الضيف ويجوز كسره وفتحه فان كسرته قصرته وان فتحته مددته واللهذميات
بالذال المعجمة الاسنة واحدها الهذم بالفتح والنسبة للمبالغة والقد القطع المستطيل
او المشقوق طولا والزراد نساج الدروع قوله خاط فيه استعارة حيث عبر عن نسج الدرع
بالخياطة بجامع التاليف تبعية قرينتها تعلق الفعل بالمفعول الثانى قال واقرى
المسامع اما نطقت . بيانا يقود الحرون الشموسا اقول هذا البيت للحريرى من المتقارب
قوله المسامع جمع مسمع بالكسر وهو الاذن قوله اما نطقت ان شرطية وما زائدة و
نطقت فعل الشرط والجواب محذوف للدلالة ما قبله عليه والبيان المنطق الفصيح و
الحرون الدابة التى تقف فى اثناء الجرى وتضرب برجليها والشموس الدابة الصعبة الركوب
يقول ان كلامى لبلاغته ينقاد له الذى لا ينقاد ولا يطيع والشاهد فى قوله اقرى
حيث استعار القرى الذى هو اكرام الضيف واطعامه لايصال الكلام الحسن الى السامع
السمع بجامع ترتب حصول السرور للنفس الموجب للميل القلبى على كل منهما مع صحة جعل
القرينة التعلق بالمفعول الاول والثانى قال تقرى الرياح رياض الحزن مزهرة
اذا سرى النوم فى الاجفان ايقاظا اقول هذا البيت للابيوردى من البسيط
قوله تقرى فعل مضارع والرياح فاعله ورياض الحزن مفعوله الاول والحزن بالفتح
ما غلظ من الارض واسم مكان بين نجد وعراق ومزهرة حال من رياض واذا ظرف
زمان متعلق بتقرى وجملة سرى النوم مضافة الى اذا وايقاظا بالكسر مفعول تقرى
الثانى يقول ان الرياح تقرى رياض الحزن حال كونها مزهرة اذا نامت اجفان
الناس ايقاضا لعيون ازهارها ويجوز ان يراد بالاجفان الزهر فيكون اللام فيها
عوضا عن المضاف اليه والمعنى انها تقرى رياض الحزن اذا نامت اجفان ازهارها
ايقاضا والمراد بنومها ذبولها وايقاضها تفتحها استعارة القرى الذى
هو اكرام الضيف لتفتيح الريح للازهار والجامع ترتب الطراوة والانتعاش والبهجة
على كل منهما والقرينة تعلق الفعل بالفاعل اعنى الرياح او المفعول اعنى الرياض و
توهم السكاكى جعله متعلقا بالمجرور ايضا قال غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا . غلقت
لضحكته رقاب المال اقول هذا البيت لكثير عزة من الكامل قوله غمر الرداء الغمر بالفتح
اصله الماء الكثير ويستعمل فى الكثير مطلقا توسعا والتبسم اول الضحك وضاحكا

حال من فاعل تبسم قوله غلقت بفتح الغين المعجمة وكسر اللام يقال غلق الرهن
في يد المرتهن اذا لم يقدر الراهن على فكه وهذا مجاز مشهور وحقيقته انه كان من عادة
الجاهلية ان الراهن اذا لم يعد ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن يقول
انه كثير العطاء اذا شرع في الضحك صارت امواله ملكا للطالبين وان يصرحوا بالسؤال
ولم يصرح هو بالعطاء بل بمجرد ضحك كاف في الجملة الشرطية استعارة تمثيلية حيث شبه
حال امواله في استحقاق الطالبين لها عند ضحكه بحال الرهن الذي لم يفك في استحقاق
المرتهن له عند مضي الاجل والشاهد فيه الاستعارة المجردة قال لدى اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول قد مضى عن قريب والشاهد هنا الاستعارة المجردة المرشحة
معا قال ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء اقول هذا البيت لابي تمام
من المتقارب قوله يظن الجهول اشارة الى ان العاقل لا يظن ذلك لان العاقل يعلم انه
لا حاجة في السماء فلو رآه صاعدا حمل فعله على غرض صحيح غير ذلك لعلمه بانه منزه عن
العيث والشاهد فيه استعارة علو المكان لعلو القدر ونسبة ما يترتب على المشبه به على
المشبه بناء على تناسي التشبيه قال هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليه الصعود ولن تستطيع اليه النزول اقول هذان البيتان للعباس
بن الاحنف من المتقارب اللغة العزاء ممدود الصبر والجميل منه هو الذي لا جزع فيه
الاعراب قوله مبتدأ اول والشمس ثان ومسكنها خبر الثاني والجملة خبر الاول قوله
فعز الفاء فصيحة وعز فعل امر للمخاطب قوله فلن تستطيع الفاء للتعليل المعنى يقول
هذه الحبيبة في عدم امكان الوصول اليها كالشمس الساكنة في السماء فصبرا ايها
العاشق قلبك عنها صبرا جميلا فان الجزع لا ينفك لانك لا تستطيع ان تصعد
اليها الى السماء ولا هي تقدر ان تنزل اليك الى الارض والشاهد فيه نسبة ما للمشبه
به الى المشبه مع التصريح بالمشبه به قصدا للمبالغة وذلك يدل على صحة النسبة اذا لم
يذكر المشبه به كما في الاستعارة بطريق اولى البلاغة قوله هي الشمس تشبيه بليغ
وتعريف الشمس بلام العهد اشارة الى انها هي الشمس المعهود ولذلك اضاف اليها
ما للشمس من ان مسكنها في السماء وفي الكلام التفات على قول السكاكي لان الخطاب
في قوله عز الفؤاد لنفسه وكذا عبر بالمصدر الموصوف بقوله جميلا لتخصيصه بالفرد الاكمل

وفي قوله

وفي قوله فلن تستطيع المذهب الكلامي لانه كالبرهان على وجوب امتثال الامر بالصبر لعدم نفع الجزع خصوصا مع الاتيان بلن الدالة على تاكيد نفي مدخولها والوصل
بالواو في قوله ولن تستطيع للتناسب اللفظ وبين الشمس والسماء تناسب وفي
الصعود والنزول طباق قال هواي مع الركب اليمانين مصعد اقول قد تقدم في شواهد
المسند اليه والشاهد فيه هنا انه مجاز مركب لانه خبر اريد به التحسر والتحزن قال اودى
بني واعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب
الدهر لا اتضعضع واذا المنية انشبت اظفارها والفيت كل تميمة لا تنفع اقول هذه
الابيات من قصيدة من الكامل لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولاده وكانوا خمسة فماتوا في
سنة واحدة وهي مفرقة في الشرح وانا جمعتها على الترتيب قوله اودى اي هلك وبني
جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واعقبوني اي اورثوني بعدهم حسرة الرقاد بالضم النوم
وخص وقت الرقاد لانه وقت اجتماعهم والانس بهم فيذكرهم فيه والعبرة بالفتح الدمع
ولا تقلع اي لا تنقطع قوله بتجدي هكذا في كل النسخ وهو تحريف والموجود في ديوان
ابي ذويب ونقله العيني في شواهده وتجلدي بالواو والتجلد اظهار الجلادة والقوة
قوله للشامتين جمع شامت من الشماتة وهي الفرح بمصيبة العدو وريب الدهر حوادثه
والتضعضع القلق والاضطراب قوله والمنية الموت وانشبت اي علقت والفيت
اي وجدت والتميمة خرزة تعلق على الصبيان وتطلق على العوذة والشاهد فيها
الاستعارة المكنية بطريق التخييل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة قال ولئن نطقت
بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق اقول هذا البيت من الكامل قوله
ولئن الواو لما قبلها واللام هي الموطئة للقسم والبر بالكسر الاحسان وقوله مفصحا
اي مظهرا ومعلنا قوله انطق افعل تفضيل والشاهد فيه الاستعارة بالكناية في
تشبيه الحال بانسان متكلم واثبات اللسان لها تخييل وقوله انطق ترشيح قال وغداة
ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها اقول هذا البيت للبيد بن
الربيعة من قصيدته المشهورة من الكامل قوله غداة بالجر لانه معطوف على مجرور قبله
في القصيدة وكشفت اي ازلت وقرة عطف على ريح والقرة بفتح القاف وقد يكسر
البرد الشديد والمراد كشفت شدة الغداة وبردها عن قومي واضيافي باطعام

الطعام وايقاد النيران قوله اذا اصبحت اذ ظرف زمان متعلق بكشفت اصبحت فعل ناقص
واسمه ضمير الغداة وقوله بيد الشمال زمامها مبتدا وخبر والجملة خبر اصبحت والمراد ان
الشمال استولت على تلك الغداة وهبت فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح واشدها
واعلم انه لما شبه الشمال بتصريفها الغداة على حكم طبيعتها في التصريف بالانسان المصرف
لما زمامه بيده اثبت لها يدا تخييلا مبالغة في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته للغداة
حكم اليد في استعارتها للشمال فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا اذ لا يتم التصرف
الا بذلك فوفى المبالغة حقها هذا قول عبد القاهر وقال الزمخشري ضمير اصبحت وزمامها
للقرة وهو ايضا وجه وجيه والشاهد فيه الاستعارة بالكناية في قوله بيد الشمال قال
صحا القلب عن سلمى واقصر باطله • وعري افراس الصبي ورواحله اقول هذا البيت لزهير
من الطويل قوله صحا اي افاق وسلا قوله عن سلمى اي حبها قوله اقصر باطله اي امتنع عنه
وترك مجاله والضمير للقلب والباطل خلاف الحق والمراد هنا الميل الى الهوى ومتابعة النفس
الامارة قوله عري مجهول وافراس جمع فرس والرواحل جمع راحلة وهو ما يعد للركوب من
الابل والشاهد فيه الاستعارة المكنية والتخييلية مع صحة ان يكون التخييلية تحقيقية
كما حققه الماتن والشارح قال لا تسقني ماء الملام فانني اقول هذا اول بيت لابي تمام الطائي من
الكامل والبيت بتمامه هكذا لا تسقني ماء الملام فانني • صب قد استعذبت ماء بكائي قوله
صب من الصبابة وهي رقة الشوق واستعذبت ماء بكائي يعني وجدته عذبا والعذب
هو اللذيذ السائغ في الحلق من طعام او شراب والشاهد فيه الاستعارة المستهجنة
في قوله ماء الملام عند السكاكي اقول للناس في هذا البيت كلام كثير فمنهم من ارتضا
والحق انه لا عيب فيه بشهادة الذوق السليم وفي قوله ماء الملام وجوه اقربها بل
اصوبها انه من اضافة المشبه به الى المشبه بان شبه الملام بالماء لان الملام قد يسكن
حرارة العشق كما يسكن الماء حرارة العطش ثم قدم المشبه به للاهتمام كما في لجين الماء
وذكر السقي ترشيح للتشبيه والذي اوجب حسن هذا التشبيه وقوعه في مقابلة
قوله ماء بكائي لنوع من المشاكلة بان يعتبر اصله لا تسمعني كلام الملام فعبر عن
الاسماع بالسقي وعن الكلام بالماء لوقوعه في صحبة ماء بكائي قيل ان ابا تمام لما قال
هذا البيت ارسل اليه بعض الظرفاء بقارورة وقال له ارسل الي شيا من ماء الملام

والله اعلم

والله اعلم قال ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك • فقاعدة التشبيه نقصان
ما يحكي اقول هذا البيت من الطويل والضمير في ظلمناك للمعشوق والصدغ بالضم
ما بين الاذن والعين والشعر المتدلي فيه وهو المراد هنا قوله ما يحكي ما موصولة ويحكي
بمعنى يشبه تقول فلان يحكي الاسد اي يشبهه واصله من الحكاية كانه يحكي صفاته
ويظهرها في نفسه والمعنى ان قاعدة التشبيه واصله الذي يبنى عليه نقصان الذي
يحكي اي المشابه اسم الفاعل عن المشابه اسم المفعول والشاهد فيه النص على ان المشبه به في
وجه الشبه قال الضاربين بكل ابيض مخذم • والطاعنين مجامع الاضغان اقول هذا
البيت من الكامل قوله الضاربين اعرابه بحسب ما قبله والابيض السيف والمخذم بالكسر
السيف القاطع مشتق من الخذم بمعجمتين وهو القطع والمجامع جمع مجمع وهو مكان
الاجتماع والاضغان جمع ضغن وهو الحقد والشاهد في قوله مجامع الاضغان فانه
كناية عن القلوب قال ان السماحة والمروة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشرج
اقول هذا البيت لزياد الاعجم وكان من العرب الا انه كان في لسانه انكسار لانه
نشا بين العجم فسمي الاعجم لذلك من الكامل اللغة السماحة الكرم والمروة كمال
الرجولية والندا بالفتح العطاء وابن الحشرج بالحاء المهملة واخره جيم اسمه
عبد الله كان من الاجواد الاعراب ان السماحة ان واسمها والمروة والندا عطف
على الاسم وفي قبة خبرها وجملة ضربت صفة قبة المعنى يقول ان هذه الخصال
الكريمة الحسنة مجموعة كلها في هذا الممدوح والشاهد فيه الكناية فان كون
هذه الصفات في قبة مضروبة عليه يلزم منه اجتماعها فيه لانها اعراض
ولا مكان يصلح لان تقوم به هناك غيره البلاغة اكد الكلام بان لدفع الانكار
من عساه ينكر من السامعين وعرف السماحة بلام العهد للاشارة الى الفرد
الكامل منها او اللام للجنس والمراد عموم الافراد وعطف الندى على السماحة اطنابا
لدخوله فيها الى انه حسن غير مخل واختار لفظ القبة على الخيمة مع كونها بمعناه
للاشارة الى انه من الاكابر لان القبة خيمة خاصة لا يتخذها الا الرؤساء و
اختار ضربت على نصبت لان الضرب في الخيمة ونحوها اشهر وقيد الفعل بعلى
للدلالة على تحقق اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لم يلزم كونها فيه

فلا يتحقق الجزم بكونها فيه قال اوما رايت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول اقول هذا البيت من الكامل قوله اوما الهمزة للانكار والتعجب والواو عاطفة للجملة على جملة مقدرة والتقدير كيف تنكر كرم آل طلحة اما رايت المجد وتقدم نظيره في شواهد المسند في قول الشاعر اوكلما وردت عكاظ قبيلة والمجد الكرم والرحل هنا اثاث السفر والشاهد فيه الكناية فان القاء الرحل في آل طلحة وعدم التحول عنهم يلزم منه لزومه لهم واقامته عندهم وفي آل طلحة دلالة على ان المجد راسخ في طباعهم كما تشعر به في الظرفية القول في علم البديع شواهد المحسنات المعنوية قال تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر اقول هذا البيت لابي تمام من قصيدة من الطويل يرثي بها محمد بن حميد الطائي قوله تردى اي لبس واصله لبس الرداء وقوله ثياب الموت الاضافة لادنى ملابسة قوله حمرا جمع احمر وهو حال من ثياب الملطخة بالدم قوله فما اتى عطف على تردى واللام في لها للتعدية ويجوز بمعنى على قوله وهي من سندس حال من المجرور في لها والسندس دقيق الديباج وخضر مرفوع وسياتي منها بيتان في رد العجز على الصدر وذكر الشريف احدهما هنا والشاهد فيه تدبيج الكناية وذلك ان حمرة ثياب الموت كناية عن قتله وكونها خضرا من سندس كناية عن دخول الجنة وذكر الحمر والخضر تدبيج قال لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى اقول هذا البيت لدعبل بكسر الدال الموحدة ابن علي الخزاعي من الضرب الرابع من الكامل وسلم مرخم سلمى امرأة قوله من رجل يريد نفسه قوله ضحك المشيب استعارة تبعية حيث شبه ظهور المشيب في الشعر بالضحك بجامع ترتب امر فيهما وهو في ظهور الشيب لمعان بياض الشعر وفي الضحك لمعان بياض الثغر خاصة ان اعتبر الوقوع دفعة قوله برأسه الباء بمعنى في والشاهد فيه ايهام التضاد لان الضحك ليس المراد به حقيقته قال ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل اقول هذا البيت لابي دلامة من البسيط اللغة الدين الطاعة والمراد بالدنيا ما به صلاح الحال فيها من الجاه والمال الاعراب ما احسن صيغة تعجب والدين نصب على التعجب قوله اذا ظرف لاحسن جملة اجتمعا مضاف لاذا واقبح عطف على احسن قوله بالرجل الباء للالصاق او الظرفية المعنوية المعنى يقول ما احسن طاعة الله سبحانه وتعالى اذا اجتمعت مع الانسان مع حسن الحال والنعمة وما اقبح الكفر والفقر اذا كانا في الرجل بسوء حاله في الدنيا والاخرة

والشاهد فيه

56

والشاهد فيه المقابلة البلاغة تعجب من اجتماع الدين والدنيا وهو تعجب مع شائبة التمني يدرك ذلك بالذوق واللام فيهما للعهد وقد تعجب باجتماعهما لان انفرادهما ليس تعجب بل هو الواقع المشاهد وانما العجب اجتماعهما والتعجب من قبح اجتماع الكفر والافلاس اسوء حال صاحبهما لانه خسر الدنيا والاخرة فهو اولى بالتعجب ممن فيه احدهما واللام فيهما للعهد ايضا وفي هذا شائبة ترحم وفهمه يدرك بالسليقة قال كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار اقول هذا البيت للبحتري من الخفيف المدور واخر مصراعه الاول السين في الاسهم وهو وصف للابل بالنحول والقسي بالكسر جمع قوس والمعطفات المحنيات والمبرية المنحوتة قال اصح واقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم اقول هذان البيتان لابن رشيق من الطويل قوله اصح مبتدأ وما في قوله ما سمعناه نكرة موصوفة والندى بالفتح الجود والعطاء قوله من الخبر بيان لما والمأثور المروي ومنذ قديم ظرف متعلق بالمأثور قوله احاديث خبر المبتدأ والحيا المطر والامير تميم اسم الممدوح والشاهد فيهما مراعاة النظير قال يجل عن الرهط الاماني غادة لها من عقيل في قبائلها رهط ✱ وحرف كنون تحت راء ولم يكن ✱ بدال يؤم الرسم غيره النقط اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري من الطويل والشاهد او رد البيت الثاني بتمامه واول الاول قوله يجل اي تعظم وتكبر قوله من الرهط اي عن لبسه والرهط ازار من جلد تلبسه المرأة الحائض تحت ثيابها لتصونها عن الدم والاماني نسبة الى الاماء جمع امة ونسبة اليهن لانه من ملابسة الاماء والخدم والمراد انها من اكابر قومها فلا تلبسها فاخرة لا كلابس الخدم والغادة الشابة الناعمة وعقيل مصغر اسم قبيلة قوله في قبائلها الضمير لعقيل اي في بطونها وطوائفها قوله رهط اي قبيلة وجماعة ونكره للتعظيم اي لها رهط من عقيل معدود في قبائلها الاصلية لا من توابعها وخلفائها والمراد بيان اصالتها وكثرة قومها لان عقيلا من اعظم القبائل قوله لها خبر مقدم ورهط مبتدأ مؤخر ومن عقيل حال من رهط وفي قبائلها حال متداخلة او مترادفة ويجوز ان يكون معنى قوله يجل من الرهط الاماني انها كريمة النسب ليس في امها لها امة فيكون

الرهط الاول ايضا بمعنى القبيلة قوله وحرف بالجر عطف على الرهط والحرف الناقة
المضمرة وراء اسم فاعل اى ضرب رتبة ودال اسم فاعل من قولهم دلبت الدابة اى
رفقت بسوقها ويؤم اى يقصد والرسم ما بقى من اثار الدار وجملة عزه النقط
حال من الرسم والنقط ما تقاطر من المطر والمعنى ونجل هذه الغادة عن ركوب ناقة
مهزولة كحرف النون فى الدقة تحت رجل يهزها على الدابة ويكلفها السير الشديد
ولم يكن ذلك الرجل بدال اى رفيق فى السوق يرفق بها ولا يكلفها ما لا يطيق
بل كان يحثها على السير ويقصد بسيرها الرسم الذى قد عزه قطر المطر وازال
اثاره اقول ما اعظم قعقعة هذا البيت واقل محصوله والشاهد فيه ايهام التناسب
قال تسربل وشيا من خزوز تطرزت مطارفها طرزا من البرق كالتبر فوشى
بلا رقم ونقش بلا يد ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر اقول هذان البيتان من
الطويل فى وصف السحاب قوله تسربل اى لبس السربال وهو بالكسر القميص
او كلما يلبس والسحاب والوشى نوع من الثياب المنقوشة والخزوز جمع خز والمراد
هنا الابريسم وتطرزت اتخذت الطراز والضمير للخزوز والمطرف بالكسر رداء
مربع له اعلام اى حواش وطرز بالضم جمع طراز والتبر بالكسر الذهب الخالص قوله
وشى بلا رقم الوشى هنا مصدر بمعنى الزينة والرقم النقش والكتابة الثغر الفم
والشاهد فيهما التفريق قال احل وامرر وضر وانفع ولن واخشن وارش وابرد
وانتدب للمعالى اقول هذا البيت لديك الجن الحمصى من الخفيف المدور واخر
مصراعه الاول الخاء فى اخشن وكل كلمة من البيت فعل امر سوى الاخيرة قوله احل
اى كن حلوا للصديق قوله امرر اى كن مرا للعدو قوله ضر وانفع اى ضر عن خالفك
وانفع من اطاعك قوله لن اى اظهر اللين ولم يلين لك اخشن بضم الشين
اى خشنا لمن يظهر لك الخشونة قوله رش بالكسر اصله من راش السهم اى جعل
له ريشا والمراد اصلح حال من ترضاه قوله ابر اصله من برى القلم والمراد
افسد حال اعدائك قوله انتدب اى انهض وسارع واصله من ندبه فانتدب
اى دعاه فاجاب واللام فى قوله للمعالى بمعنى الى اى انهض الى تحصيل ما يوجب
علو الشان والشاهد فيه التفريق قال احلت دمى من غير جرم وحرمت بلا

سبب يوم اللقاء كلامى فليس الذى حللته بمحلل وليس الذى حرمته بحرام اقول هذان
البيتان للبحترى من الطويل قوله احلت الضمير للمحبوبة والجرم بالضم الذنب قوله
قوله فليس الفاء فصيحة والتقدير ان فعلت ذلك فليس الذى حللته قوله بمحلل اى
فى نفس الامر والباء زائدة وكذلك بحرام والخطاب للحبيبة على طريق الالتفات
للتنبيه على حرمة العاشق مع الشكاية والشاهد فيهما الارصاد قال اذا لم تستطع
امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع اقول هذا البيت لعمرو بن معدى كرب الزبيدى
من الوافر والزبيد بضم الزاء وفتح الموحدة بطن من مذحج وكان عمرو من الابطال
المشهورة ومع ذلك انهزم فى بعض حروبه عن اخته وكان اسمها ريحانة
فاسرتها الاعداء فقال يعتذر عن فراره ويتوجع لما اصاب اخته ٭ امن
ريحانة الداعى السميع ٭ يؤرقنى واصحابى هجوع ٭ سباها الصمة الجشمى غصبا ٭ كان بياض
غرتها صديع ٭ وحالت دونها فرسان قيس تكشف عن سواعدها الدروع ٭ وبعده
البيت قوله امن ريحانة توجع وتحسر وفيه حذف مضاف التقدير امن دعاة ريحانة
ومعنى الداعى هنا المنادى والسميع بمعنى السمع اسم فاعل قوله يؤرقنى من الارق
محركة وهو السهر وهجوع بالضم جمع هاجع اى نائم قوله سباها اى اسرها والصمة
بالكسر اسم رجل والجشمى نسبة الى جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة والغرة
بالضم الجبهة والصديع الصبح قوله حالت اى اعترضت دونها اى دون خلاصها



ودون بمعنى امام قوله تكشف مجهول والسواعد جمع ساعد وهو الذراع والمراد
انهم مستعدون للطعام وذلك ان الانسان اذا هم بامر من اعمال اليد يحسر اكمامه
عن ذراعيه ليمكن من العمل الاعراب اذا ظرف فيه معنى الشرط وجملة لم تستطع شرطه
~~قوله فدعه جوابه وجاوزه عطف على دعه المعنى يقول اذا لم تستطع شرطه قوله~~
~~فدعه جوابه وجاوزه عطف على دعه~~ المعنى يقول اذا لم تستطع فعل امر ولم تقدر
عليه فدع معالجته وجاوزه الى الامر الذى تستطيع فعله وغرضه بيان العذر
فى ترك القتال والشاهد فيه الارصاد البلاغة انى باذا لتحقيق حصول مما لا
تستطاع والجزم بنفى قدرة الانسان على كل امر وتكرار المعلوم ووصل جاوزه
بدعه بالواو للمناسبة فى المسندين والمسند اليهما وقيده بالظرف للاحتراز عن

توهم ارادة ترك الامور اصلا ولبيان ان ما اليه المجاوزة هو ما يدخل تحت القدرة
والابيات كلها تحسر وتوجع **قال** قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه . قلت اطبخوا
لي جبة وقميصا **اقول** حكي ان ابا الرقعمق الشاعر كان له اربعة اصحاب اجتمعوا يوما
وارسلوا اليه ان يأتيهم وان يشتهي طعاما يطبخونه له وكان عريانا ليس له
ثوب يستره وكان الوقت باردا فكتب اليهم بهذين البيتين اخواننا عزموا
الصبوح بسحرة واتى رسولهم الي خصاصا قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه قلت
اطبخوا الي جبة وقميصا قال فارسل اليه كل واحد منهم خلعة وعشرة دنانير
فلبس احدى الخلع وسار اليهم وقوله الرقعمق براء مهملة مفتوحة فقاف مفتوحة
فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة واخره قاف قوله عزموا اي ارادوا والصبوح
بالفتح الشرب في الصباح وسحرة بالضم اخر الليل قوله اقترح اي اطلب واختر شيا
من الاطعمة قوله نجد مجزوم في جواب الامر وهو من الاجادة اي نطبخه لك طبخا
جيدا احسنا **والشاهد فيه** المشاكلة **قال** قد حيل بين العير والنزوان **اقول** هذا
اخر بيت من الطويل لصخر اخي الخنساء وهو مثل يضرب لمن يريد امرا ويعجز عنه المانع
والبيت بتمامه هكذا اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان
قوله اهم الهم العزم والارادة والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالاحتياط قوله
لو استطيعه لو هنا للتمني وحيل مجهول من الحيلولة وهي المنع وكلما منعك
من شيء او حجبه عنك فقد حال بينك وبينه والعير بالفتح حمار الوحش
والنزوان محركة الوثوب والمراد وصف حاله في ضعفه وعجزه عما يريده بانه كالحمار
الوحشي الذي لا يتمكن من الحركة **والشاهد فيه** ان نائب الفاعل هنا المصدر
لان بين اللزوم الظرفية لا تقام مقام الفاعل والتقدير حيل هي اي الحيلولة
يعني اوقعت **قال** اذا ما نهى الناهي فلج بي اللوى اصاخت الى الواشي فلج بها
الهجر **اقول** هذا البيت للبحتري من الطويل قوله لج بي من اللجاج والمراد هنا
الملازمة والزيادة فيها اي لازمني هواها وزاد ميلي اليها قوله اصاخت
اي استمعت والواشي النمام سمي بذلك لانه يشي الكلام يزينه ليسمع منه وفي
البيت قلب لان الاصل لجج في الهوى اي لازمته وبالغت فيه والحب هي
في الهجر فقلب

في الهجر فقلب ذلك وجعل الهوى فاعلا للحاجة مبالغة في حصولها وكذا الحج بها الهجر
والشاهد فيه المزوجة **قال** اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى
ففاضت دموعها **اقول** هذا البيت للبحتري من الطويل قوله احتربت اي تحاربت
وفاضت اي سالت والقتلى جمع قتيل يقول اذا تحاربت هذه القبيلة فسالت
دماؤها لكثرة القتل والجراح تذكرت المقتولين فبكت عليهم لكونهم بني عم
وذوي رحم **والشاهد فيه** المزاوجة **قال** سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى
داعي الندا بسريع **اقول** هذا البيت من الطويل لبعض العرب وكان طلب من ابن
عم له شيا فمنعه وضربه قوله سريع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قوله يلطم
اللطم الضرب على الوجه بباطن الكف وعلى هذا فذكر الوجه تاكيد وفي قوله
يلطم تجريد والداعي هنا الطالب والندا بالفتح العطاء قوله بسريع الباء زائدة
والشاهد فيه قوله في العكس على تعريف المص وليس منه **قال** طويت باحراز الفنون
ونيلها رداء شبابي والجنون فنون فحين تعاطيت الفنون وحظها تبين
لي ان الفنون جنون **اقول** هذان البيتان للشيخ من الطويل الاحراز الجمع والحفظ
والفنون جمع فن وهو القسم من الشيء والمراد هنا اقسام العلوم ونيلها اي
تحصيلها قوله رداء شبابي مفعول طويت وهو من اضافة المشبه به الى المشبه
ان كلا منهما ستر وزينة لصاحبه وذكر الطي ترشيح للتشبيه والمراد صرفت
بهجة شبابي في تحصيل الفنون قوله تعاطيت التعاطي التناول والاخذ قوله
حظها الحظ النصيب اي حين حصلت العلوم واخذت نصيبي منها وقد يطلق الحظ
في عرف العامة على السرور والابتهاج ويمكن ان يكون هو المراد هنا اي حين
تعاطيت الفنون وحصل لي السرور بها قوله تبين لي اي ظهر لي ان الفنون جنون
كانه يريد الفنون الجدلية الشاغلة عن تحصيل الامور الدينية كما نشاهده في الاقوام
يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد استحوذ عليهم الشيطان وهم لا يعلمون **الشاهد
فيهما** العكس **قال** طويت قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح
والديم **اقول** هذا البيت لزهير ابن ابي سلمى من البسيط قوله لم يعفها من العفاء
وهو الاندراس والبلى قوله القدم اي تطاول المدد الارواح جمع ريح والديم الامطار

واحدها ديمة بالكسر والشاهد فيها الرجوع قال فاف لهذا الدهر لا بل لاهله اقول هذه
المصراع من الطويل قوله اف اسم فعل وهي كلمة تقال عند التضجر ومعناها اكره اي اظهر
الكراهية ونقل صاحب القاموس فيها اربعين لغة والشاهد فيه الرجوع لانه اظهر
الكراهية من الدهر اولا ثم عاد اليه عقله فتكره من اهله لعلمه ان الذنب لهم لا له قال والغزالة
من طول المدى خرفت فما تفرقت بين الجدي والحمل اقول هذا البيت للقاضي عياض بالكسر
وتخفيف المثناة تحت يصف ربيعا باردا وقبله كان كانون اول شهر اهدى من ملابسه
لشهر اذار انواعا من الحلل قوله كان هنا بمعنى الظن وكانون اول شهر الربيع والحلل
~~جمع حلة بالضم فيهما وهي نحو الازار والرداء~~ اراد بها الغيم والثلوج والامطار وشهر
اذار اول شهر الربيع والحلل جمع حلة بالضم فيهما وهي نحو الازار والرداء قال في س
لا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة والغزال من اسماء الشمس والمدى بالفتح
وخرفت بكسر الراء من الخرف بفتحتين وهي فساد العقل وتفرقت بشد الراء والجدي
اول البروج الشتوية تحل فيه الشمس في كانون الاول والحمل اول البروج الربيعية
وتحل فيه الشمس في اذار والمعنى كان الشمس من كبرها وتطاول الزمان عليها افسد
عقلها فنزلت في بروج الجدي في وقت كان ينبغي لها ان تنزل فيه في بروج الحمل
ولم تفرق بينهما لما عرض لها من الخرف والشاهد فيه التورية حيث ذكر الغزالة
التي هي بمعنى الشمس والظبية واراد الشمس وقوله خرفت والجدي والحمل ترشيحات
للتورية لانها من ملائمات معنى الغزالة الغريب وكل منهما ايضا تورية اقول هذا
هو المشهور في البيت لكن نقل الصلاح الصفدي في شرح اللامية ان العرب لم
تقل غزالة الا للشمس وقالوا الانثى الغزالة ظبية لا غزالة وقد استعمل الغزالة
بمعنى الظبية جماعة من المولدين منهم الحريري وغلطوهم في ذلك قال اذا صدق
الجد افترى العم للفتى مكارم لا تكرى وان كذب الخال اقول هذا البيت لابي العلا
المعري من الطويل وقبله سيطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ
واقبال الحظوظ جمع حظ وهو البخت والجد بالفتح ايضا البخت قوله افترى فعل
ماض من الافتراء وهو الكذب والعم بالفتح الجماعة الكثيرة من الناس والغني الشجاع
والكريم والمراد هنا الشخص قوله تكرى تنام والخال العلامة والمعنى اذا صدق

جدا الانسان

لعل

الشتاء بحساب الروم وعلا بسها

جد الانسان اي صح حظه وبخته كذب الناس له واشاعوا عنه مكارم لا تنام اي لا تسكن
ولا يضعف اشتهارها وان كذب الخال وان عدمت العلامات الدالة على الخير والكرم في
ذلك الشخص والشاهد فيه التورية المتعددة التي كل واحد منها ترشيح للاخر
قال اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اقول هذا البيت لجرير
وقيل لغيره من الوافر قوله السماء مجاز مرسل لان المراد به المطر قوله رعيناه مجاز
عقلي لان الذي يرعاه دوابهم قوله غضابا جمع غضبان والشاهد فيه الاستخدام حيث
ذكر السماء ثم قال رعيناه واراد بضميره النبات وسماه سماء لانه مسبب عن السماء اي
المطر فهو من باب مجاز المجاز قال فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانح وضلوع
اقول هذا البيت للبحتري من الكامل من قصيدة بائية والبيت فيها هكذا بين جوانح
وقلوب ففيه هنا تحريف قوله الغضا اسم شجر واسم مكان ايضا دعاء للغضاء وساكنيه
بالسقيا لان بها صحوة الارض واهلها قوله شبوه اي اضرموه والجوانح الضلوع التي تلي الصدر
واحدتها جانحة وفي ضمير شبوه استعارة مصرحة وذكر الشب ترشيح وانما شبه نار العشق
بنار الغضا لحدة نار الغضا وبقائها حتى قيل انها تبقى في خلال الرماد اكثر من شهر والشاهد
فيه الاستخدام قال كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا اقول
هذا البيت لابن حيوس بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت المضمومة واخره سين مهملة
من الخفيف قوله اسلو من السلو وهو خلو القلب من العشق ونحوه والحقف بالكسر الرمل
العظيم المستدير من الرمل والردف بالكسر الكفل قوله لحظا تمييز وما بعده عطف عليه
والمعنى كيف اسلو عنك وهذه الصفات الموجبة لزيادة العشق كلها مجموعة فيك والشاهد فيه
اللف والنشر المعكوس قال علمت يا مجاشع بن مسعده ان الشباب والفراغ والجده مفسده
للمرء اي مفسده اقول هذا الشعر لابي العتاهية من الرجز قوله علمت بطريق التكلم ويجوز
الخطاب والكلام نصيحة او توبيخ قوله الفراغ بالفتح عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى والمفسدة
ضد المصلحة والمراد هنا ما يدعو صاحبه الى الفساد قوله اي مفسده صفة اتى بها للتعظيم
شان المفسدة والتهويل والشاهد فيه الجمع حيث جمع بين هذه الامور في كونها علة للفساد
قال ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال
الغمام قطرة ماء اقول هذان البيتان للرشيد الوطواط من الخفيف قوله ما نوال ما نافية النوال

الظاهر هكذا
المقدم

للبدر ابن لؤلؤ الذهبي
اجامة الوادي بشرقي الغضا
ان كنت مسعدة وجدي
ولقد تقاسمنا الغضا فغصونه
في راحتيك وجمره في اضلعي
نعاهد

العطاء والغمام السحاب وخصّ وقت الربيع لان مطره انفع الامطار والبدرة عشرة الاف
درهم والعين المال النقد والتنكير في عين للتعظيم وفي ماء للتحقير **والشاهد فيهما** التفريق
حيث باين وجه الفرق بين النوالين **قال** ولا يقيم على ضيم يراد به • الا الاذلان عير الحيّ والوتد هذا
على الخسف مربوط برمته • وذا يشج فلا يرثي له احد **اقول** هذان البيتان للملتمس بضم الميم
وفتح المثناة فوق واللام بعدها ميم مشددة واخره سين مهملة قوله على ضيم الضيم
الظلم والاقامة عليه تحمل قوله يراد به الضمير يعود الى المستثنى منه المقدر اى لا يصبر احد
على ظلم يراد به قوله الا الاذلان تثنية الاذل والمراد به اما الذليل او التفضيل والمفضل عليه
محذوف اى من كل واحد والاستثناء هنا مفرغ والعير بالفتح الحمار لكن اطلاقه على الوحش
اكثر والحي البطن من بطون العرب والمراد هنا الجماعة والعير الحي هو المشترك بينهم يركبونه
عند الحاجة ولا يراعيه احد منهم والوتد بكسر التاء قوله هذا اشارة الى العير قوله على الخسف
اى الذل وعلى بمعنى مع وهو متعلق بمربوط اى هذا مع ما به من الذل مربوط برمته والرمة
بالكسر والضم ايضا قطعة حبل بالية قوله واذا اي الوتد ويشج مجهول اى راسه اى يدق
راسه ولا يرثى له اى لا يرق له ولا يرحمه والمراد الحث على عدم تحمل الضيم وانه من صفة الحمير
والجمادات **والشاهد فيه** التقسيم **قال** فوجهك كالنار في ضوءها • وقلبي كالنار في حرها
اقول هذا البيت للوطواط من المتقارب قوله في ضوءها حال من النار وفي للظرفية
المعنوية وكذلك في حرها **والشاهد فيه** الجمع مع التفريق **قال** قاد المقانب اقصى شربها نهل
على الشكيم وادنى سيرها سرع • لا يعتقي بلد مسراه عن بلد كالموت ليس له راى ولا شبع
حتى اقام على ارباض خرشنة • تشقى به الروم والصلبان والبيع • وارضهم لك مصطاف
ومرتبع **اقول** هذه الابيات للمتنبي من البسيط يمدح بها سيف الدولة ويذكر قتاله مع الروم
والبيت الاول ليس مذكورا بتمامه في الشرح بل اشار اليه الشارح والثاني اورده الشريف
في الحاشية والثلاثة الباقية في الشرح قوله المقانب جمع مقنب بالكسر وفتح النون
وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين فارسا والمراد هنا العساكر قوله اقصى شربها
نهل جملة حالية من المقانب واقصى الشئ نهايته والنهل محركة اول الشرب والشكيم
جمع شكيمة وهي حديدة اللجام المعترضة في فم الفرس وعلى هنا للاستعلاء ويجوز
كونها للمصاحبة اى شربها نهل مع الشكيم قوله وادنى اى اقل واضعف قوله سرع
بفتحتين

60

بفتحتين وقد يكسر اوله بمعنى السرعة **المعنى** انه قاد الجيوش الى الارض العدو بسرعة
حتى انهم لشدة العجلة لا يمكون الخيل ان تطيل شرب الماء بل نهاية شربها
مثل الابتداء في القلة وقصر الزمان ولا يرفعون لجمها عند الشرب لعدم الفرصة
واقل سيرهم واضعفه اسرع لمبالغتهم في السير قوله لا يعتقي يعتاقه واعتقاه
اى منعه وعوقه واصله عاقه واضافه فقلب اى لا يعوقه في سيره مكان عن
مكان قوله كالموت شبهه به لانه كان في حال سطوته وغضبه قوله ري بالكسر
الري من الماء كالشبع من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد في الانتقام من الا
عداء حتى لا يروى ولا يشبع من ذلك ولا يمنعه عنه مانع ولا يشغله شاغل قوله
حتى اقام متعلق بقاد والارباض جمع ربض بفتحتين وهو ما حول المدينة وخرشنة
بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء المهملة وفتح الشين المعجمة والنون واخره تاء اسم
بلدة من الروم قوله تشقى به الروم حال من فاعل اقام ومعنى شقاهم به قتلهم على
يديه والبيع محركة جمع بيعة بالكسر فيهما وسكون التحتانية في المفرد وهي الكنيسة
وشقي الصلبان به كسرها والكنائس هدمها قوله للسبي ما نكحوا ما تزوجوا يعني
ان نساء الروم مهيئات للقتل والتعبير بما في الموضعين اشارة الى ضعف عقولهم قوله
والنهب ما جمعوا اى ما جمعوه من الاموال قوله والنار ما زرعوا اى للاحراق
بالنار ما زرعوه وكل من القرائن مبتدا وخبر وما في الكل موصولة وفي لام التعليل
استعارة تبعية تهكمية والمراد بيان سوء حالهم قوله الدهر معتذر انما قال ذلك
لسيف الدولة كان قد حاصر البلد المذكور مدة ولم يمكنه فتحه ورجوع عنه قوله
مصطاف هو مكان الاقامة في الصيف والمرتبع مكان الاقامة في الربيع يقول الدهر
معتذر اليك حيث لم يسلم اليك هذه المدينة والسيف منتظر رجوعك الى
قتال الروم وارضهم في تصرفك متى اردتها فهي لك منزل ومقام والغرض من ذلك
تسكين قلب سيف الدولة وتسلية خاطره **والشاهد فيهما** الجمع مع التقسيم **قال** قوله
اذا حاربوا اضروا عدوهم • او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا • سجية تلك منهم
غير محدثة • ان الخلائق فاعلم شرها البدع **اقول** هذان البيتان لحسان ابن ثابت
من البسيط قوله قوم خبر مبتدا محذوف تقديره هم قوله حاربوا المحاربة القصد

والطلب قوله اشياعهم متعلق بالنفع والظرفية هنا مجازية حيث جعل الاشياع
محلا لنفعهم والمراد وصفهم بالشجاعة والكرم قوله غير محدثة يجوز رفعه على انه وصف
ثانى لسجية ونصبه على الحال والمحدثة المجددة اى لم يحدثوها بل هى فى اصل طباعهم
قوله الخلائق جمع خليقة بمعنى الطبيعة قوله فاعلم اعتراض للتنبيه وطلب الاصغاء
والفهم والمخاطب به كل من يصلح للخطاب شرها البدع مبتدا وخبر والجملة خبران والبدع
جمع بدعة وهى هنا الامر الحادث المعنى ان الطباع اردأها الحادثة المجددة التى ليست
فى اصل الفطرة لكونها على خلاف مقتضى الذات فهى معرضة للزوال وزوالها يوجب هتك
عرض صاحبها وكشف حاله والشاهد فيه الجمع مع التقسيم قال سأطلب حقى بالقنا ومشايخ
كأنهم من طول ما التثموا مرد • ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا
عدوا اقول هذان البيتان للمتنبى من الطويل قوله القنا اى الرماح والمشايخ جمع شيخ
وهو الطاعن فى السن او الستين الى اخر العمر والى الثمانين فما بعدها هرم وصف المشايخ
لانهم اعرف الامور واكثر تجربة ويمكن ان يريد بهم اكابر الناس وسماهم مشايخ تعظيما
قوله من طول ما التثموا ما مصدرية اى من طول التثامهم ومن عادة العرب التلثم فى
الحرب للتوقى عن الغبار ولئلا يعرف الانسان فيطلب او يهرب عنه خصمه ان كان مشهورا
بالشجاعة وليخفى حاله ان كان شيخا فلا يطمع فيه خصمه الشاب وشبههم بالمرد لعدم
ظهور لحاهم وسترها باللثام لكثرة ملازمتهم للحروب قوله ثقال بالجر صفة مشايخ
ويجوز الرفع القطع للمدح اى هم ثقال على الاعداء قوله لاقوا اى حاربوا قوله خفافا بالكسر
اى مسرعين الى الاجابة اذا دعوا اى دعاهم احد الى فعل مكرمة او كشف شدة قوله
كثير اذا شدوا اى حملوا فى الحرب ووصفهم بالكثرة فى تلك الحال لان كل واحد منهم
يقوم مقام جماعة كثيرة فهم كثيرون بالنظر الى الفعال قليلون باعتبار العدد والشاهد
فيهما التقسيم قال وشوهاء تعدو بى الى صارخ الوغى • بمستلئم مثل الفنيق المرحل
هذا البيت من الطويل فى صفة الفرس ومعنى شوهاء واسعة الفم والمنخرين وهى
صفة محمودة فى الخيل وقيل من الشوه بفتحتين اى القبح والمراد قبيحة الوجه لما
اصابها من الجراح فى الحرب قوله تعدو بالعين المهملة من العدو وهو سرعة الركض
وبى متعلق به والصارخ المستغيث من الصراخ بالضم وهو الصوت الشديد والوغى الحرب

قوله بمستلئم

قوله بمستلئم اى لابس لامة وهى الدرع وهو بدل من الضمير فى بى عند الاخفش والبا
فيهما للمصاحبة واستدل الكوفيون بهذا على جواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل
كل وان لم يحصل بذلك فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول والبصريون اشترطوا
حصول الفائدة فلم يجيزوا الابدال فى نحو جئتنا ثلثتنا لا غير ولا حجة للاخفش فى البيت
لانه من باب التجريد وقوله بمستلئم الاظهر انه حال من الضمير فى قوله بى والتقدير تعدو
بى كائنا مع مستلئم وفيه الشاهد حيث جرد من نفسه شخصا لابس لامة وجعله مصاحبا
له قوله الفنيق بفتح الفاء وكسر النون وسكون المثناة تحت وفى اخره قاف الفحل الكريم
من الابل والمرحل بالحاء المهملة اسم مفعول من رحلت البعير اذا ارسلته من مكانه وقال
ابن هشام المحفوظ من الرواية المدجل بالدال المهملة وتشديد الجيم اسم مفعول من دجلت
البعير اذا اطليته بالقطران والمراد وصف نفسه بالشعث لكثرة شغله بالحرب وعدم
فراغه لاصلاح نفسه والعرب تفتخر بذلك قال فلئن بقيت لارحلن بغزوة • تحوى الغنائم
او يموت كريم اقول هذا البيت لقتادة ابن مسلمة الحنفى قوله فلئن الفاء لما قبلها واللام هى
الموطئة للقسم قوله لارحلن بغزوة الباء للملابسة والمعنى ان لم يعاجلنى الاجل لارحلن
متلبسا بغزوة عظيمة تحوى اى تجمع الغنائم وهو مجاز عقلى ان الذى يحوى الغنائم
صاحب الغزوة لا هى قوله او يموت بمعنى الا و يموت منصوب بان مضمرة بعدها و
الشاهد فيه التجريد قال اقول لها اذا جشأت وجاشت • مكانك تحمدى او تستريحى
اقول هذا البيت من الوافر قوله لها الضمير للنفس قوله جشأت بالهمز جشأت النفس
اذا اضطربت من حزن او فرح قوله مكانك تحمدى بفتح النون اسم فعل بمعنى اثبتى
يقول اقول لنفسى اذا اضطربت فى الحرب من شدة اهوالها اثبتى والزمى مكانك
تحمدى على صبرك وشجاعتك او تستريحى من تعب الدنيا بالقتل والشاهد فيه
التجريد حيث جرد نفسه من ذاته ومثلها بين يديه وخاطبها به قال يا خير من يركب
المطى • ولا يشرب كاسا بكف من بخلا اقول هذا البيت من المنسوخ اللغة المطى وهى
الدابة السريعة واصله من المطو بالفتح وسكون الطاء يقال مطلت الدابة مطوا اى اسرعت
والكاس القدح الملآن الاعراب خير منادى ومن مضاف اليه وهى موصولة او موصوفة
وجملة يركب صلة او صفة ولا يشرب عطف على يركب ومن الثانية كالاولى المعنى حاصله

تفضيل ممدوحه على من سواه ووصفه بالكرم وان شاهد منه التجربة لبلاغة قوله يا خير من يركب
المطي مبالغة مردودة اراد العموم وانى بالموضوعة لنداء البعيد تنزيلا لعلو شان
الممدوح ورفعته منزلة البعد المكانى مع ما فى النداء من الابتهاج والافتخار بمخاطبته
وفى تعريف المطى بلام الحقيقة مع جمعية يجوز لان المركب الفرد منها وتنكير الفرد
للعموم قال لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال اقول هذا
البيت للمتنبى من البسيط قوله تهديها مضارع اهدى قوله فليسعد الفاء فصيحة واللام
للامر والاسعاد الاعانة والنطق التكلم والمراد به المدح والثنا والحال ما عليه الانسان
وغنا وغير ذلك وان شاهد منه التجربة حيث جرد من نفسه شخصا فخاطبه وارشده الى اهدى
المديح عوضا عن اهدى المال لعدم مساعدة الحال عليه قال ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل اقول هذا البيت للأعشى ميمون ابن قيس من البسيط قوله
ودع من الوداع بالكسر وهريرة مصغر اسم المحبوبة قوله فان الركب اى الركب الذى هى
فيه مرتحل اى راحل عنك قوله هل تطيق استفهام انكارى ورجوع حيث امر بالوداع
ثم رجع على نفسه بالانكار فقال بل تطيق وداعها وهل لك عين تنظر اليها وهى
راحلة وان شاهد منه التجريد حيث جرد من نفسه عاشقا مثله ثم خاطبه وانما
الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا فان اشعر بيت انت قائله بيت
يقال اذا انشدته صدقا اقول هذان البيتان لحسان ابن ثابت من البسيط اللب بالضم
العقل والمراد الرجل مذكر المرأة قوله على المجالس اى على اهلها قوله وان كيسا وان حمقا
الكيس بالفتح وسكون الياء العقل والحمق بضمتين ويسكن ايضا قلة العقل و
نصبهما على الخبرية لكان المحذوفة والتقدير ان كان كيسا وان كان حمقا قوله فان الفاء
فصيحية واشعر افعل تفضيل ومعناه اجود شعرا وهو مجاز عقلى لان ذلك وصف الشاعر
لا الشعر والانشاد قراءة الشعر بصوت عال وان شاهد منهما تصريحه بان احسن الشعر اصدقه
لا اكذبه كما هو المشهور بين الناس قال لنا الجفنات الغر يلمعن فى الضحى واسيافنا يقطرن
من نجدة دما اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل والجفنات جمع جفنة بالفتح
فيهما وهى القطعة من الخشب قوله يلمعن يقال لمع البرق اى اضاء والنجدة بالفتح الشجاعة
ونكرها للتعظيم حكى انه وقع بين النابغة الذبيانى وحسان كلام فشنع عليه النابغة

فى هذا البيت

فى هذا البيت وعابه وقال لم استعملت جمع القلة فى الجفنات والاسياف وكان المناسب
للمدح والافتخار ان تقول الجفان والسيوف لانهما للكثرة قلت الغر وهى البيض وكان
الانسب ان يقول السود لانه يدل على كثرة وضع الطعام فيها حتى اسودت وقلت
يلمعن فى الضحى وكان ينبغى ان يقول يلمعن كل وقت والانسب ان يقول يلمعن فى
الدجا لان الجسم الذى له فى صفا لم يلمع فى النهار بخلاف الليل فانه لا يلمع فيه الا القوى
النور المشرق وقلت يقطرن والانسب بالمدح ان يقول يسلن اقول يمكن الجواب عن
دخل النابغة بان حسان لا يرى حسن المبالغة كما صرح به فى شعره السابق سلمنا لكن
الاعتراض عليه فان جمع القلة قد يستعمل فى الكثرة وهنا كذلك والقرينة وصف الجفان
بالغر وهو جمع كثرة ولم يصفها بالسود لانه وضعها وهى ملانة من الطعام بحيث يسترها
اللحم والشحم والثريد والادهان فلا يظهر الا لونها وهو الى البياض وخص وقت الضحى
لانه وقت الاكل واجتماع الاضياف غالبا قوله يلمعن كناية عن كونها ملانة لا تنقص ولذلك
يستمر لمعانها لما فيها من الشحوم والادهان كما يفيده المضارع وعدم نقصها الظ ذلك الوقت
مع كثرة الاكلة فيه دليل على عظمها وكثرة الطعام واذا كانت ملانة فيه مع كثرة الاكلة
ففى غيره من الاوقات اولى واما حديث اللمعان فى الليلة انه لا يلمع فيه الا كل قوى النور
ممنوع بل الذى يلمع فى الضحى اشد نورا فان قليل النور يضمحل فى ضوء الشمس ولذلك
ترى كثيرا من الاشياء المشرقة المنيرة تلمع ليلا ولا تلمع نهارا كعيون بعض السباع وخاصة
عين الضبع فانها ترى فى الليل كانها جمرة نار ولا ترى فى النهار كذلك وما ذلك الا
لضعف نورها وغلبة نور الشمس عليه فكلما يلمع ليلا ولا عكس وقوله يقطرن انما تبع فيه
الاستعمال الشايع بين العرب فانهم يقولون فى وصف الشجاع سيفه يقطر دما بل هذه
العبارة شايعة فى اللغة الفارسية والتركية بلفظ ترجمته بالعربية يقطر ولو قال احد
سيفه يسيل دما لم يكن له ذلك الحسن بحسب المتعارف وهذا ظاهر لمن تتبع كلام الفصحا
وايضا كثرة الدم على السيف تدل على ثقل حركة يد الضارب وضعفها فان القوى الساعد
يمضى سيفه قبل خروج الدم فان خرج الدم واصاب سيفه كان قليلا بحيث يقطر ولا
يسيل فقوله يقطرن كانه اشارة الى هذا المعنى والله اعلم وان شاهد فيه ذم النابغة
له بعدم حسن المبالغة قال فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف فرسه بسرعة العدو ولحوقه للصيد قوله
عادى فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الفرس المذكور فى الابيات السابقة لهذا البيت
قوله عداء بالكسر والمد وقد يفتح مفعول مطلق مؤكد لفعله والعداء هو الموالاة بين
الصيدين بان يصرع احدهما على اثر الاخر فى طلق واحد يقول عادت بين صيدين اى
صيدتهما فى شوط واحد للفرس والنعج هنا بقرة الوحش ولا يقال لغيرهما من الوحش
نعجة ودراكا بالكسر صفة عداء ومعناه المتلاحق المتتابع والنضح رش الماء ونحوه يقول
ان فرسه والى بين ثور ونعجة من الوحش وادركهما فى طلق واحد ولم يعرق عرقا يغسل
جسده وهو كناية عن قوة الفرس وعدم تعبه من الركض الشديد **والشاهد فيه** المبالغة
المقبولة **قال** ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا **اقول** هذا البيت لعمرو بن
الايهم بالمثناة تحت التغلبى من بحر الوافر قوله فينا اى جوارنا قوله نتبعه الكرامة اى نرسلها
اليه واراد بالكرامة العطاء من اطلاق اللازم وارادة الملزوم قوله حيث مالا اى فى
اى مكان مال اليه عنا وتوجه نحوه **والشاهد فيه** المبالغة المقبولة **قال** واخفت اهل الشرك
حتى انه لتخافك النطف التى لم تخلق **اقول** هذا البيت لابى نواس من الكامل قوله اخفت من
الخوف وضمير انه للشان والنطف جمع نطفة **والشاهد فيه** المبالغة المردودة وقوله لم تخلق
ايغال لزيادة المبالغة **قال** سنجار كبا وفراسا وابلا • وزاد يكاد ان يشجو الرحالا
اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الوافر وقبله سرى برق المعرة بعد وهن
فبات برامة يصف الكلالا قوله سرى اى سار ليلا والمعرة بالفتح وتشديد الراء
المهملة بلد بالشام والوهن بسكون الهاء طائفة من الليل قوله بات فعل ماض اى
دخل فى البيات وهو وقت المساء وكل من ادركه الليل فقد بات ورامة اسم مكان
بنجد والكلال بالفتح الاعياء اى بات هذا البرق برامة يصف اى يحكى ما اصابه من الاعياء
والتعب فى طريقه لبعد المسافة قوله شجا الشجو الحزن والضمير للبرق والركب ركبان
الابل وافراسا جمع فرس وابلا بسكون الموحدة لغة والاكثر كسرها وزاد من الزيادة
وفاعله ضمير البرق **المعنى** ان هذا البرق قد احزن الركبان وخيلهم وابلهم فى ذلك
حتى كاد ان يتعدى الحزن من الابل رحالها مع انها جماد لا شعور لها **والشاهد فيه**
الغلو المقبول فى قوله كاد ان يشجو الرحالا لاقترانه بما يقربه الى الصحة اعنى كاد **قال** عقدت

سنابكها عليها عثيرا • لو تبتغى عنقا عليه لامكنا **اقول** هذا البيت لابى طيب المتنبى من
الكامل يصف الخيل فى وقت المطاردة فى الحرب **اللغة** قوله عقدت اى رفعت واصله
من عقد البناء اى رفعه وعطفه حتى تلتقى اعاليه كالقناطر ونحوها من الابنية
المعطوفة والسنابك جمع سنبك بضم السين والباء الموحدة وهو طرف الحافر والعثير
بالكسر الغبار والعنق بفتحتين السير السريع **الاعراب** عقدت فعل ماض وسنابكها
فاعلها والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعثيرا مفعوله به وجملة لو تبتغى من الشرط
والجواب صفة عثيرا **المعنى** يقول عقدت سنابك هذه الخيل فوقها غبارا متكاثفا لو تريد
الركض لا قوله لامكنا لكثرته وتكاثفه حتى صار كالارض **والشاهد فيه** الغلو المقبول لتضمنه
تخيلا حسنا **البلاغة** قوله عقدت استعارة تبعية حيث عبر عن رفع الغبار وتصويره بالعقد
الذى هو رفع البناء بجامع الاستعلاء والاحاطة فيهما دعوى تساويهما فى الاستحكام
ونكر عثيرا للتعظيم والتكثير ووصف عثيرا بالجملة ايغال لافادة الغلو فى وصف
وقيد عنقا بقوله عليه لتخصيصه به وتاكيد ما ادعاه له من الاستحكام ولام الجواب
والف امكنا للاطلاق **قال** يخيل لى ان سمر الشهب فى الدجا • وشدت باهدابى اليهن
اجفانى **اقول** هذا البيت للقاضى الارجانى من الطويل وقوله يخيل لى بصيغة المجهول اى
يصور لى ويوقع فى خيالى وهمى وان مخففة وسمر مجهول بمعنى اشد بالمسامير
جمع مسمار وهو ما يشد به الشئ من حديد او غيره والشهب النجوم والدجا جمع دجية
بالضم وهى الظلمة والاهداب جمع هدب وهو شعر الجفن **المعنى** انى لطول ليلى وشدة
سهر اجفانى يوقع فى خيالى انه قد شدت النجوم فى ظلمات الليل بالمسامير فلذلك
لا تزول عن مكانها وربطت اجفانى اليها باهدابى فلو اردت غمض جفونى لما امكن
ويجوز ان يكون معنى قوله سمر الشهب فى الدجا انها جعلت مركوزة ثابتة فى
الدجا كالمسامير وما يرى منها لطابع المسامير **والشاهد فيه** الغلو المقبول **قال**
اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب **اقول** هذا البيت من المنسوخ
المدور واخر مصراعه الاول لام الشراب قوله بالامس الباء بمعنى فى **والشاهد فيه** الغلو
المقبول لان السكر فى الامس للعزم على الشرب فى الغد محال لكنه مقبول لاخراجه
مخرج الهزل والخلاعة وذلك مما تميل اليه الطباع **قال** حلفت فلم اترك لنفسك ريبة

وليس وراء الله للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت عنى خيانة لمبلغك الواشى اغش واكذب
ولكننى كنت امرألي جانب من الارض فيه مستردا ومذهب ملوك واخوان اذا ما
مدحتهم أُحَكَّمُ في اموالهم واقرَّبُ كفعلك فى قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم فى مدحهم
لك اذنبوا **اقول** هذه الابيات للنابغة الذبيانى من الطويل وكان قد ذهب الى الشام
فمدح ملوكها فسعى به بعض الاعداء الى النعمان بن المنذر ملك العراق واخبره انه هجاه
فقال قصايد كثيرة يعتذر اليه فيها وهذا الشعر منها قوله ريبة بالكسر اى شكا والمعنى
حلفت بالله فلم ادع لك شكا فى ان قولى حق وصدق قوله ليس وراء الله اى ليس
بعده سبحانه للمرء مطلب اى شئ يطلبه ويقصد اليه فيحلف به بل هو جل شانه اعظم
ما يطلب فلا حلف اعظم من الحلف به قوله ولئن اللام هى الموطئة للقسم وبلغت
مجهول اى بلغك الاعداء عنى قوله خيانة بالكسر هى عدم الوفاء والنصيحة قوله لمبلغك
اللام جواب القسم والواشى النمام قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف
اى من كل احد قوله لى جانب اى مكان وظرف من الارض قوله فيه اى فى ذلك الجانب
مستراد بالراء المهملة اى مكان التردد فيه طلب المعاش وهو مشتق من الرود بالفتح وهو
الطلب فى الذهاب والمجئ ومنه قيل لطالب خير الارض رايد والسين فى مستراد للتاكيد
قوله ومذهب اى مكان اذهب فيه لتحصيل مطالبى قوله ملوك بيان او بدل من مستراد
واخوان عطف على ملوك اى ملوك اى هم ملوك ولكنهم فى حسن المعاشرة لى كالاخوان قوله
احكم مجهول اى يجعلوننى حاكما فى اموالهم واقرب مجهول اى يقربوننى لديهم قوله كفعلك
صفة مصدر محذوف اى يفعلون معى فعلا كفعلك قوله اراك من رؤية البصر واصطنعتهم
احسنت اليهم قوله فلم ترهم من رؤية القلب اى لم تعتقد انهم اذنبوا فى مدحهم لك
والشاهد فى الابيات المذهب الكلامى **قال** لم يحك نائل السحاب وانما حمت به فصبيبها
الرحضاء **اقول** هذا البيت للمتنبى من الكامل **اللغة** لم يحك اى لم يشابه والنائل العطاء
والسحاب يجوز فيه التذكير والتانيث وحمت ماض مجهول اى اصابتها الحمى والصبيب
المصبوب الماء ونحوه والرحضاء بضم الراء المهملة وفتح الحاء المهملة عرق الحمى **الاعراب**
قوله نائلك مفعول مقدم والسحاب فاعله مؤخر وانما للحصر وحمت مجهول ونايب
فاعله ضمير السحاب وبه متعلق به والباء للسببية وجملة فصبيبها الرحضاء مبتدا

وخبر عطف

وخبر عطف على حمت **المعنى** لم يشبه السحاب الماطر عطائك ولا اراد التشبه به وانما
حم لعجزه عن مشابهة عطائك فالماء المصبوب منه عرق الحما **والشاهد فيه** حسن التعليل
البلاغة نفى المضارع بلم للدلالة على عدم وقوع الحكاية فى الماضى ويتفرع عليه دعوى
عدمها ايضا فى المستقبل اذ لو كانت مما يقع عادة لوقعت وتعريف السحاب بلام الجنس
للعموم واتى بانما لافادة حصر علة حماها فى غبطها بسبب عطاءه وفى قوله انما حمت به
نوع التفات لانه جواب سؤال مقدر يدل عليه الكلام السابق كانه لما قال لم نائلك
السحاب قيل فما سبب مطارها فاجاب بذلك ووصل الجملة بالفاء لترتيب الثانية
على الاولى وعرف الرحضاء باللام لحصر المبتدا فيه **قال** ما به قتل اعاديه ولكن يتقى اخلاف
ما يرجوا الذباب **اقول** هذا البيت للمتنبى من الرمل قوله ما به ما نافية وبه خبر مقدم
وقتل اعاديه مبتدا مؤخر وفى الكلام حذف مضاف اى ليس حب قتل اعاديه كائنا به لعدم
مبالاته بهم قوله يتقى اى يحذر واصله من الوقاية وهى الصون والحفظ ومنه التقوى
لانها تصون صاحبها فى الدنيا من الذم وفى الاخرة من العذاب والاخلاف بالكسر والخلف
بالضم هما فى المستقبل كالكذب فى الماضى وقيل هما ان تعد عدة ولا تنجزها **والشاهد فيه**
حسن التعليل **قال** يا واشيا حسنت فينا اسائته نجى حذارك انسانى من الغرق **اقول** هذا
البيت لمسلم بن الوليد من البسيط والواشى النمام قوله نجى فعل ماض وحذارك فاعله اى
حذارى اياك قوله انسانى اراد به انسان العين وهو المثال الذى يرى فى سوادها
والشاهد فيه حسن التعليل **قال** لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق عقدم
اقول هذا البيت لصاحب المتن من البسيط **اللغة** النية هى الارادة القلبية والجوزاء
احد البروج الاثنى عشر سميت بذلك لكونها فى جوز السماء اى وسطها وكواكبها ثمانية
عشر كوكبا على صورة غلامين عريانين راسهما فى الشمال والمشرق وارجلهما الى المغرب
والجنوب وحولها قريب من وسطها كواكب تسمى نطاق الجوزاء والعقد بالفتح هنا
مصدر بمعنى الشد والربط والمنتطق اسم فاعل من انتطق اى شد النطاق
وهو هنا المنطقة التى تشد فى الوسط **الاعراب** لو حرف فيه معنى الشرط وجملة
لم تكن شرطها ونية الجوزاء اسم تكن وخدمته خبرها واللام لام جواب لو وما
نافية ورايت فعل ماض من رؤية البصرية والتاء فاعله وعليها متعلق به

وعقد منتطق كلام اضافي مفعول **المعنى** يقول لو لم تكن بنية الجوزاء خدمة هذا
المحبوب لما انظرت وسطها عقد كعقد لابس المنطقة **والشاهد فيه** التعليل
البلاغي في قوله بنية الجوزاء استعارة مكنية حيث شبه الجوزاء بانسان يريد الخدمة
بجامع التهيؤ فيهما وذكر النية تخييل وفي قوله عليها ايجاز بحذف المضاف اي
على وسطها وكذلك في منتطق حيث حذف موصوفه **قال** الا ان صدري من غرايب
بلاقع • عشية شاقتني الديار البلاقع • ربا شفعت ريح الصبا بنسيمها الى المزن ٥
حتى جادها وهو هامع • كان السحاب الغر غيبن تحتها • حبيبا فما ترقى لهن مدامع **اقول**
هذه الابيات لابي تمام من الطويل وهي متفرقة في الشرح وانا جمعتها مرتبة قوله الا
حرف تنبيه وغرايب بمعنى صدري وبلاقع جمع بلقع وهو الارض الخالية عشية ظرف متعلق
ببلاقع قوله شاقتني اي هيجت شوقي والشوق نزاع النفس وحركة الهوى قوله ربا بالضم
جمع ربوة بالفتح وهو ما ارتفع من الارض وهو خبر مبتدا محذوف والتقدير تلك ربا او
نحو ذلك قوله وشفعت بكسر الفاء فيه استعارة تبعية حيث شبه هبوب الصبا الموجب
لسوق السحاب الى هذه الربا لتمطرها بشفاعة الشافع والجامع ترتب حصول الغرض المطلوب
على كل منهما والمزن السحاب قوله جادها من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وهامع اي سائل
قوله كان بمعنى الظن والغر بالضم وانما خص السحاب الغر اصفا لانها مع كثرة فالمها قوله
غيبن مشدد من غيب الشيء اذا اخفى وضمير تحتها للربا ولهن للربا السحاب والمراد كان
السحاب قد دفن تحت هذه الربا قوله ترقى تخفف واصله الهمز اي تجف وفي قوله حبيبا
تورية لان ابا تمام اسمه حبيب **والشاهد** في البيت الاخير انه ملحق بحسن التعليل لبنائه على
الشك **قال** طللان طال عليهما الامد دثرا فلا علم ولا نضد لبسا البلى فكانما وجدا
بعد الاحبة مثل ما اجد **اقول** هذان البيتان لمحمد ابن وهب الحميري من الضرب الرابع من
الكامل قوله طللان مبتدا وهو تثنية طلل وهو ما بقي من الدار بعد الخراب قوله طال اي
امتد والامد بفتحتين الغاية والمنتهى والجملة صفة طللان وقوله دثرا خبر ثان ودثر المكان
بفتحتين يدثر بضم الراء بلا والعلم العلامة والنضد بفتحتين ما نضد اي جعل بعضه
فوق بعض والمعنى طللان قدمت زمان خرابها فلم يبقه الى غاية بليا فلا علامة
لهما ولا احجار منضودة فيهما قوله وجدا اي لقيا قوله بعد الاحبة بضم الباء اي فراقهم

ويجوز

ويجوز الفتح اي بعد فراقهم **والشاهد فيهما** صلاحيتهما لان يكونا ماخذ البيت ابي تمام
المتقدم لان ابن وهب مقدم على ابي تمام **قال** احلامكم لسقام الجهل شافية كما
دماؤكم تشفي من الكلب **اقول** هذا البيت للكميت بن زيد الاسدي من البسيط في مدح
اهل البيت رضي الله تعالى عنهم **اللغة** الاحلام العقول واحدها حلم بالكسر والسقام المرض
والكلب بفتحتين شبه الجنون يعتري الكلاب واذا عض المكلوب حيوانا اعداه احلامكم
مبتدأ وشافية خبره واسقام الجهل متعلق به والكاف للتشبيه وما مصدرية ودماؤكم
مبتدأ وجملة تشفي خبره ومن الكلب متعلق بتشفي والجملة في تاويل مصدر مجرور بالكاف والجار
صفة مصدر محذوف والتقدير شافية كشفاء دماؤكم من الكلب **المعنى** يقول انتم اهل
العلوم الجمة والعقول الكاملة والملوك الذين عقولهم تشفي من مرض الجهل كما تشفي دماؤكم
من الكلب وهذا عادة العرب فانهم يزعمون انه اذا شرط ابهام الرجل الملك اليسرى واخذ
من دمه قطرة على تمرة واطعمت للمكلوب برا **والشاهد فيه** التفريع **قال** خاطبهم بالمدح
لتعينهم للوصف وقوله لسقام الجهل من اضافة المشبه به الى المشبه وانه كالمشبه به في ظهوره
لكل احد ولعمري انه كذلك بل شانهم اعظم من ذلك رضي الله عنهم **قال** بنات مكارم واساة
كلم • دماؤكم من الكلب الشفاء **اقول** هذا البيت من الحماسة من الوافر بنات بالضم جمع بان
وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره انتم قوله مكارم جمع مكرمة بالفتح والضم الراء هي فعل
الكرم واساة بالضم جمع آس وهو الطبيب والكلم بالفتح الجرح **والمعنى** انتم تبنون المكارم
وتداوون من جراحة سيوف المصائب وانتم ملوك دماؤكم تشفي من الكلب **والشاهد فيه**
استشهاد الشارح به على ان شفاء دم الملوك من الكلب امر معروف عند العرب
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتائب **اقول** هذا البيت للنابغة
الذبياني من الطويل قوله فلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الكسر في حد السيف ونحوه
والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهو الجيش **والشاهد فيه** تاكيد المدح
بما يشبه الذم **قال** هو البدر الا انه البحر زاخرا • سوى انه الضرغام لكنه الوبل **اقول**
هذا البيت لبديع الزمان الهمذاني بسكون الميم واهمال الدال نسبة الى القبيلة المشهورة
الزاخر الممتلئ الطافح والضرغام بالكسر الاسد والوبل المطر القوي العظيم القطر
والشاهد فيه المدح بما يشبه الذم **قال** نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد

اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل اللغة النهب هو الاستيلاء على مال الغير في الحروب
والغارات واخذه قهرا وحويته اى جمعته وهنيت مجهول من التهنية وهي قوله هنالك
الله بكذا اى نفعك به والشيء الهني هو الذي ياتي بلا مشقة الاعراب هنيت فعل ماض والتاء
فاعله ومن الاعمار متعلق به وما موصولة مفعول وجملة لو وما في غيرها صلتها والعايد
الها في حويته المعنى يصفه بالشجاعة والعدل يقول انك اخذت من اعمار الاعداء في
الحروب عددا لا تحصى بحيث لو جمعته لنفسك لهنيت الدنيا بانك خالد فيها الشاهد
فيه الاستتباع البلاغة خص الاعمار بالنهب دون الاموال لبيان علو الهمة وان قتل
الاعداء لم يكن لطمع المال بل لنيل الرتب العالية بدفع الغير عنها وفي قوله
لهنيت اشارة الى ان اسرافه في القتل لم يكن لاطفاء نار الغضب بل لاصلاح الدنيا
ودفع المفسدين عنها وحذف فاعل هنيت للتعميم والتاكيد بان في انك خالد
لتحقيق ما ادعاه من كثرة نهب الاعمار وخطاب للممدوح لتعيينه والافتخار بمخاطبته
قال ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا • واسعفنا في من نحب ونكرم فقلت له نعماك
فيهم اتمها • ودع امرنا ان المهم المقدم اقول هذان البيتان لعبد الله بن طاهر من الطويل
كتب الى بعض اصحابه وقد ولي الوزارة فلما قراهما طلبه وولاه بعض الاعمال قوله
ابى فعل ماض اى كره والاسعاف بالكسر الاعانة وقضاء الحاجة قوله في نفوسنا
على حذف مضاف اى في صلاح نفوسنا قوله فيمن نحب اى في صلاح حال من
نحبه قوله نعماك النعما بالضم مقصور فان فتحت النون مددته ومعناها النعمة
والمسرة قوله فيهم اى فيمن نحب وجمعه باعتبار المعنى قوله دع امرنا اى اترك والمهم
الذي يهتم لاجله ويعتنى به والمقدم الذي ينبغي تقديمه الشاهد قال شارح
البديعية فيه ادماج شكوى الزمان في التهنية وهو سهو لان الشكوى صريحة
فكيف تكون مدمجة فالاولى لو جعل التهنية مدمجة لكان اقرب اقول وجه قربه ان
التهنية اخفى من الشكاية والاخفى انسب بالادماج مع انه ليس ادماج ايضا قال اقلب
فيه اجفاني كاني اعدها على الدهر الذنوبا اقول هذا البيت للمتنبي يصف الليل وما
بقي فيه اللغة تقلب الشيء وقلبه تحويله ظهر البطن ومعنى تقليب الاجفان كثرة فتحها
وطبقها وهي جمع جفن بالفتح وهو غطاء العين الاعراب اقلب فعل مضارع فاعله ضمير

المتكلم واجفاني مفعول به وكان هنا للتشبيه ويجوز كونها للظن والياء اسمها
وجملة اعدها وما في حيزها الخبر المعنى يقول اني ابيت الليل ساهرا اقلب اجفاني
فيه واكثر طبقها وفتحها كاني اعدها ذنوب الدهر الى جناته علي والشاهد فيه الادماج
البلاغة اتى باقلب المضاعف للاشارة الى كثرة الفعل وقوله كاني اعدها ان كانت
كان للتشبيه فالتشبيه تمثيلي وان كان للظن فهو ملحق بحسن التعليل لانه ادعى علة
متناسبة لتقليب الجفون الا انها مبنية على الشك وتقييد اعد بالظرفين لتخصيصه
وجمع الذنوب للكثرة قال ولا بد لي من جهلة في وصاله • فمن لي بخل اودع الحلم عنده
اقول هذا البيت لابن نباتة بالضم السعدي من الطويل الجهلة المرة من الجهل والخل
بالكسر الصديق المخلص والحلم بالكسر العقل قوله من لي بخل استفهام بطريق الاستعطاف
مع شائبة ان كان يعني من يسمح لي بخل ويجوز ان يكون المعنى من اين لي خل بطريق
الانكار الابطالي يعني انه لا يوجد والمراد به التحسر واودع فعل مضارع من الوديعة و
الشاهد فيه الادماج لانه ادمج في الغزل ثلاثة اشياء الاول وصف نفسه بالحلم
الثاني شكايته ابناء الزمان بانه لم يجد فيهم صديقا ولذلك استفهم عنه منكرا الوجود
الثالث وصف نفسه بانه ان جهل فواصل المحبوب لا يستمر على جهله بل يودع حلمه قبل
ذلك عند صديق امين ثم يسترده بعد ذلك اقول هكذا قالوه وفيه ادماج رابع
ايضا وهو وصف نفسه بانه لا يميل الى الجهل بالطبع وانما يجهل بوصال المحبوب للضرورة
لانه لا بد له منه وخاصيتها وهو انه لا يفعله الا مرة واحدة كما اشار اليه بقوله جهلة
قال خاط لي عمرو قباء • ليت عينيه سواء اقول هذا البيت لبشار بن برد من مربع
الرمل حكي انه اعطى خياطا اعور اسمه عمرو ثوبا ليخيطه له فقال له الخياط بطريق المداعبة
ساخيطه لك لا تدري اقباء هو ام جبة فقال ان فعلت لانظمن فيك بيتا لا يدري
من سمعه ادعوت لك ام عليك ثم قال قلت شعرا لي بدري امديح ام هجا
خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء قوله يدري مجهول والشاهد فيه التوجيه
لان الكلام يحتمل الضدين اقول هذه لطافة شعرية والا فهي هجاء لان عمى عينيه
الصحيحة اقرب من رجوع عينه العوراء بحسب العادة والامكان قال اذا ما غنمت
اتاك مفاخرا • فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب اقول هذا البيت لابي نواس

الحسن بن هاني من الطويل قوله اذا شرطية وما زايدة وعنبي فاعل محذوف يفسره
قوله اتاك ومفاخرا حال من عنبي قوله عد فعل امر اى تجاوز وذا اسم اشارة **المعنى**
تجاوز عن هذا الفخار واتركه قوله اكلت للضب استفهام اما عن الكم اى هل تاكله كثيرا
او تجب اكله ام لا او عن الكيف اى تاكل مشويا او مطبوخا او على غير ذلك من الصفات
والاول هنا هو الظاهر **وان شاهد فيه** انه هزل والمراد به الجد وفى الاطول لعصام الدين ههنا
خبط فلا تغفل **قال** ايا شجر الخابور مالك مورقا • كانك لم تجزع على ابن طريف **اقول** هذا
البيت للخارجية واسمها ليلى وقيل الفارعة بالفاء والغين المعجمة بنت طريف بفتح الطاء
المهملة ترثى اخاها الوليد ابن طريف الخارجي قوله ايا حرف ندا والخابور نهر ببلاد الجزيرة
من ديار بكر قوله مالك مورقا استفهام انكارى وما مبتدا ولك خبرها ومورقا حال
من الكاف كانك كان هنا للظن وتجزع اى تحزن **وان شاهد فيه** تجاهل العارف فانها تعلم
ان الشجر لا يحزن ولكن اتت بكان الظنية لتوبيخه مبالغة فى وجوب الجزع وهكذا الكلام
فى الانكار عليه بكونه ورقا والتعجب منه كانها الحزنها تخيلت ان الارض وما عليها تغيرت
عن حالها لعظم المصيبة فخاطبت الشجر بما خاطبته **قال** المع برق سرى ام ضوء مصباح • ام
ابتسامها بالمنظر الضاحى **اقول** هذا البيت من البسيط قوله سرى اى سار فى الليل والا
بتسام اول الضحك والضمير للمحبوبة قوله بالمنظر حال من الضمير والباء فيه بمعنى فى
المنظر المكان المشرف من الارض والضاحى بالضاد المعجمة الظاهر المكشوف **وان شاهد فيه**
تجاهل العارف للمبالغة **قال** وما ادرى وسوف اخال ادرى • اقوم آل حصن ام نساء
هذا البيت لزهير من الوافر قوله ما ادرى اى ما اعلم قوله اخال اى اظن وكسر الهمزة فيه
افصح والقياس الفتح واللغة وهو لغة بنى اسد واخال هنا لغو معترض بين سوف
ومدخولها قوله اقوم الهمزة للاستفهام والقوم الرجال وال حصن بكسر الحاء اسم قوم
الذين هجاهم واصله حصين مصغر لكنه كبره لضرورة الشعر **وان شاهد فيه** تجاهل العارف
فانه يعلم انهم رجال لكن مبالغة فى ذمهم **قال** بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاى
منكن ام ليلى من البشر **اقول** هذا البيت قيل للمجنون وقيل للعرجا وقيل لذى الرمة
وقيل لبدوى اسمه كامل وقيل للحسين ابن عبد الله وقد تقدم فى شواهد المسند
اليه **وان شاهد فيه** تجاهل العارف لانه يعرف ما ليلى لكن تجاهل لتحيره فى العشق

قال امنزلى سلمى سلام عليكما • هل الازمن اللاتى مضين رواجع • وهل يرجع
التسليم او يدفع البكا • ثلث الاثافى والديار البلاقع **اقول** هذان البيتان من الطويل قوله
امنزلى الهمزة للنداء ومنزلى تثنية منزلة وسلمى اسم المحبوبة والازمن بضم الميم جمع
زمان قوله وهل يرجع توبيخ وانكار ويرجع مضارع ارجع المعدى بالهمزة كانه لما راى
المنازل وهش من الغرام فناداها نداء العقلاء وسلم عليها ثم رجع اليه عقله فعاد على
نفسه باللوم فقال هل يرجع التسليم اى رد السلام اى يدفع البكاء ثلث الاثافى اى الاثا
فى الثلث وهى الاحجار التى يوضع عليها القدر واحدها اثفية بالضم ويكسر ايضا وتشديد
المثناة تحت قوله البلاقع اى الخالية **وان شاهد منهما** خطاب المنزل والاستفهام منها وهو
من تجاهل العارف لانه يعلم انها لا تعقل ولا ترد الجواب وانما اراد التحسر على العيش الماضى
قال قلت ثقلت اذ اتيت مرارا • قال ثقلت كاهلى بالايادى • قلت طولت قال لا بل تطولت
وابرمت حبل ودادى **اقول** هذان البيتان لابن الحجاج وقيل لغيره من الخفيف قوله قلت
ثقلت مشدد القاف اى قلت للممدوح ثقلت عليك اذا اتيتك لطلب الاحسان مرارا
لانك تحسن الى كل مرة قوله قال ثقلت اى قال لى انت ثقلت كاهلى بالايادى الكاهل
ما بين الكتفين والايادى جمع يد وهى هنا النعمة والمعنى حملتنى حملا ثقيلا لانك قصدتنى
فالمنة لك على لا لى عليك قوله قلت طولت اى قلت له طولت الاقامة عندك والتردد
اليك قال لا بل تطولت التطول مشدد الواو ومضمومها التفضل والاحسان اى
احسنت الى بالاقامة عندى قوله ابرمت عطف على تطولت واصله من البرم بفتحتين
وهو الضجر والملالة اى قلت له اضجرتك واوقعتك فى الملالة لكثرة التردد اليك
قوله حبل ودادى اى قال لى ابرمت حبل ودادى واصله من البرم بالفتح وسكون الراء
وهو فتل الحبل ونحوه والمعنى جعلت حبل ودادى مفتولا محكما لان المودة تزداد بكثرة
المعاشرة **وان شاهد فيه** القول بالموجب **قال** واخوان حسبتهم دروعا • فكانوها
ولكن للاعادى • وخلتهم سهاما صائبات • فكانوها ولكن فى فؤادى • وقالوا
قد صفت منا قلوب • وقد صدقوا ولكن عن ودادى **اقول** هذه الابيات من الديوان
المنسوب الى امير المؤمنين على رضى الله عنه وكرم الله وجهه وليس عليها طلاوة
كلامه وقيل انها لابن الرومى قوله اخوان جمع اخ والمراد الصاحب والواو واو رب

وحسبتهم اى ظننتهم قوله دروعا اى كالدروع فى المنع والحماية من الاعداء قوله فكانوها
اى كانوا دروعا ولكن لالي بل للاعداء قوله خلتهم اى ظننتهم سهاما صائبات اى لافئدة
الاعداء فكانوها اى كانوا سهاما ولكن فى فؤادى قوله صفت اى خلصت قوله من ودادى
اى من محبتي وحاصل الابيات الشكاية من اخوان السوء وعدم وفائهم والشاهد فى البيت الثالث
القول بالموجب واما الاولان فلا لان اللفظ المحمول على معنى آخر ليس فى كلام الغير بل وقع فى ظن
المتكلم فحمله على خلافه ولو جعل مثل هذا قسما من القول بالموجب لم يكن ببعيد قال ان يقتلوك
فقد ثللت عروشهم • بعتيبة ابن الحارث ابن شهاب اقول قد تقدم فى شواهد المقدمة
والشاهد فيه الاطراد شواهد الضرب اللفظى مع الرجوع المحسنة قال حدق الآجال آجال
والهوى للمرء قتال اقول هذا البيت لابي سعيد المخزومى من المديد قوله حدق جمع حدقة قال
الجوهرى حدقة العين سوادها الاعظم والآجال جمع اجل بالكسر وسكون الجيم وهو القطيع من
بقر الوحش والمراد النساء الحسان قوله آجال جمع اجل وهو منتهى العمر والموت ايضا والشاهد فيه
الجناس التام المماثل فى آجال وآجال قال ما مات من كرم الزمان فانه • يحيى لدى يحيى بن عبد الله اقول
هذا البيت لابي تمام من الكامل قوله ما شرطية جازمة ومات شرطها وجملة فانه جوابها قوله
لدى ظرف زمان ومكان بمعنى عند يقول كلما مات من كرم اهل الزمان وذهب فانه يحيى عند
هذا الممدوح لانه كريم يجدد الكرم ويحيى ذكر اهله والشاهد فيه الجناس التام المستوفى
قال اذا ملك لم يكن ذا هبة • فدعه فدولته ذاهبة اقول هذا البيت لابى الفتح البستى
من المتقارب قوله ذاهبة ذا بمعنى صاحب والهبة العطية ودعه اى اتركه والفاء فى فدعه
رابطة للجواب وفى فدولته للسببية والشاهد فيه الجناس المتشابه قال مطايا مطايا
وجدكن منازل • منازل عنها ليس عنى بمقلع اقول هذا البيت لابى العلا المعرى من الطويل
قوله مطا الاول فعل ماض من المطو وهو المد والتطويل ويا بعده حرف نداء ومطايا الثانى
جمع مطية وهى الدابة السريعة قوله وجدكن مفعول مطا والوجد حرارة الشوق والضمير للمطايا
ومنازل الاول جمع منزل فاعل مطا ومنازل الثانى مركب من منا بفتح الميم بمعنى القدر
ومبتدء وزل مشدد اللام وهو فعل ماض تقول زل السهم عن الرمية اذا لم يصبها
وزل السهم عن القوس اذا خرج عنها بسرعة قوله عنها متعلق بزل وجملة زل عنها
صفة منا وضمير عنها للمنازل وجملة ليس عنى بمقلع خبر منا والجملة صفة منازل والمقلع

بكسر اللام

بكسر اللام الذاهب ومنه اقلع المطر اى انقطع وذهب المعنى طال يا مطايا وجدكن فراق
منازل قد جاوزها قدر وقضاء عظيم وهو فراق الاحبة لانهم اهلها وسكانها
فلا يفارقونها وليس ذلك القدر عنى بمقلع لانى دائما بعيد الدار عادم القرار
هذا ما ظهر لى فى معنى هذا البيت وهو ظاهر بلا تكلف وللناس فيه كلام كثير واكثره
مذكور فى حواشى المطول خاصة حاشية الشريف والشاهد فيه الجناس المتشابه قال كلكم
قد اخذ الجام ولا جام لنا • ما الذى ضر مدير الجام لو جاملنا اقول هذان البيتان لابى
فتح البستى من مربع الرمل قوله كلكم اى كل واحد منكم قوله اخذ الجام قال فى القاموس
الجام اناء من فضة اقول الجام يستعمل فى مطلق القدح والمراد هنا قدح الشراب قوله جاملنا
المجاملة هى المعاملة بالجميل والشاهد فيه الجناس المردوف قال ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه
بدمع يضاهى الوبل حال مصابه • ومثل لعينيك الحمام ووقعه • وروعة ملقاه ومطعم
صابه اقول هذان البيتان للحريرى من الطويل قوله لا تله من اللهو لا تغفل وضم الهاء
دليل على الواو الساقط للجازم قوله وابكه امر من البكاء قوله يضاهى اى يشابه
والوبل بالفتح المطر العظيم القطر قوله مصابه بالفتح مصدر ميمى اى نزوله وانسكابه
قوله مثل بعينيك الحمام اى صوره لها حتى كانك تنظر الى مثاله حاضر عندك والحمام
بالكسر الموت قوله وقعه اى نزوله وحلوله والروعة بالفتح الخوف والملقى اللقاء والمطعم
مصدر ميمى بمعنى الطعم والصاب شجر مر والمعنى طعمه الذى هو كالصاب فى المرارة والشاهد
فيهما ان مثل هذا داخل فى الجناس المردوف على ما يفهم من عبارة المتن وليس منه بل هو
جناس مرفو قال يمدون من ايد غواص عواصم • تصول باسياف قواض قواضب
اقول هذا البيت لابى تمام من الطويل قوله من ايد جمع يد وهو صفة لمحذوف اى يمدون
سواعد من ايد ومن زائدة على مذهب الاخفش والكوفيين او للتبعيض وهو اوجه لان
الذى يمد فى اعماله اليد انما هو بعضها غالبا قوله غواص صفة ايد قال الشارح هو جمع عاصية
من عصاه ضربه بالسيف اقول الاحسن ان يكون جمع عاصية من العصيان وهو خلاف
الطاعة والمراد وصف الايدى بالشدة والقوة حتى انها لقوتها عاصية لا تطيع من
اراد منعها من البطش كائنا من كان قوله عواصم من العصمة وهى الحماية والحفظ قوله
تصول الصولة القهر بطريق البطش والصولة ايضا الوثوب وكلاهما مناسب هنا

قوله قواض من القضاء وهو الحكم او من قضى عليه بمعنى قتله قوله قواضب جمع قاضب وهو
القاطع والمعنى انهم يريدون في الحرب ابدا قوية على الاعداء حامية للاولياء تطول على
الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة للاجسام **وان هذا فيه** الجناس الناقص **قال** ان البكاء
هو الشفاء • من الجوى بين الجوانح **اقول** هذا البيت للخنساء من الكامل المرفل البكاء بالمد
ما كان معه صوت وهو بالكسر ويضم ايضا والجوى حرقة القلب والجوانح الضلوع التي
تلي الصدر واحدتها جانحة **وان هذا فيه** الجناس المذيل **قال** حسامك فيه للاحباب فتح
ورمحك فيه للاعداء حتف **اقول** هذا البيت للعباس بن الاحنف من الوافر الحسام بالضم
السيف القاطع والفتح النصر والحتف الموت **وان هذا فيه** الجناس القلب **قال** لاح انوار
الهدى من كفه في كل حال **اقول** هذا المصراع من نظم العجم ويصلح ان يكون بيتا من مجزو
الرمل قوله لاح اي ظهر **وان هذا فيه** الجناس المقلوب المجنح **قال** حلقت لحية موسى
باسمه • وبهرون اذا ما قلبا **اقول** هذا البيت من الرمل وبعده ان هرون اذا ما قلبا
يجعل اللحية شيئا عجبا قوله حلقت مجهول ولحية موسى نائب الفاعل وقوله باسمه اي
بموسى وهو الالة يحلق بها الشعر وقلب هرون نوره لا عبرة بالالف الملفوظة في هرون
فانهم يعتبرون في امثال هذا رسم الخط **وان هذا فيه** جناس الاشارة لانه اشارة الى
المجانس ولم يتلفظ به **قال** في علمه وحلمه وزهده • وعهده مشتهر مشتهر **اقول** هذا
البيت للسكاكي اورده في المفتاح بطريق المثال وهو من الرجز قال الشريف في
شرح المفتاح الرواية في مشتهر فتح الهاء من اشتهره الناس بكذا وقد جاء اشتهر
بمعنى وضح وظهر اقول معنى قوله اشتهره الناس بكذا اي عرفوه به قال في القاموس شهره
واشتهره فاشتهر والشهير والمشهور المعروف المكان فقوله مشتهر بفتح الهاء المشددة
اسم مفعول للمبالغة في الشهرة والظروف الثلاثة تنازع فيه مشتهر **وان هذا فيه**
انه من رد العجز على الصدر عند السكاكي ورده صاحب المتن لان اقل مراتب الصدارة
عنده ان كلمة الاولى في صدر المصراع الثاني وليس هنا كذلك **قال** سريع الى ابن
العم يلطم وجهه • وليس الى داعي الندا بسريع **اقول** قد تقدم في شواهد المحسنات
المعنوية **وان هذا فيه** هنا رد العجز على الصدر **ابلاغة** اقول لصاحبي والعيس تهوي
بنا بين المنيفة والضمار • تمتع من شميم عرار نجد • فما بعد العشية من عرار **اقول**

هذان

هذان البيتان للصمة بالكسر ابن عبد الله القشيري من الوافر **اللغة** العيس
جمع اعيس اي ابيض والمراد الابل البيض والمنيفة بالميم المضمومة والنون والمثناة
تحت والفاء اسم ماء لبني تميم بين نجد واليمامة والضمار بكسر الضاد المعجمة
اسم مكان والتمتع التلذذ والشميم الرائحة الطيبة والعرار ورد اصفر طيب
الرائحة **الاعراب** جملة والعيس تهوي بنا حال من فاعل اقول والمجرور معا وجملة
تمتع مقول القول والفاء في فما للتعليل وما نافية وبعد العشية خبر مقدم ومن زائدة
وعرار مبتدا مؤخر **المعنى** اقول لصاحبي والابل تسرع بنا بين هذين المكانين
تلذذ بشم رائحة عرار نجد فما بعد عيشتنا هذه من عرار لانا نخرج من منابته وهي ارض
نجد **وان هذا فيه** رد العجز على الصدر **البلاغة** اتى بقوله اقول مع انه حكاية
للماضي استحضارا لتلك الحالة العجيبة المطلوبة وقيده بالحال لتخصيصه واختار لفظ
العيس لانها الطف الابل وفي تهوي استعارة تبعية لان الهوى السقوط من علو الى
اسفل شبه به سير الابل السريع بجامع قطع المسافة بسرعة واختار لفظ تمتع دون
شم ونحوه لما فيه من معنى اللذة وعرف العشية بلام العهد للاشارة الى الفرد المعلوم
عندهما وهو ليلتهما تلك وزيادة من لتاكيد نفي مدخولها **قال** ومن كان بالبيض
الكواعب مغرما • فما زلت بالبيض القواضب مغرما **اقول** هذا البيت لابي تمام من
الطويل قوله من شرطية وكان فعل الشرط واسمها ضمير يعود الى من وبالبيض
متعلق بقوله مغرما والكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد كعب ثديها اي ارتفع
والمغرم اسم مفعول هو الحريص المولع بالشيء وجواب الشرط محذوف لدلالة قوله
فما زلت عليه والتقدير من كان مولعا بالنساء البيض الكواعب فلست مثله فاني
بالبيض اي السيوف القواضب اي القواطع مغرما **وان هذا فيه** رد العجز على الصدر
قال الما على الدار التي لو وجدتها • بها اهلها ما كان وحشا مقيلها • وان لم يكن
الا معرج ساعة • قليلا فاني نافع لي قليلها **اقول** هذان البيتان لذي الرمة
من الطويل قوله الما فعل امر من الم به اي نزل والم يتعدى بالباء وانما عداه
بعلى لتضمنه معنى التعريج وتقدير الكلام الما معرجين على الدار قال في القاموس
عرج تعريجا ميل واقام وحبس المطية على المنزل قوله وجدتها الضمير للدار وبها

خبر مقدم واهلها مبتدأ مؤخر والجملة حال من الهاء فى وجد لها قوله وحشا مصدر
بمعنى موحش والمقيل مكان القيلولة وهى النوم فى نصف النهار ويطلق على مطلق
المكان ايضا قوله ان لم يكن اسم يكن ضمير الالمام والتعريج قوله قليلا صفة مؤكدة
لان القلة تفهم من اضافة التعريج الى الساعة فيكون الصفة مفيدة كذا قاله الش
اقول هذا مبنى على اعتبار تقييد المعرج بالصفة قبل تقييده بالاضافة وهو تكلف قوله
قليلا الضمير للساعة وفيه حذف مضاف اى قليل تعريجها **والشاهد فيه** رد العجز على الصدر
قال دعانى من ملامكما سفاها ۰ فداعى الشوق قبلكما دعانى **اقول** هذا البيت للقاضى
الارجانى من الوافر قوله دعانى اى اتركانى والسفاء بالفتح الحماقة وقلة العقل
وهو مفعول لاجله وعامله ملامكما قوله فداعى الشوق الفاء للتعليل والداعى هو
الطالب والمنادى والاضافة بيانية يقول ان المنادى الذى هو الشوق نادانى
قبلكما فاجبته واتبعته فلا ينفع فى الملائم **والشاهد فيه** رد العجز على الصدر **قال**
واذا البلابل افصحت بلغاتها ۰ فانف البلابل باحتساء بلابل **اقول** هذا البيت للثعالبى
من الكامل قوله البلابل الاولى جمع بلبل وهو الطائر المعروف قوله افصحت فى القاموس
افصح تكلم بالفصاحة وافصح الرجل بين فالباء على هذا فى قوله بلغاتها للاستعانة
وجمع اللغات للاشارة الى كثرة تفننها فى ترنمها حتى كان لكل قسم لغة خاصة
قوله فانف النفى الابعاد والبلابل الثانية جمع بلبال وهو الحزن اى ابعد الهموم عنك
والاحتساء الشرب والبلابل الثالثة جمع بلبلة بضمتين وهى ابريق يجعل فيه الخمر
سمى بذلك لان له بلبلة من اطلاق اسم الجزء على الكل **والشاهد فيه** رد العجز على الصدر
قال فمشغوف بآيات المثانى ۰ ومفتون برنات المثانى **اقول** هذا البيت للحريرى
من الوافر فى وصف اهل البصرة قوله فمشغوف الفاء للتفصيل والمشعوف بالعين المهملة
من الشعف محركة وهى راس القلب تقول شعف زيد بكذا على وزن فرح فهو مشعوف
اى خالط قلبه حبه وجاءه من فوقه ويجوز ان يقرأ بالغين المعجمة من الشغف محركة
وهو حبة القلب او عروقه الداخلة او حجابه كانه قد خالط الحب حجاب قلبه او عروقه
والمثانى هنا القرآن والمفتون من الفتنة وهى بمعنى المحبة والابتلاء والحيرة
والاعجاب بالشئ والجنون والكل مناسبة هنا قوله رنات جمع رنة بالفتح وهى
الصوت

الصوت والمثانى اوتار العود يقول ان البصرة قد جمعت اهل الصلاح واهل اللهو فمن اهلها
شعف بتلاوة القرآن ومنهم من فتن بسماع الالحان **والشاهد فيه** رد العجز على الصدر
قال املتهم ثم تاملتهم ۰ فلاح لى ان ليس فيهم فلاح **اقول** هذا البيت للقاضى الارجانى
من السريع قوله املتهم مشدد الميم اى رجوتهم قوله تاملتهم التامل فى الشئ التفكر
فيه قوله لاح اى ظهر وان مخففة والفلاح الظفر بالخير والنجاة والمعنى رجوت هؤلاء
القوم ثم تفكرت فى احوالهم فظهر لى انه ليس لى فى صحبتهم ظفر بمطلوب ولا نجاة من
مكروه **والشاهد فيه** رد العجز على الصدر **قال** ضرائب ابدعتها فى السماح فلسنا نرى لك
فيها ضريبا **اقول** هذا البيت نسبه غالب الشراح الى البحترى وليس له وانما هو للسرى
الرفاء من المتقارب قوله ضرائب جمع ضريبة وهى الطبيعة التى ضرب عليها الانسان اى
خلق واصله اما من الضرب بمعنى الخلط كانها خالطة فى اصل الخلقة او من ضرب الدراهم
وهو سكها قوله ابدعتها اى اخترعتها والسماح بالفتح الكرم قوله نرى لك يجوز كونه
من رؤية القلب بمعنى العلم ومن رؤية البصر والضريب المثل **والشاهد فيه** رد
العجز على الصدر **قال** اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ۰ فليس على شئ سواه بخزان **اقول**
هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يخزن بكسر الزاء من الخزن وهو الحفظ والاحراز
قوله عليه اى على نفسه ولسانه مفعول يخزن والمعنى اذا المرء لم يحفظ لسانه على نفسه
بان يمنعه من افشاء سر نفسه والكلام بما يضره اذ لا اضر عليه هو بذلك **والشاهد فيه**
رد العجز على الصدر **قال** لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ۰ والعذب يهجر للافراط
فى الخصر **اقول** هذا البيت لابى العلاء المعرى من البسيط **اللغة** اختصرتم اى اقللتم والخصر
بالخاء المعجمة والصاد المهملة المفتوحتين البرودة **الاعراب** لو حرف فيه معنى الشرط واختصرتم
شرطها وزرتكم جوابها قوله والعذب يهجر جملة مستانفة وفى الخصر متعلق لافراط
المعنى لو اقللتم من احسانكم فاستحييت منكم وهجرتكم كما ان الماء الحلو اللذيذ تمام
لذته فى البرودة واذا افرط فيه يترك شربه لعدم احتمال الطبيعة له **والشاهد فيه**
رد العجز على الصدر **البلاغة** اتى بلو الامتناعية للدلالة على القطع بانتفاء الشرط وهو
اقلال الاحسان وفيه من ادماج المدح بالكرم المفرط ما لا يخفى وفى قوله العذب
المجاز بحذف الموصوف لان المراد الماء العذب وحذف فاعل يهجر لعدم تعلق الغرض به

وتقييده بالجار لبيان علته والمصراع الثاني تذييل حسن لتأكيد ما ادعاه قبله
وفيه تشبيه بطريق التمثيل وبين اختصر ثم شبه الاشتقاق قال فدع الوعيد فما وعيدك
ضايري اطنين اجنحة الذباب يضير اقول هذا البيت لعبد الله بن محمد المهلبي من
الكامل قوله فدع الفاء لما قبلها ودع اي اترك والوعيد التهديد والتخويف وضاير اسم
فاعل من الضير بالفتح بمعنى الضرر قوله اطنين استفهام انكاري للاحتقار على وجه التمثيل
حيث انه شبه وعيد خصمه بطنين الذباب وهو صوته ونسبه الى اجنحة الذباب لما اشتهر
بين الناس ان الصوت المسموع منه يحصل من مصادمة اجنحته للهواء يستدلون على
ذلك بانه لا يسمع صوته الا وقت طيرانه والخيالات الشعرية مبناها على المشهورات والا
عتبارات لا على نفس الامر والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال ثوى في الثرى من كان
يحيي به الورى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر • وقد كانت البيض القواضب في الوغى • بواتر
فهي الان من بعده بتر اقول هذان البيتان لابي تمام من الطويل قوله ثوى اقام والثرى
بالفتح الارض اذا كان فيه نداوة والورى الخلق ويغمر بضم الميم اي يستر ويغطي
وصرف الدهر بفتح الصاد حدثانه والنائل العطاء والغمر بالفتح الكثير والمعنى اقام في
التراب ودفن فيه من كان يحيي الخلق بوجوده الوافر ويغمر نوائب الدهر ويغطيها عن
اللائذين به عطاؤه الغامر قوله البيض اي السيوف والقواضب القواطع والوغى
في الحرب وبواتر اي قواطع وبتر بالضم ابتر بالضم وهو المقطوع والمعنى كانت
السيوف في كفه قاطعة في الحروب وهي الآن مقطوعة الفائدة والنفع لعدم من
يضرب بها بعده والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال لاح يلحى على جر العنان الى
ملهى • فسحقا له من لائح لاح اقول هذا البيت للحريري من البسيط قوله لاح اي ظهر
وفاعله ضمير يعود الى الشخص الذي لامه ويلحى اي يلوم قوله جر مصدر مضاف
الى ياء المتكلم والجر السحب والعنان بالكسر اللجام وملهى مكان اللهو وفي الكلام
استعارة تبعية مصرحة حيث شبه تردده على اماكن اللهو واللذات بلا مانع
بتردد الفرس ذو العنان الذي قد غاب عنه صاحبه وسقط عنانه على الارض
فهو يجره ويتردد كيف شاء بلا معاوق قوله سحقا له دعاء عليه والسحق بالضم
البعد والمعنى ابعده الله واللائح الظاهر واللاحي اي اللائم والمراد ظاهر بما اكره لائم على

ماجب

ما احب والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى
تخليص عاني اقول هذا البيت للحريري من الوافر اهل البصرة قوله ومضطلع بالرفع على
مشغوف في البيت الذي تقدم عن قريب لان هذا البيت بعد ذلك في القصيدة و
المضطلع بالشيء هو القوي عليه القائم به واصله من الضلاعة وهي متانة الاضلاع
وتلخيص المعاني اختصار الفاظها مع كونها وافية بفهم المقصود منها قوله مطلع مشدد
الطاء اسم فاعل من الاطلاع وهو الصعود والاشراف على الشيء والمراد به هنا الطالب
والمشرف ولذلك عدي بالى والعاني الاسير والمعنى انه لشديد الاهتمام بخلاص
الاسير كانه يتشرف اليه دائما وينظر من علو ليراه ويخلصه والشاهد فيه رد العجز
على الصدر قال لعمري لقد كان الثريا مكانه • ثراء فاضحى الآن مثواه في الثرى اقول هذا
البيت من الطويل قوله لعمري قال سيبويه العمر بفتح العين وضمها واحد الا انهم لا يستعملون
في القسم الا الفتح لكثرة القسم في كلامهم قوله كان فعل ناقص واسمها ضمير شان
والثريا مبتدأ ومكانه خبره والجملة خبر كان ويجوز ان يكون الثريا اسم كان ومكانه خبرها
قوله ثراء بالفتح والمد وهو الغنى وكثرة المال ونصبه على التمييز يعني انه كان في اعلا
المراتب في الثروة قوله اضحى اي صار مثواه اي مكانه والثرى التراب والشاهد فيه
رد العجز على الصدر قال ساحمد نصرا ما حييت وانني • لاعلم ان قد جل نصر عن الحمد •
تجلى به رشدي واثرت به يدي • وفاض به ثمدي واورى به زندي اقول هذان البيتان
لابي تمام من الطويل والثاني مقدم في الشرح قوله ما حييت ما ظرفية مصدرية
والتقدير مدة حيوتي قوله ان قد جل ان مخففة واسمها ضمير الشان وجملة
قد جل خبرها قوله جل نصر اي عظم شانه عن الحمد لاستغنائه بصفاته الكاملة
وشهرته قوله تجلى اي ظهر والرشد بالضم وسكون الشين الهداية واثرت
اي صارت ذا ثروة وهي الغنى وكثرة المال وفاض اي سال والثمد بالفتح الماء
القليل اي صار بجوده قليل ماله كثيرا واورى صار ذا وري فالهمزة فيه للصيرورة
والوري بالفتح وسكون الراء خروج النار من الزند بالفتح اصله العود الذي
تقدح منه النار والمراد فوزت بارادة لي وظفرت بمطالبي والشاهد في البيت
الثاني في السجع قال تدبير معتصم بالله منتقم • لله مرتغب في الله مرتقب

هذا البيت لابی تمام من الطويل يمدح المعتصم وكان قد غزا بلاد الروم و فتح
عمورية قوله تدبير معتصم بالله الاعتصام الامتناع والمراد انه ممتنع من الحوادث
بالله سبحانه وفيه تورية باسم الممدوح قوله منتقم لله اى بمجرد الغضب والحمية قوله
مرتقب فی الله ای فی ثوابه قوله مرتقب الارتقاب الانتظار ای منتظر للثواب
والنصر على الاعداء قال الشارح تدبير مبتدأ وخبره فی البيت الثالث وهو قوله لم يرم
قوما ولم ينهدم الى بلد الا تقدمه جيش من الرعب قوله لم يرم قوما يشبه عزمه
لجازم بذی السهام بجامع ترتب الاصابة والنفوذ على كل منهما ولم ينهدم اى لم
يقصد والرعب هنا بضمتين الخوف اقول قوله تدبير مبتدأ وخبره لم يلق غير
سديد عند من راجع القصيدة وكان الشارح لم يتاملها والا فمثل هذا لا يخفى على
مثله بل الظاهر انه خبر مبتدأ محذوف يدل عليه كلام السابق من ذكر الفتح والنصر
على الاعداء والتقدير ذلك تدبير معتصم او نحوه وان شاهد فيه السجع المسمى بالتشطير
فان صدره سجعه مبنية على الميم وعجزه على الباء قال افاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد ازمعت هجری فاجملی اقول هذا هذا البيت لامرء القيس من الطويل
قوله افاطم الهمزة للنداء وفاطم مرخم فاطمة ومهلا مفعول مطلق وبعض مفعوله
والمعنى امهلی ای اتركی بعض هذا التدلل والتدلل بضم الميم المشددة اظهار
المعشوق المخالفة لوثوقه بمحبة العاشق قوله ازمعت ای قصدت واجملی من اجمل فی
الامر اى اعتدل فيه ولم يتجاوز الحد واصله من الجمال وهو الحسن والمعنى ان
كنت قصدت مفارقتی فاحسنی الفراق ولا تفرطی فی اهانتی وان شاهد فيه التصير
مع الكامل قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول
فحومل اقول هذا البيت لامرء القيس من الطويل وهو اول المعلقة المشهورة اللغة
قفا امر من الوقوف قيل هو خطاب للمفرد بصيغة المثنى وقيل خطاب لصاحبيه
وذكرى بالكسر اسم مصدر بمعنى التذكر وسقط اللوى اسم مكان والسقط مثلثة
فی الاصل منقطع الرمل حيث يدق واللوى بالكسر اصله ما التوى من الرمل والدخول
بضم بكسر الدال المهملة وضم الخاء المعجمة اسم مكان وحومل بفتح الميم اسم مكان ايضا
الاعراب قوله نبك مجزوم فی جواب الامر قوله بسقط اللوى صفة منزل وبين

الدخول

الدخول بدل من قوله فحومل عطف على الدخول والفاء هنا بمعنى الواو لمجرد المشاركة
ولا ترتيب فيها وكان الاصمعی يقول الصواب رواية الواو لانه لا يصح جلست بين
زيد فعمرو واقول الوجه فی ذلك ان بين لا يضاف الا الى متعدد والعطف بذلك ينافی
ذلك لان المعنى على هذا جلست بين زيد فعمرو فبين عمرو ولا معنى لذلك بخلاف
الواو واجابوا عن البيت ايضا بان الفاء على اصلها والتقدير بين اجزاء الدخول
فيصير الدخول بمنزلة اسم الجمع المعنى يا صاحبی قفا نبك تذكار حبيب فارقناه ومنزل
كنا فيه بين هذين المكانين وان شاهد فيه التصريع مع كون المصدر مستقلا فی نفسه دون
العجز البلاغة هذا البيت مشهور على السنة العوام والخواص بالبلاغة لانه وقف و
استوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل فی وصف بيت وفيه مراعاة النظير
بذكر الاشياء المتناسبة كالاماكن المذكورة قال من شروط الصبوح فی المهرجان
خفة الشرب اول النهار والمهرجان عيد للفرس والشرب بالكسر جمع شارب والمعنى
الشرب مع خلو المكان اقول هذا البيت لابن حجاج من الخفيف الصبوح بالفتح صح
من شروط الشرب فی الصباح يوم المهرجان لطف الندماء الذين يشربون وخفتهم
على القلب مع خلو المكان من الاجانب لانه يوم سرور فلا ينبغی ان يخالطه الكدر
وخص وقت الصباح لانه اعدل الاوقات وان شاهد فيه التصريع مع صحة وضع كل من المصراعين
مكان الاخر قال مغانی الشعب طيبا فی المغانی بمنزلة الربيع من الزمان اقول
هذا البيت للمتنبی من الوافر قوله مغانی جمع مغنى بالغين المعجمة وهو المنزل والشعب
بالكسر المكان المنفرج بين الجبلين والمراد هنا شعب بوان بموحدة مفتوحة فواو
مشددة وهو مكان ببلاد فارس مشهور بطيب الهوى والماء والتربة وكان
يقال الجنان فی الدنيا اربع احدها شعب بوان بفارس والثانية نهر الابلة بهمزة
مفتوحة فموحدة مضمومة فلام مشددة بالبصرة والثالثة غوطة دمشق بغين
معجمة مضمومة والرابعة صغد سمرقند بصاد مهملة فغين معجمة قيل ليس فی الدنيا
احسن ولا انزه من هذه الاماكن واحسنها الغوطة قوله طيبا تمييز والمعنى اماكن
الشعب فی الطيب فی الاماكن بمنزلة الربيع من جملة اوقات الزمان وان شاهد
فيه التصريع الناقص قال وكل ذی غيبة يؤب وغائب الموت لا يؤب اقول
هذا البيت لعبيد ابن الابرص من مخلع البسيط قوله ذی غيبة ای صاحب غيبة

ويؤوب فعل مضارع بمعنى يرجع والشاهد فيه التصريع المكرر قال فتى كان شربا
للعفات ومرتعا فاصبح للهندية البيض مرتعا اقول هذا البيت لابى تمام من الطويل
قوله فتى خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والفتى هو الكامل فى المروة قوله شربا بالكسر
اراد به شريعة الماء والعفاة بالضم جمع عاف وهو الضيف وكل طالب فضل او رزق
واسم مكان الرتع بقا رتعت الماشية اذا اكلت ماشاءت فى خصب وسعة والمعنى
انه كان كالمورد والمرتع للمحتاجين يتمتعون فى ظله واحسانه وهو تشبيه بليغ قوله
اصبح اى صار والهندية السيوف وصفها بالبيض لصقالها والشاهد فيه
التصريع المكرر مع كون الثانى مجازا قال الا ايها الليل الطويل الا انجلى بصبح
وما الاصباح منك بامثل اقول هذا البيت تقدم فى شواهد الانشاء والشاهد فيه
التصريع المسمى بالتعليق قال اقلنى قد ندمت من الذنوب وبالاقرار عذت
من الجحود اقول هذا البيت لابى نواس من الوافر قوله اقلنى فعل امر من الاقالة
وهى التجاوز عن الخطأ ومنه اقالة البيع بمعنى فسخه قوله ندمت الندم الحزن
على ما فات ومن الذنوب ان تعلق باقلنى فلا اشكال وان تعلق بندمت فلا
بد من تضمينه معنى الامتناع ونحوه اى ندمت ممتنعا من الذنوب او تكون
من بمعنى على او للتعليل اى ندمت لاجل فعل الذنوب قوله بالاقرار اى بالاعتراف
وعذت من العوذ وهو الالتجاء والجحود بالضم انكار الشئ مع العلم به والمعنى
اغفرلى يا رب فانى قد ندمت من فعل الذنوب والتجاءة الى الاقرار بالذنب
من خوف الانكار الموجب للغضب والشاهد فيه التصريع على قول ابن الاثير لا
بشرط حرف الروى قال هو الشمس قدرا والنجوم كواكب هو البحر جودا والكرام والملوك
جداول اقول هذا البيت من الطويل قوله قدرا نصب على التميز وكذلك
جودا والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير والشاهد فيه الموازنة فى كواكب
وجداول قال مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
اقول هذا البيت لابى تمام من الطويل قوله مها الوحش خبر مبتدأ محذوف
تقديره هى او نحو ذلك والمها بالفتح بقر الوحش وهاتا اى هاده واوا
جمع انسة بالمد الانس بالضم وهو ضد الوحشة والخط ويكسر ايضا

مكان

مكان بالبحرين تنسب اليه الرماح لانها تجلب اليه من الهند والذوابل جمع ذابل وهو
الرمح الدقيق ماخوذ من ذبل النبات اى ذهب ماؤه ورونقه والمعنى ان هذه
النساء كمها الوحش لكن هذه اوانس والمها متوحش وكقنا الخط لكن تلك
ذوابل لاطراده فيها وهذه حسنة الاجسام غضة والشاهد فيه المماثل قال فاحجم لما
لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا اقول هذا البيت للبحترى من
الطويل يمدح الفتح بن خاقان ويصف قتاله للاسد قوله احجم الاحجام بالكسر الكف
والتأخر خوفا والاقدام الجرأة والشجاعة يقول ان هذا الاسد تأخر خوفا منك ثم اقدم
على قتالك لعلمه انه لا ينجو منك لانك عاجله عن الهرب والشاهد فيه المماثلة قال ارانا
الاله هلالا انارا اقول هذا المصراع للحريرى من المتقارب قوله ارانا فعل ماض من الارأة
وانار اى اضاء والالف للاطلاق والشاهد فيه القلب قال مودته تدوم لكل هول وهل
كل مودته تدوم اقول هذا البيت للقاضى الارجانى من الوافر وقبله احب المرء ظاهره
جميل لصاحبه وباطنه سليم قوله احب فعل مضارع مبنى للمتكلم وظاهره جميل اى
حسن موافق وباطنه سليم من الغش والنفاق قوله مودته اى محبته قوله لكل هول يجوز
اللام بمعنى فى وبمعنى مع والهول الفزع والخوف قوله هل كل استفهام انكار وابطال
لما بعدها اى ليس كذلك بر وتنوين كل عوض عن المضاف اليه اى كل صديق او نحو ذلك
والشاهد فيه القلب قال يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت فى يومها ابكت غدا بعدا لها من دار غاراتها ما تنقضى واسيرها
لا يفتدى بجلائل الاخطار اقول هذه الابيات للحريرى من الكامل خاطب الدنيا طالبها
واصله من الخطبة بالكسر وهو طلب المرأة للتزويج والدنية الخسيسة والشرك بفتحتين
حبالة الصائد والردى الهلاك وقرارة الشئ مكانه الذى يقر فيه والاكدار جمع كدر
وضد الصفو قوله دار خبر مبتدأ محذوف تقديره هى وما فى قوله متى ما زائدة قوله
بعدا لها دعاء عليها اى ابعدها الله واهلكها وقد تقدم الكلام على نحو هذا التركيب
فى قول المعرى فسقيا للكاس قوله غاراتها جمع غارة وهى دفع الخيل على العدو وقوله
لا تنقضى اى لا تنتهى الى حد بل هى دائمة قوله لا يفتدى مجهول اى لا يفك
اسيره والجلائل جمع جليل وهو العظيم والاخطار جمع خطر بفتح الخاء المعجمة وكسرها

ايضا وسكون الطاء وهو الابل الكثيرة والشاهد فيهما التشريع واخر مصراع البيت الاول
باعتبار القافية الاولى ياء الدنية الاولى اذ فك الادغام في التقطيع قال
جودي على المستهتر الصبّ الجوى • وتعطفي بوصاله وترحمي ذا المبتلي المتفكر
القلب الشجي ثم اكشفي عن حاله لا تظلمي اقول هذان البيتان للحريري من الكامل
قوله جودي الجود الكرم والمستهتر اسم فاعل هو المولع بالشيء الذي لا يبالي ما قيل
فيه لاجله قال المسعودي في شرح المقامات المستهتر هو الذي ذهب عقله واصله
من الهتر وهو الجنون من حزن او مرض والسين فيه للتاكيد والصب العاشق والجوى
اسم فاعل وهو الحرقة من الحزن والعشق وعطف ترحمي على تعطفي تفسير ذا المبتلي ذا
اسم اشارة والمبتلي اسم فاعل اي الممتحن والشجي الحزين يقول جودي على هذا المجنون
بعشق الممتحن لاجلك ثم اكشفي عن حاله لتعلمي ما هو فيه من البلاء فلا تظلميه بهجرانك
وقوله لا تظلمي وزانه وزان لا يقطر الزحام كما مر في شواهد المقدمة ويجوز كونه جملة
مستأنفة والشاهد فيهما ان كل بيت مبني على ست قواف ليس من التشريع على تعريف المص
مع انه قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل اقول
قد مضى عن قريب والشاهد ذكره هنا التحقيق مقام لزوم ما لا يلزم بطريق المثال
قال سأشكر عمرا ان تراخت منيتي • ايادي لم تمنن وان هي جلت • فتى غير محجوب
الغنى عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت • رأى خلتي من حيث يخفى
مكانها • فكانت قذى عينيه حتى تجلت اقول هذه الابيات قيل لمحمد بن سعيد
الكاتب يمدح عمرو بن سعيد الاسدي وكان دخل عليه فرأى كم قميصه مشقوقا
فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وقيل لغيره في مدح غيره والله اعلم وهي من الطويل
قوله شاكرا السين للتاكيد لا اترك شكره ابدا وتراخت اي تأخرت وايادي
جمع يد وهي النعمة ونصبها على البدل من عمرو بدل الاشتمال والرابط ضمير مقدر
ويجوز ان تكون مفعولا ثانيا لاشكر ويكون نصب عمرو بطريق الحذف والايصال
والاصل سأشكر لعمرو وقوله لم تمنن صفة ايادي وهو اما من المن بمعنى القطع
اي لم يقطعها عني او من المنة اي لا يمنّ بها علي قوله ان هي ان وصلية وجلت
عظمت قوله خبر مبتدا محذوف تقديره هو قوله غير محجوب الغنى اي لا يحجب غناه

عن صديقه

عن صديقه بل يشاركه فيه قوله ولا مظهر بالجر على ان لا زائدة مؤكدة للنفي المفهوم
من غير ويروى بالرفع على انها بمعنى غير لكن نقل اعرابها الى ما بعدها والمراد بزلة
القدم والنعل السقوط في مهلكة واصل الزل الزلق في طين ونحوه والسقوط
فيه فعبر الوقوع في الفقر والزلق بزلة النعل تشبيها للسقوط المعنوي بالسقوط
الحسي قوله خلتي الخلة بالفتح الفقر والحاجة قوله من حيث يخفى مكانها كناية عن خفائها
بوجه ابلغ ووصف ممدوحه بشدة التفحص عن احوال الصديق انه يطلع على امور الخفية وو
صف نفسه بالصبر واخفاء الفقر قوله قذى عينيه القذى ما يسقط في العين فتدمع
له قوله حتى تجلت اي انكشفت عني والشاهد في لزوم ما لا يلزم قال اذا افتقر المرء لم يرفقه
وان ايسر المرء ايسر صاحبه اقول هذا البيت من الطويل والمرء بالفتح وتشديد الراء
اسم رجل قوله مجهول وخفره نائب فاعل وايسر اي استغنى والشاهد فيه مناسبة
الثاني للابيات التي قبله قال لما تؤذن الدنيا به من صروفها • يكون بكاء الطفل ساعة
يولد • والا فما يبكيه منها وانها • لاوسع مما كان فيه وارغد اقول هذان البيتان لابن
الرومي من الطويل تؤذن اي تعلم وصروف الدنيا حوادثها وارغد اي اطيب
بقاء عيش رغيد اي طيب واسع اللغة قوله لما اللام للتعليل وما موصولة مجرور به
وتؤذن الدنيا صلته ومن صروفها بيان لما والجملة خبر يكون مقدم وبكاء الطفل اسمها
وساعة متعلق ببكاء وجملة يولد مضافة الى ساعة قوله والا الواو عاطفة وان
شرطية جازمة ولا نافية والشرط محذوف والتقدير وان يكن كذلك وقوله فما يبكيه
جواب الشرط وما فيه للاستفهام ومنها متعلق بيبكيه وجملة انها حال من الهاء في
يبكيه والاوسع خبر ان المعنى يقول لاجل الذي يعلمه الدنيا من صروفها المؤذية
المهلكة يكون بكاء الطفل وقت ولادته وان لم يكن كذلك فاي شيء يوجد له
البكاء من الدنيا وهي اوسع من مكانه الذي كان فيه واطيب له والشاهد فيه التزام
الفتحة قبل الدال البلاغة قدم خبر يكون للاهتمام والحصر بطريق الادعاء وفيه حسن
التعليل وجمع الصروف للاشارة الى كثرتها وقوله يكون اشارة الى تجدد هذا
الامر واستمراره وخص ساعة لولادة لانها اول اوقات كونه في الدنيا ولم يكن
عرضها وهو مع ذلك يبكي منها ففيه تحقيق للعلة الدعاء وفي قوله والا ايجاز بحذف

والشاهد فيها

الشرط للقرينة وقوله فما سؤال عن حيثية العلة الموجبة للبكاء والتاكيد بان
واللام لتحقيق دعوى كون الدنيا ضربه من مكانه الاول وفيه تحقيق العلة التي
ادعاها للبكاء وفي البيتين المذهب الكلامي قال فتنتني فجننتني تجني · بتجن يفتن
غب تجني اقول هذا البيت للحريري من الخفيف قوله فتنتني فعل ماض اي اوقعتني في
الفتنة ولها معان منها العذاب والحيرة والاضلال والكل مناسب هنا قوله
فجننتني اي اوقعتني في الجنون قوله تجني بمثناة فوق فجيم مفتوحتين بعدها نون
مشددة واخره ياء اسم المحبوبة قوله بتجن الباء للسببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله
يقال تجنى عليه اي ادعى عليه ذنبا لم يفعله والمراد تهمته بالتقصير في رعاية شروط
العشق قوله يفتن بتشديد النون اي يتنوع ومأخذه من الفن وهو الصنف من
الشيء ومنه قولهم افتن في كذا اي اخذ يفعل انواعا منه وغب بالكسر هنا بمعنى
بعد والمعنى عذبتني هذه المحبوبة فصيرتني مجنونا ظلمها لي وادعاء الذنوب علي
ادعاء متنوعا في اصنافه بعد ادعاء والشاهد فيه لا موصل لا حرف مفصول فيه قال
وادرك ان زدت دارودود · درا وورد وورد اقول هذا البيت للرشيد الوطواط
من المتقارب قوله وادرك لما قبلها وادرك مضارع من الادراك وهو هنا بمعنى اجد
واحصل وان شرطية وزدت فعل ماض من الزيادة والدار المنزل ودود
اسم المحبوبة والدر اللؤلؤ النفيس والورد النور المعروف والورد بالكسر الاشراف
على الماء وغيره والمراد هنا الشرب من الماء والورد بالضم جمع الورد بالفتح
وهو من الخيل ما بين الكميت والاشقر والشاهد فيه التقطيع لانه ليس فيه حرف
موصول قال من يلق يوما على علاته هرما · يلق السماحة فيه والندى خلقا اقول
هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من الطويل يمدح هرم بالفتح وكسر الراء بن سنان
المروي وكان من اجواد العرب حتى انه كان حلف ان لا يمدحه زهير ولا يسأله شيئا
ولا يسلم عليه الا اعطاه عبدا وامة او فرسا وبعيرا فاستحى زهير لكثرة ما اعطاه
فكان اذا رآه بين جماعة قال انعموا صباحا غير هرم وخيركم استثنيت قوله من يلق من
شرطية ويلق مضارع لقيه اي رآه وواجهه قوله على علاته على بمعنى في والمعنى
في كل حال من احواله من عسر او يسر واصله من العلة وهي هنا الامر الذي يشغل

قوله السماحة

قوله السماحة اي الكرم والندى الطعام العطا والخلق بضمتين الطبع والسجية
واشار بقوله فيه الى ان الكرم طبيعة مركوزة في ذاته والشاهد فيه التردد في
قوله يلق يوما ويلق السماحة حيث علق يلق بقوله هرما ثم علقه بكون السماحة
خلقا له قال صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها · لو مسها حجر مسته سراء اقول هذا
البيت لابي نواس من البسيط في وصف الخمر وقبله دع عنك لومي فان اللوم
اغراء · وداوني بالتي كانت هي الداء قوله دع اي اترك واللوم العذل والاغراء بالشي
التحريض عليه والداء المرض وصفراء خبر مبتدا محذوف تقديره هي قوله ساحتها
الساحة هي الفضاء بين الدور والمراد لا تحل الاحزان في مكان هي فيه ومسها
اي لاصقها والسراء السرور والفرح والشاهد فيه التردد في مسها ومسته
شواهد الخاتمة قال لعمرك ما ادري واني لاوجل · على اينا تعدو المنية اول · اذا انت
لم تنصف اخاك وجدته · على طرف الهجران ان كان يعقل · ويركب حد السيف من
ان تضيمه · اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل اقول هذه الابيات لمعن ابن
اوس المزني بالضم وفتح الزاء من الطويل واولها مؤخر في الشرح ونحن ذكرناها مرتبة
والعمر بالفتح والضم ايضا وبضمتين الحياة ولم يستعمل في القسم الا مفتوحا والمعنى
وحياتك ما ادري اي ما اعلم واني لاوجل جملة اعتراضية واوجل افعل الصفة
بمعنى خايف ويجوز كونه فعلا مضارعا بمعنى اخاف قوله على اينا متعلق بادري قوله
تعدو واصله من الغدوة بالضم وهو اول النهار تقول غدوت على فلان اذا جئته اول
النهار والمراد هنا تسرع يعني ما ادري اينا يسرع اليه الموت اولا واول ظرف قطع
عن الاضافة لفظا فلذلك بني على الضم قوله اذا ظرف فيه معنى الشرط وانت فاعل فعل
محذوف يفسره ما بعده اعني قوله لم تنصف والانصاف هو العدل قوله اخاك اي صاحبك
وسماه اخا للاستعطاف قوله طرف الهجران الاضافة بيانية وطرف الشيء جانبه والهجران
بالكسر الترك وقطع المودة والمعنى اذا لم تعامل صاحبك بالانصاف وتعرفه حقه وجدته
تاركا لمودتك قوله ان كان يعقل حث وتاكيد اي ان لم يفعل فليس بعاقل قوله
يركب حد السيف يجوز ان يعتبر فيه استعارة مصرحة بان تشبه الامور الصعبة
بحد السيف ومعنى ركوبها على الاقدام عليها قوله من ان تضيمه من البدل ويجوز

كونها للتعليل وان مصدرية وضيم الظلم وشفرة السيف حده والمزحل بالفتح اسم
مكان يقال ازحل عن مكانه اي زال عنه وذهب وفي القاموس ازحله ابعده والمعنى
انه يقدم على المهالك بدلا من ظلمك له اذا لم يكن له عنها مكان يبعد عنك فيه و
يلتجي اليه **والشاهد فيهما** الانتحال لان عبد الله بن الزبير اعادها وهي لمعن ابن اوس لا له
قال دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد لانك انت الطاعم الكاسي **اقول** هذا البيت للحطيئة
بضم الحاء المهملة مصغر مهموز قوله دع اي اترك والمكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء
وهي فعل الكرم قوله لا ترحل اي لا تسافر قوله لبغيتها اللام للتعليل اي لاجل طلبها قوله
الطاعم اي الآكل والكاسي اي المكتسي يعني لا يصلح الا ان تاكل وتلبس ولا همة لك غير ذلك
والشاهد فيه انه لو بدلت كل الفاظه او بعضها بمرادفاتها كما في الشرح كان سرقة مذمومة
قال وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك اسىً وتجمل وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسىً وتجلد **اقول** هذا البيت الاول لامرء القيس والثاني لم يذكره الش وانما
اشار اليه وهو لطرفة بفتحات ثلاث بن العبد بالموحدة وكلاهما من الطويل قوله وقوفا
بالضم جمع واقف حال من فاعل نبك في قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ووقف
بفتح القاف لازم ومتعد تقول وقف زيد اي دام قائما ووقفته انا قوله بها الباء
بمعنى في والضمير للاماكن المذكورة قبله في قوله بسقط اللوى بين الدخول فحومل وبعده
صحبي فاعل وقوفا وهو جمع صاحب قوله علي اي لاجلي فيكون على للتعليل ويجوز كونها
للاستعلاء يعني وقفوا المطي علي راسي وانا جالس في تلك الاماكن قوله مطيهم
مفعول وقوفا وجملة يقولون حال من صحبي قوله لا تهلك نهي والاسى الحزن
وهو مفعول لاجله وتجمل بالجيم فعل امر اي اصبر صبرا جميلا ومعناه صبرا لا جزع معه
واما في قول طرفة فضمير بها يرجع الى برقة ثهمد بكسر المثلثة والميم ايضا وهو اسم
مكان في البيت الذي قبله وهو قوله لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم
في ظاهر اليد خولة بالمعجمة اسم المحبوبة واطلال جمع طلل وهي ما بقي من الدار
بعد الحزن قوله ببرقة الباء بمعنى في تلوح اي تظهر **والشاهد فيهما** السرقة فان طرفة
اخذ بيت امرء القيس كله الا انه بدل قوله تجمل بقوله تجلد اي اظهر الجلادة و
القوة اقول حكي ان امرء القيس وطرفة تخاصما على هذا البيت وادعى كل منهما انه

له واحضر

له واحضر كل واحد من قومه جماعة ليشهدوا له بنظمه وقت انشاده فكان ذلك
في واحد في ساعة واحدة فعلى هذا لا يكون سرقة بل من توارد الخاطر **قال** وما
الناس بالناس الذين عهدتهم • ولا الدار بالدار التي كنت تعلم • وما الناس بالناس
الذين عهدتهم • ولا الدار بالدار التي كنت تعرف **اقول** هذا البيت الاول للعباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه والثاني لم يذكره الش بل اشار اليه وهو للفرزدق و
كلاهما من الطويل قوله بالناس الباء زائدة وعهدتهم بكسر الهاء اي عرفتهم والمعنى
ليس الناس هم الذين عرفتهم قبل هذا بل تغيروا وتبدلت الاخيار بالاشرار وليس هذه
الدار تلك الدار بل تغير السكان والمكان **والشاهد فيهما** السرقة فان الفرزدق اخذ بيت
العباس كله ولم يغير منه الا قوله تعلم وبدله تعرف **قال** بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول **اقول** هذا البيت لحسان من الطويل قوله بيض بالجر لانه
صفة لمجرور في الابيات التي قبله ويجوز رفعه على القطع وبياض الوجه عند العرب كناية
عن حسن الفعال قوله احسابهم الحسب بفتحتين الكرم الموروث او المكتسب او هما قوله
شم بالضم جمع اشم من الشمم وهو العلو وشم الانف ارتفاع قصبته وحسنها وانتصاب
الارنبة وذلك محمود والعرب تزعم انه دليل على النجابة والشرف ولذلك اسم الانف عندهم
كناية عن الشريف قوله من الطراز الاول كناية عن تفردهم بالشرف الذي لا يشاركهم
فيه احد من اهل زمانهم والطراز بالكسر الثوب النفيس وعلم الثوب ايضا وقد يستعار
للقسم الجيد من الشيء ووصفه بالاول لكمال المدح وذلك لانهم ينسبون الامور
والكمالات كلها الى القدماء ولهذا تراهم ويقولون اذا اراد وامدح احد بالعقل
والفضل مثلا فلان ليس من اهل هذا الزمان فمراده بكونهم من الطراز الاول ان
طريقهم في المكارم طريق القدماء ويجوز ان يريد به قدم بيتهم في الكرم وعلو
النسب فتكون الكناية اظهر **والشاهد فيه** انه لو غيرت الفاظه الى اضدادها كأن
يقال مثلا سود الوجوه لئيمة احسابهم فطس الانوف من الطراز الاخر كان سرقة
مذمومة قوله لئيمة اي خسيسة والفطس بالضم جمع افطس وهو الانف المفترش
على الوجه **قال** من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
من راقب الناس مات هما • وفاز باللذة الجسور **اقول** البيت الاول لبشار بن

البسيط والثانى لسلم الخاسر من مخلع البسيط وسلم بفتح السين وسكون اللام سمى
لخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا او قيل بل رد المصحف
الورثة واخذ عوضه كتاب شعر وقيل غير ذلك والله اعلم قوله راقب الناس
اى خافهم والظفر قيل المطلوب والفوز هنا بمعنى الظفر والطيبات جمع طيبة تانيث
الطيب وهو المختار من كل شئ الفاتك اسم فاعل من الفتك وهو الجرأة والاقدام
واللهج بكسر الهاء الحريص على الشئ الملازم له قوله هما مفعول لاجله والجسور
بالفتح القوى القلب المجترى والثالث هو فيهما السرقة المقبولة لان سلما اخذ
من بشار لكن قول سلم احسن ولذلك لا يعاب قال خلقنا لهم فى كل عين
وحاجب • بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا • خلقنا باطراف القنا فى ظهورهم
عيونا لها وقع السيوف حواجب اقول هذان البيتان من الطويل والثانى لابن
نباتة بضم النون قوله خلقنا الخلق تقدير الشئ ويطلق على الصنع والاحداث والقنا
الرماح والبيض السيوف قوله وقع السيوف والمراد به اماكن وقعها عند الضرب و
الثالث هو فيهما السرقة لان ابن نباتة اخذ من الاول قال الثالث بيت ابن نباتة ابلغ لاختصاصه
بزيادة صفة وهى الاشارة الى انهزامهم حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم اقول
البيت الاول يدل على كمال الشجاعة حيث اوقعوا الطعن والضرب فى وجوه الاعداء
ولم يمنعهم ثبات العدو وملاقات الرماح بوجههم عن قصد العيون والحواجب بالطعن
والضرب مع انها ابعد الاماكن عن موقع الرماح والسيف وشدة محافظة الانسان
عليها ومن المعلوم ان الطاعن والضارب فيها اخذ الناس بالطعان والضرب كما
ان المطعون والمضروب فيها اشد الناس ثباتا فى الحرب لكونه يلقى الرماح بوجهه
وشجاعة المطعون اعظم دليل على شجاعة الطاعن فدلالة الثانى على الهزيمة معارض
بدلالة الاول على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب وكم بين الدلالتين فكيف يكون
الثانى ابلغ وان نزلنا فلا اقل من المساوات قال انسى ابا نصر نسيت اذن يدى
من حيث ينتصر الغنى وينيل • هيهات لا يأتى الزمان بمثله • ان الزمان بمثله لبخيل
اعدى الزمان سخاوة فسخا به • ولقد يكون به الزمان بخيلا اقول هذه الابيات من
الكامل والاولان لابى تمام من قصيدة يرثى بها ابا نصر محمد ابن حميد الطائى

واولها

اولهما مؤخر فى الشرح والبيت الاخير للمتنبى والثالث نتكلم عليها بما فيه كفاية ونحن نتكلم
على ما لا بد فيها وفى كلامه مما يناسب المقام قوله انسى استفهام انكارى بتقدير
الهمزة قوله نسيت اذن يدى دعاء على نفسه ان كان ينساه ومراده بنسيان
يده عدمها ففيه مشاكلة حيث عبر عن العدم بالنسيان لوقوعه فى صحبته قوله
حيث اى فى مكان قوله ينتصر الغنى اى ينتقم من عدوه وياخذ منه بحقه قوله
ينيل اى يعطى وخص هذين المكانين لانه لا غنى عن اليد فيهما قوله هيهات بمعنى بعد
وفاعله مقدر اى بعد ينسانى له بقرينة ما قبله وبعد الاتيان بمثله بقرينة ما بعده
واعترض الشيخ عبد القاهر على قوله ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تقصيرا لان العادة
فى مثل هذا ان ينبغى تجويز وجود المثل راسا وهو قد جوزه ولكن جعل سبب عدمه
بخل الزمان به لامتناعه فى نفسه انتهى كلامه قوله اعدى الزمان اعداء بالكسر
والمدهوان يجاوز الشئ من صاحبه الى غيره ~~انتهى كلامه~~ والاسم منه العدوى بالفتح
والقصر قال ابن جنى فى شرح ديوان المتنبى اى تعلم الزمان من سخائه فسخا به
واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاءه الذى افاد منه لبخل به على الدنيا واستبقاه
وقال ابن فورجه هذا تاويل فاسد وغرض بعيد لان سخاءه غير موجود لا يوصف
بالعدوى انما المراد سخا به على وكان بخيلا به على فلما اعداه سخاؤه اسعدنى بضمى اليه
وهدايتى له اقول ما ذكره عبد القاهر من نسبة التقصير الى تمام اصله لابى على
الفارسى والشيخ نقله عنه وارتضاه والحق انه تعنت لان ما يقوله انه ينبغى نفى
وجود المثل اصلا لتحصيل نهاية المبالغة حسنا ولعمرى ان هذا تكلف ولو كان كذلك
لسقط اكثر الشعر وهدمت بيوت الادب لانه قل ان يوجد معنى الا وهناك ما
هو ابلغ منه واما قوله ان العادة نفى تجويز المثل راسا فمع تسليمه لا يلزم من عدمه
التقصير لان فيما ذكره ابو تمام مبالغة ايضا ولا يتوقف حسنه ولا تمامه على الزيادة
عليه فكيف يكون تقصيرا مع انه حسن تام فى نفسه والقاصر ليس كذلك هذا
ان حمل على الظاهر والا فالحق المراد بقوله ان الزمان بمثله لبخيل الكناية عن عدم
امكان وجود مثله وان الزمان لا يقدر عليه لا انه يقدر ويمنعه البخل وهذا
كما تقول فلان لا يرجى نفعه ليس المراد انه له نفع لكنه لا يرجى بل المراد انه لا نفع

البسيط والثاني لسلم الخاسر من مخلع البسيط وسلم بفتح السين وسكون اللام سمي
الخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا او قيل بدل المصحف
الورثة واخذ عوضه كتاب شعر وقيل غير ذلك والله اعلم قوله راقب الناس
اي خافهم والظفر قيل المطر والفوز هنا بمعنى الظفر والطيبات جمع طيبة تانيث
الطيب وهو المختار من كل شيء الفاتك اسم فاعل من الفتك وهو الجرأة والاقدام
واللهج بكسر الهاء الحريص على الشيء الملازم له قوله هما مفعول لاجله والجسور
بالفتح القوي القلب المجترئ واشاهد فيهما السرقة المقبولة لان سلما اخذ
من بشار لكن قول سلم احسن ولذلك لا يعاب قال خلقنا لهم في كل عين
وحاجب • بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا • خلقنا باطراف القنا في ظهورهم
عيونا لها وقع السيوف حواجب اقول هذان البيتان من الطويل والثاني لابن
نباتة بضم النون قوله خلقنا الخلق تقدير الشيء ويطلق على الصنع والاحداث والقنا
الرماح والبيض السيوف قوله وقع السيوف والمراد به اماكن وقعها عند الضرب و
الشاهد فيهما السرقة لان ابن نباتة اخذ من الاول قال الشارح بيت ابن نباتة ابلغ لاختصاصه
بزيادة صفة وهي الاشارة الى انهزامهم حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم اقول
البيت الاول يدل على كمال الشجاعة حيث اوقعوا الطعن والضرب في وجوه الاعداء
ولم يمنعهم ثبات العدو وملاقاة الرماح بوجهه عن قصد العيون والحواجب بالطعن
والضرب مع انها ابعد الاماكن عن موقع الرماح والسيف وشدة محافظة الانسان
عليها ومن المعلوم ان الطاعن والضارب فيها احذق الناس بالطعان والضرب كما
ان المطعون والمضروب فيها اشد الناس ثباتا في الحرب لكونه يلقى الرماح بوجهه
وشجاعة المطعون اعظم دليل على شجاعة الطاعن فدلالة الثاني على الهزيمة معارض
بدلالة الاول على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب وكم بين الدلالتين فكيف يكون
الثاني ابلغ وان نزلنا فلا اقل من المساواة قال اشي ابا نصر نسيت اذن يدي
من حيث ينتصر الغنى وينيل • هيهات لا ياتي الزمان بمثله • ان الزمان بمثله لبخيل
اعدى الزمان سخاوة فسخا به • ولقد يكون به الزمان بخيلا اقول هذه الابيات من
الكامل والاولان لابي تمام من قصيدة يرثي بها ابا نصر محمد ابن حميد الطائي

اولها مؤخر في الشرح والبيت الاخير للمتنبي والشارح تكلم عليها بما فيه كناية ونحن نتكلم
على ما لا بد فيها وفي كلامه مما يناسب المقام قوله اانسى استفهام انكاري بتقدير
الهمزة قوله نسيت اذن يدي دعاء على نفسه ان كان ينساه ومراده بنسيان
يده عدمها ففيه مشاكلة حيث عبر عن العدم بالنسيان لوقوعه في صحبته قوله
حيث اي في مكان قوله ينتصر الغنى اي ينتقم من عدوه وياخذ منه بحقه قوله
ينيل اي يعطي وخص هذين المكانين لانه لا غنى عن اليد فيهما قوله هيهات بمعنى بعد
وفاعله مقدر اي بعد ينساني له بقرينة ما قبله وبعد الاتيان بمثله بقرينة ما بعده
واعترض الشيخ عبد القاهر على قوله ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تقصيرا لان العادة
في مثل هذا ان ينبغي تجويز وجود المثل راسا وهو قد جوزه ولكن جعل سبب عدمه
بخل الزمان به لا امتناعه في نفسه انتهى كلامه قوله اعدى الزمان اعداء بالكسر
والمد هو ان يجاوز الشيء من صاحبه الى غيره ~~انتهى كلامه~~ والاسم منه العدوى بالفتح
والقصر قال ابن جني في شرح ديوان المتنبي اي تعلم الزمان من سخائه فسخا به
واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاؤه الذي افاد منه لبخل به على الدنيا واستبقاه
وقال ابن فورجه هذا تاويل فاسد وغرض بعيد لان سخاءه غير موجود لا يوصف
بالعدوى انما المراد سخا به علي وكان بخيلا به علي فلما اعداه سخاؤه اسعدني بضمي اليه
وهدايتي له اقول ما ذكره عبد القاهر من نسبة التقصير الى تمام اصله لابي علي
الفارسي والشيخ نقله عنه وارتضاه والحق انه تعنت لان ما يقوله انه ينبغي نفي
وجود المثل اصلا لتحصيل نهاية المبالغة حسنا ولعمري ان هذا تكلف ولو كان كذلك
لسقط اكثر الشعر وهدمت بيوت الادب لانه قل ان يوجد معنى الا وهناك ما
هو ابلغ منه واما قوله ان العادة نفي تجويز المثل راسا فمع تسليمه لا يلزم من عدمه
التقصير لان فيما ذكره ابو تمام مبالغة ايضا ولا يتوقف حسنه ولا تمامه على الزيادة
عليه فكيف يكون تقصيرا مع انه حسن تام في نفسه والقاصر ليس كذلك هذا
ان حمل على الظاهر والا فالحق المراد بقوله ان الزمان بمثله لبخيل الكناية عن عدم
امكان وجود مثله وان الزمان لا يقدر عليه لا انه يقدر ويمنعه البخل وهذا
كما تقول فلان لا يرجى نفعه ليس المراد انه له نفع لكنه لا يرجى بل المراد انه لا نفع

لہ اصلا ولهذا نظائر كثيرة واما كلام ابن فو رجه على ابن جنى ففى غاية البرودة
وابرد منه تفسيره الذى ارتضاه بل الصواب ما قاله ابن جنى وتوضيحه ان الزمان
تعلم السخاء من سخائه الذى سيوجد وعلى هذا طريق الادعاء والمبالغة فى وصفه
بالسخاء حتى ان سخاءه يؤثر قبل وجوده وليس المراد بيان الواقع ونفس الامر
حتى يرد عليه انه غير موجود فكيف يعلم منه الزمان وذلك ان كلام الشعراء
مبناه على التخييل الغريب الذى يظهر له معنى فى بادى الراى وان لم يكن موافقا
لنفس الامر واعلم ان كثيرا اكابر العلماء بما خفى عليهم كثير من مقاصد الشعراء ودقة
تخيلاتهم لان ذلك يحتاج الى ذوق خاص فى معرفة دقائق النظم والنثر ولا
دخل فيه لمعرفة العلوم وكم رأينا من فاضل لا يحسن ان يقرأ بيتا موزونا فضلا عن
ان يفهمه ومن عامة يتكلم فى معانى الشعر بما يعجز عنه فحول العلماء وما احسن ما
قال المتنبى لسيف الدولة وقد اعترض عليه فى بعض اشعاره ايها الامير ان
الحائك يعرف الثوب احسن من البزاز ثم اجاب عن اعتراضه بما لم يمكن رده وقال
السيد المرتضى رضى الله عنه فى كتابه المجالس الشاعر لا يجب ان يؤخذ عليه فى كلامه
التحقيق والتحديد فان ذلك متى اعتبر فى الشعراء بطل جميعه وكلام القوم مبنى
على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والايماء الى المعانى تارة من بعد وتارة
من قرب لانهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا
من يعرف اوضاعهم ويعرف اغراضهم انتهى كلامه فانظر الى هذين النحلين لما
كانا من فرسان الشعر كيف تكلما بالصواب واسكتا الخصم عن الجواب وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء **والشاهد فيهما** السرقة لان المتنبى اخذ من ابى تمام
قال لو حار مرتاد المنية لم يجد • الا الفراق على النفوس دليلا • لولا مفارقة الا
حباب ما وجدت • لها المنايا الى ارواحنا سبلا **اقول** البيت الاول لابى تمام
من الكامل والثانى للمتنبى من البسيط قوله حار فعل ماض من الحيرة بالفتح وهى
الضلال وعدم الاهتداء الى الشئ قوله مرتاد اسم فاعل من الارتياد وهو الطلب
والمنية والاضافة بيانية والمعنى لو ضلت المنية الطالبة للنفوس فلم تهتد اليها
لم تجد من يدلها عليها الا الفراق قوله لها قال ابن هشام انه حال من سبلا قال ابن

هشام

هشام فى المغنى ما حاصله ان تعليق لها بوجدت هو الظاهر لكن فيه تعدى فعل الظاهر
الى ضميره المتصل نحو ضربه زيد وهو ممتنع فتقديره صفة لسبلا لكن لما قدم عليه
صار حالا كان الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك ان
تجعله جمع لهاة اضيف الى المنايا ويكون الى المنايا استعارة شبه المنايا بشئ
يبلغ الناس واقام اللها مقام الافواه لمجاورتها واللهاة بالفتح اللحمة المشرفة
على الحلق او من اصل اللسان الى اصل القلب والسبل بضمتين جمع سبيل وهو
الطريق **والشاهد فيه** المتنبى اخذه من ابى تمام لكن بيت المتنبى احسن وابلغ لانه
حصر طريق المنية الى الارواح فى الفراق وابو تمام جعل الفراق دليلا على تقدير
حيرة المنية لا غير **قال** لم يبكنى الا حديث فراقكم • لما اسر به الى مودعى • هو ذلك
الدر الذى اودعتم • فى مسمعى القيته من مدمعى • وقائلة ما هذه الدرر التى •
اذنى مـ تساقطها عيناك سمطين سمطين • فقلت هى الدرر اللواتى حشا بها • ابو مضر
سمعى تساقط من عينى **اقول** البيتان الاولان للقاضى الارجانى من الكامل والا
خيران للزمخشرى يرثى بهما استاذه ابا مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة من
الطويل قوله حديث فراقكم الاضافة لادنى ملابسة اى الحديث الذى حدثتمونى
به يوم فراقكم قوله اسر الاسرار بالكسر اخفاء الشئ وفيه التفات من الخطاب
الى الغيبة لان الظاهر ان يقول لما اسررتم به الى قوله اودعتم التفات من الغيبة الى
الخطاب لان الظاهر اودعه والمسمع بالكسر الاذن والمدمع بالكسر العين قوله
وقائلة الواو واو رب قوله تساقطها بضم اوله من قولك ساقطت الشئ
تابعت اسقاطه والاسقاط بالكسر الرمى من مكان عالى قوله سمطين سمطين
حالان من الهاء فى تساقطها والسمط بالكسر الخيط ما دام فيه اللؤلؤ وبعده
وبدونه يقال له سلك بالكسر قوله تساقط مضارع اصله تتساقط بتائين
اى بتتابع سقوطها **والشاهد فيها** السرقة لان الزمخشرى اخذ من الارجانى
قال مقيم الظن عندك والامانى • وان قلقت ركابى فى البلاد • ولا سافرت
فى الافاق الا • ومن جدواك راحلتى وزادى • وانى عنك بعد غد لغاد •
وقلبى من فنائك غير غادى • محبك حيث ما اتجهت ركابى • وضيفك حيث

كنت من البلاد اقول البيتان الاولان لابي تمام والاخيران للمتنبي والكل من الوافر
قوله الاماني جمع امنية بالضم وتشديد المثناة تحت وهي ما يتمناه الانسان و
يقدره في قلبه وتقلقت اي اضطربت والمراد هنا سارت وترددت والركاب
بالكسر الابل يقول الحزن وان فارقتك فان ظني الحسن فيك واماني قلبي مقيمة
عندك لا تتوجه الى غيرك كذلك ولا تؤمل سواك لانك اغنيتني عن كل احد قوله طوفت
اي طفت والافاق جمع افق بضمتين وبسكن ايضا والمراد هنا الناحية من الارض
قوله جدواك الجدوى العطاء قوله لغاد اللام هي المرحلة والغادي اسم فاعل من
الغدو وهو السير لاول النهار الى الظهر والمراد هنا الذاهب قوله من فنائك الفناء
بالكسر والمد ما امتد من جانب الدار قوله مجتنك خبر مبتدا محذوف تقديره انا
قوله انجهت ما زايدة وانجهت توجهت وانما كان ضيفه حتى كان لانه كان ينفق
من ماله الذي اعطاه اياه والشاهد فيها السرقة لان المتنبي اخذه من ابي تمام وهي سرقة
فاحشة لايجازها وزنا وقافية قال هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث فللريث
في بعض المواضع انفع • ومن الخير بطء سيبك عني • اسرع السحب في المسير
الجهام اقول هذا البيت الاول تمام من الطويل والثاني للمتنبي من الخفيف قوله
هو ضمير شان مبتدا اول والصنع بالضم الاحسان مبتدا ثاني والجملة خبر الاول
ويجوز ان يكون هو الصنع مبتدا وخبرا ولا يكون الضمير للشان بل راجعا الى معلوم
حاضر في الذهن والشرطية بعده مستانفة قوله يعجل بفتح الجيم من العجلة اي يسرع
حصوله قوله فخير جواب الشرط قوله يرث بكسر الراء مضارع من الريث بفتحها وهو
الابطاء قوله فللريث اللام للابتداء والريث مبتدا وخبره انفع اي الابطاء
انفع من العجلة في بعض المواضع قوله من الخير يجوز كون من للتبعيض ولبيان
الجنس والسيب بالفتح العطاء والجهام بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه يقول
من الخير تاخر عطائك عني فان بطوءه دليل كثرته ولو كان قليلا لاسرع كما ان
السحاب اسرعها سيرا هو الذي لا ماء فيه لخفته والشاهد فيها السرقة لان
المتنبي اخذ من ابي تمام لكن زاد عليه بالتمثيل بحال السحاب قال هو الهجر
حتى ما يلم خيال • وبعض صدود الزائرين وصال اقول هذا البيت لابي العلا
المعرى

المعري من الطويل وهو من الابيات المختصر قوله هو الهجر مبتدا وخبر والضمير راجع
الى معلوم حاضر في الذهن وليس ضمير شان وفيه الشاهد قوله حتى ما يلم حتى
هنا للابتداء لدخولها على الجملة الفعلية التي هي بمعنى الحال لانه يخبر عن حالته
الحاضرة مع المعشوق والجملة بعد حتى مستانفة لا محل لها ويلم اي يزور الخيال
الصورة التي يراها النائم والمراد وصف اعراض المعشوق عنه بالشدة وانه ليس
كاعراض بعض الاحبة الذي معه نوع تلطف يتسلى به العاشق قال واذا تألق
في الندى كلامه • المصقول خلت لسانه من عضبه • كان السنهم في النطق قد جعلت
على رماحهم في الطعن خرصانا اقول البيت الاول للبحتري من الكامل والثاني
للمتنبي من البسيط قوله تألق بتشديد اللام اي لمع وظهر والندى بفتح النون
وكسر الدال وتشديد الياء المجلس ما دام القوم فيه والمصقول الخالص من الكدر
قوله خلت اي ظننت قوله من عضبه من اما لبيان الجنس وهو ظاهر او للتبعيض
اي بعضا من عضبه اي جزءا منه والعضب السيف وفيه الاستتباع لانه مدحه بالفصاحة
على وجه يتبعه مدحه بالشجاعة قوله كان للظن وجعلت بمجهول والخرصان اسنة
الرماح واحدها خرص بالضم والكسر ايضا فيهما والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي اخذ
من البحتري ابلغ لما فيه من التشبيهات الدقيقة والاستعارة وغير ذلك قال
ولم يك اكثر الفتيان مالا • ولكن كان ارحبهم ذراعا • يروم الملوك مدى جعفر
ولا يصنعون كما يصنع • وليس باوسعهم في الغنى • ولكن معروفه اوسع اقول البيت
الاول لابي زياد الاعرابي من الوافر والاخيران لاشجع سلمي يمدح جعفر البرمكي
من المتقارب قوله الفتيان بالكسر جمع فتى وهو الكامل في المودة وكثيرا ما يطلق
على الرجل الشاب قوله ارحبهم ذراعا الرحب الواسع والعرب تقول فلان رحب
الباع والذراع كناية عن كونه كريما وشجاعا والباع مقدار مد اليدين والذراع
من المرفق الى راس الاصبع الوسطى ويقال للساعد ذراع ايضا والمراد انه كان اكرمهم
قوله يروم الملوك اي يطلبون والمدى الغاية اي الوصول الى غاية جعفر في الكرم
قوله باوسعهم الباء زائدة واوسعهم اي اكثرهم وهو من الوسع بتثليثه ومعناه
هنا كثرة المال قوله معروفه اي احسانه والشاهد فيه السرقة لان اشجع اخذ

من ابن زياد قيل انهما متساويان فى البلاغة اقول ان اراد تساوى المعنى فيهما
فسلم وان اراد تساوى البلاغة اللفظ وحسن السبك فلا بقوله ذو شعور والفرق
ظ قال والصبر يحمد فى المواطن كلها۰ الا عليك فانه مذموم۰ وقد كان يدعى لابس
الصبر حازما۰ فاصبح يدعى حازما حين يجزع اقول البيت الاول من الكامل والثانى
لابى تمام من الطويل قوله يحمد مجهول والموطن جمع موطن بكسر الطاء وهو مكان
الاقامة والمراد هنا مطلق المكان فهو مجاز مرسل قوله يدعى من الدعاء بمعنى
التسمية ولابس الصبر نائب الفاعل والجازم اسم فاعل من الجزم وهو ضبط
الامر واحكامه قوله اصبح اى صار ويجزع اى يحزن والشاهد فيهما السرقة الظاهرة
قال فلا يمنعك من ارب لحاهم۰ سواء ذو العمامة والخمار۰ ومن فى كفه منهم قناة
كمن فى كفه منهم خضاب اقول البيت الاول لجرير والثانى للمتنبى وكلاهما من الوافر
قوله يمنعك نهى قوله ارب بفتحتين وقد يكسر اوله اى حاجة ولحى بالضم ويكسر
ايضا جمع لحية بالكسر والمعنى لا يمنعك من حاجة تريدها منهم لحاهم وانهم فى
صورة الرجال فصاحب العمامة والخمار اى الرجل والمرأة منهم سواء فى الضعف
عدم المنعة والشاهد فيهما السرقة فان المتنبى سرقه من جرير ولكن زاد زيادة حسنة
لانه شبه من فى كفه الرمح وهو مستعد للحرب بالمرأة المخضوبة وهى لا تكون غالبا
الا من النساء المتنعمات وهن اضعف النساء لكونهن لم يعتدن التعب والخدمة
ويجوز ان يكون مراده ان فى كفه منهم قناة فانما هى للزينة لا للحرب لانهم ليسوا
اهل شجاعة فحال القناة فى كف الرجل منهم كحال الخضاب فى كف المرأة فى كونه
زينة لا غير وهذا المعنى لطيف جدا قال سلبوا واشرقت الدماء عليهم۰ محمرة
فكانهم لم يسلبوا۰ يبس النجيع عليه وهو مجرد۰ من غمده فكانما هو مغمد اقول الاول
للبحترى فى وصف القتلى والثانى للمتنبى فى وصف السيف وهما من الكامل قوله
سلبوا ماض مجهول اى جردوا من ثيابهم واشرقت اى لمعت وظهرت ومحمرة
حال من الدماء والنجيع بفتح النون اى الدم ومجرد اى مسلول والغمد بالكسر
غلاف السيف والمغمد المجهول فى الغمد والشاهد فيهما السرقة فان المتنبى اخذ من البحترى
ولكنها سرقة خفية قال اذا غضبت عليك بنو تميم۰ وجدت الناس كلهم غضابا

وليس من

ولبس من الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد اقول البيت الاول لجرير من الوافر
والثانى لابى نواس من السريع قوله وجدت من افعال القلوب قوله بمستنكر اى مجهول
والباء زائدة والسين للتاكيد اى لا يجهل ذلك احد من قدرة الله تعالى سبحانه
ولا ينكره والعالم بفتح اللام هو كل ما سوى الله تعالى وقد يوجد فى بعض نسخ الشرح
هنا ما صورته روى انه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكى احسانه فى
زمانه غار عليه غيرة افضت به الى التنكر له والامر بحبسه فكتب ابو نواس هذه
الابيات قولا لهرون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد انت على ما بك من قدرة
فلست مثل الفضل بالواحد ليس من الله البيت باطلاقه اقول الافضال
بالكسر الكرم وافضت بر اى اوصلته والاحتفال الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة
الجامع يقال حشد القوم اذا اجتمعوا الامر قوله على ما بك على بمعنى فى والمعنى انت
مع ما فيك من القدرة والملك لا يمكنك ان تجد رجلا مثل الفضل فى كماله والشاهد
فيهما السرقة فان ابو نواس اخذ عن جرير لكن بيت ابى نواس اشمل قال اث
لان الاول يختص ببعض العالم وهو الناس وهذا يشملهم وغيرهم اقول وايضا
ظ بيت جرير يدل على صفة واحدة وهو ان غضب بنى تميم يعادل غضب الناس
وبيت ابى نواس يدل على ان صفات جميع العالم فى ممدوحه واين هذا من ذلك قال
اجد الملامة فى هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمنى اللوم۰ ءاحبه واحب فيه
ملامة ان الملامة فيه من اعدائه اقول البيت الاول لابى الشيص بكسر الشين
المعجمة والثانى للمتنبى وهما من الكامل قوله اجد من افعال القلوب وحبا مفعول
له لاجله قوله فليلمنى الفاء فصيحة واللوم بالضم وتشديد الواو جمع لائم
وهو العاذل قوله ااحب انكار للجمع بين حبه وحب الملامة فيه وجملة واحب فيه
ملامة حال من فاعل احبه اما على تقدير مبتدا اى وانا احب ويجوز العطف
ايضا ويكون المعنى انى لا احبه مع محبتى الملامة فيه لانهما لا يجتمعان قوله ان
الملامة فيه اى فى محبته قوله من اعدائه من اما للجنس او للتبعيض والشاهد
فيهما السرقة فان المتنبى اخذ من ابى الشيص لكنه قلب المعنى حتى انكر الجمع
بين الحب وحب الملامة عنه قال نعمة معتنف جدواه احلى على اذنيه من نغم

السماع والجراحات عنده نغمات • سبقت قبل سيبه بسؤال اقول البيت الاول
لابى تمام من الوافر والثانى للمتنبى قوله نغمة معتفاى صوته والمعتفى بضم
الميم وفتح المثناة فوق وهو طالب الرزق قوله جدواه اى اعطائه قوله
احلى من الحلاوة قوله على اذنه على بمعنى في والنغم محركة الصوت الحسن والسماع بالفتح
الغنا والجراحات جمع جراحة بالكسر فيهما وهى مبتدا ونغمات الخبر والسيب بالفتح العطاء قوله
بسؤال حال من فاعل سبقت والباء للملابسة والمراد تعريف ممدوحه بالشجاعة و
الكرم وانه لا يتألم الجراحات للسيوف لصبره حلاوته وانما الجراحات المولمة عند
سماع اصوات السائلين لكونهم غفل عنهم فاحوجهم الى سؤاله وان هدفيها
السرقة لان المتنبى اخذ معنى ابى تمام لكن قلبه فجعل ممدوحه يتألم بالسؤال لكونه
لم يبادر بالعطاء قال وترى الطير على اثارنا راى عين ثقة ان ستمار • وقد ظللت
عقبان اعلامه ضحى • بعقبان طير فى الدجا نواهل • اقامت مع الرايات حتى
كانها • مع الجيش الا انها لم تقاتل اقول البيت الاول للافوه بفتح الهمزة وسكون
الفاء وفتح الواو الاودى نسبة الى اود من الرمل والاخيران لابى تمام من
الطويل قوله ترى من رؤية البصر والخطاب لكل من يصلح لذلك قوله على اثارنا
اى تابعة لنا وهو حال من الطير قوله راى عين الراى هنا مصدر بمعنى الرؤية
العين بمعنى الذات وراى العين هو ان ترى الشئ بعينه المشخصة المعلومة
وذلك لا يكون الا من قرب لان البعيد انما يرى شخصه وخياله قوله ثقة
نصب على الحال من الطير او من ضميره فى المجرور وهو مصدر اقيم مقام الصفة
اى واثقة ويجوز كونها مفعولا لاجله اى ان الطير تابعة لنا لوثوقها بالطعام
قوله ان ستمار ان مخففة والسين للاستقبال وتمار مضارع مجهول
اى تطعم واصله من الميرة بالكسر وهو جلب الطعام قوله ظللت ماض مجهول
اى القى عليها الظل وعقبان اعلامه نائب الفاعل والعقبان بالكسر جمع
عقاب بالضم وهو الراية العظيمة سميت بذلك تشبيها لها بالعقاب
وهى الطائر المعروف والاعلام الرايات وضحى بالضم ظرف لظللت وخصه
لانه اصطفا وقت النهار ووقت المسير غالبا ونواهل جمع ناهل وهو

الرمان اى ريانة عن الدم واصله من النهل محركة وهو اول الشرب ووصفها به للمبالغة
لان الحرص على الشرب يكون فى اوله اكثر قوله قامت اى العقبان وان هدفيها
السرقة لان ابى تمام اخذ من الافوه بعض المعنى لكنه تصرف فيه تصرفا زاده حسنا
قال مفيد ومتلاف اذا ما اتيته • تهللوا هتز اهتزاز المهند اقول هذا
البيت لابن ميادة من الطويل قوله مفيد اسم فاعل من افدت المال اى استفدته
وحصلته اى كثير تحصيل المال ومتلاف صيغة مبالغة اى كثير اتلاف المال لكثرة
كرمه قوله تهللا التهلل طلاقة الوجه والاهتزاز مكنى به عن شدة الفرح والطرب
لما يلزم صاحب ذلك من النشاط وتحريك الاعضاء بدون قصد غالبا وذلك
لتدافع الروح الى ظاهر البدن لشدة الميل والمهند وشبهه بالسيف باعتبار لحدة
والعضاء وان هدفيه ان ابن ميادة توارد مع الحطيه فيه وذلك دليل على تقارب
طباعهما فى الشعر قال بسيف ابى رغوان سيف مجاشع اقول هذا المصراع من
الطويل جرى على لسان فرزدق لما امره سليمان بن عبد الملك بقتل الرومى
والحكاية مقولة فى الشرح فلا نطول بنقلها بل المهم شرحها قوله ابى رغوان كنية
دارم ابن مالك التميمى جد الفرزدق ورغوان لقب ابنه مجاشع واصله من رغاء
البعير وهو صوته وانما لقب به لطلاقة لسانه تشبيها بالبعير الذى يرغو ويهدر
قوله سيف مجاشع بيان لسيف ابى رغوان او بدل منه والمعنى اضرب بسيف
هذين الرجلين العظيمين واضافة السيف اليهما على نفاسته حيث كان سيفا
فيهما وما زال يرثه الابن من الاب حتى وصل اليه قوله لا يستعمل ذلك السيف
اى الذى امر الفرزدق ان يضرب به قوله الا ظالم انما قال ذلك لانه لم يكن قا
طعا فالضارب به ظالم لما فيه من تعذيب المضروب قوله بنا السيف لم يقطع
قوله خليفة الله بدل او بيان لسيدهم وجملة يستسقى به المطر حال منه والمراد
انه لو جعله الناس وسيلة الى الله سبحانه وتعالى فى طلب المطر لانظروا ببركته
والرعب بالضم الخوف والدهش بفتحتين الحيرة قوله اخر القدر الالهى قتل الرومى
لانه لم يصل اجله قوله قبل منيتها بكسر الميم اى قبل اوان موتها قوله جمع البدين
يعنى جمعها على السيف حين الضروب لان الضربة تكون اقوى والصمصامة

السيف القاطع والذكر الصلب من الحديد وهو الفولاد قوله اغمد سيفه اى جعله فى
الغمد بالكسر وهو غلاف السيف قوله ما ان يعاب ما نافية وان المكسورة زايدة و
يعاب مجهول من العيب وصبا فعل ماض من الصبوة مخففة وهى الميل الى الجهل و
الصارم السيف وكبا سقط على وجهه والمراد هنا السقوط المعنوى بحصل سقوط
اما فى الشعر نفسه او المجز عن نظمه احيانا قوله المراغة بالفتح المكان الذى يتمرغ
فيه الدواب كالمزبلة ونحوها لقب به الفرزدق ام جرير تعريضا بانها يتمرغ عليها
الرجال وقال فى الصحاح لقبها به الاخطل والظاهر انه وهم قوله القين بفتح القاف
وهو الحداد وكانت العرب تعيب الحداد وتحقره قوله نفكهم اى نخلصهم والمغارم
جمع مغرم وهو ما يلزمك اداؤه من دين او غيره يعنى انا نفك الاسارى اذا
ثقل اعناقهم حمل المغارم وعجزوا عن ادائها فنؤديها عنهم من اموالنا ونخلصهم
ويجوز ان يريد انا نفك اسرنا اذا ثقل اعناقنا حمل المغارم ولا ناخذ منهم الفداء
مع حاجتنا اليه وهذا تعريف لقومه بغاية الكرم قوله ظباتها جمع ظبة بالضم
فيهما وهو طرف السيف قوله مناط التمائم اى المكان الذى تناط فيه اى تعلق
وهو كناية عن الرقاب والتمائم جمع تميمة وهى خرزة تعلق فى عنق الطفل لدفع
العين عنه وقد يطلق على العوذة المكتوبة ايضا قوله ضربة الرومى مصدر مضاف
الى المفعول قوله ابا عن كليب عن المبدل وكليب مصغرا جد جرير ودارم جد
الفرزدق والمعنى هو العارف الذى لحقنى بسبب الضربة الذى ضربتها للروم
فلم يقطع سيفى يكون سببا لدفع نسبك الوضيع فيجعل لك ابا بدل كليب
او اخا مثل دارم فتكون مثل الاستفهام هنا من تجاهل العارف لقصد
تجهيل المخاطب والازراء عليه والمراد انه لا يمكنك مساواتى لانى اشرف منك
نسبا فانا افضل منك على كل حال والشاهد فى الحكاية النوادر بين جرير وفرزدق
قال ان كنت زمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا
غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل اقول هذان البيتان لابى القسم ابن الحسن
الكاتبى من السريع قوله زمعت اى عزمت قوله غير ما جرم ما زايدة والجرم الذنب
والصبر الجميل هو الذى لا جزع معه والشاهد فيهما الاقتباس من القرآن العظيم
قال ان

قال ان رقيبى سيئ الخلق فداره قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره
اقول هذان البيتان للصاحب بن عباد من مربع الرمل والثانى مدور
واخر مصراعه الاول نون الجنة الاول اذا فك الادغام قوله قال لى اى المحبوب
الرقيب هنا الحارس قوله فداره امر من المداراة ودعنى اى اتركنى وحفت
مجهول اى جعلت محفوفة اى خالطة والمكاره الامور التى يكرهها الطبع
والمعنى قلت للحبيب اترك نصيحتك لى بمداراة الرقيب فان وجهك
كالجنة قد احيط بالمكاره فلا بد لى من احتمالى جور الرقيب والصبر عليه
كما لا بد لطالب الجنة من الصبر على مشقة التكاليف والشاهد فيهما الاقتباس
من الحديث الشريف قال لئن اخطأت فى مدحك ما اخطأت فى منعى
لقد انزلت حاجاتى بواد غير ذى زرع اقول هذان البيتان لابن الرومى
ونسبها ابو الفرج فى الاغانى الى غيره والله اعلم قوله انزلت حاجاتى
شبه قصده له واعتماده عليه فى قضاء حوايجه وحصول مطالبه بانزال
الضيف رحله بفناء المضيف اعتمادا على كرمه واكرامه الوادى الفرجة بين
الجبال والتلال والشاهد فيهما الاقتباس من القرآن العظيم لكنه هناك
على اصل معناه وهنا نقله الى الجناب الخالى من النفع بطريق التمثيل
قال يجرد للحمام عن قشر لؤلؤ والبس من ثوب الملاحة ملبوسا وقد جرد
الموسى لتزيين راسه فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى اقول هذان
البيتان من بحر الطويل قوله يجرد للحمام اى خلع ثيابه لاجل دخول الحمام قوله
عن قشر لؤلؤ المراد بدنه فى الصفاء واللطافة قوله جرد الموسى اى اخرجه من
قرابه والموسى الحديد التى يحلق بها الشعر والتزيين الحلق واصله من الزينة
والشاهد فيهما الاقتباس من القرآن العظيم مع التورية قال قد كان ما
خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا اقول هذا البيت لبعض المغاربة
من مخلع البسيط قوله كان تامة بمعنى وقع وما موصولة فاعل كان والمعنى
وقع الامر التى خفت ان يقع والشاهد فيه الاقتباس من القرآن العظيم
قال اذا ضاق صدرى وخفت الورى تمثلت بيتا بحالى يليق فبالله

ابلغ ما ارتجى وبالله ادفع ما لا اطيق اقول هذان البيتان لعبد القاهر التميمي من
المتقارب قوله ضاق صدري ضيق الصدر كناية عن كثرة الغم وشدة الحزن قوله تمثلت
ببيتين يتمثل الشعر به اذا انشده في الوقت المناسب لانشاده قوله فبالله الباء
للاستعانة والشاهد فيهما التضمين فان البيت الثاني لغيره وقد نبه عليه
بقوله تمثلت ببيتين قال كانت بلهنية الشبيبة سكرة • فصحوت واستبدلت سيرة
مجمل • وقعدت انتظر الفناء كراكب • عرف المحل فبات دون المنزل اقول هذان
البيتان من الكامل قوله بلهنية بضم الموحدة وفتح اللام وسكون الهاء وكسر النون
وفتح المثناة التحتية هي في بلهنية من العيش اي رفاهية وحسن حال والسيرة بالكسر
الطريقة والمجمل اسم فاعل من الجميل والمعنى كانت سعة العيش مع الشباب سكره
وكنت غارقا فيها لا اعقل فلما ذهب الشباب ظهر لي الخطاء عن الصواب فصحوت
وتبدلت سيرة جميلة قوله الفناء بالفتح والمد الموت قوله دون المنزل اي دون
دخوله ودون هنا بمعنى امام والتشبيه تمثيلي شبه حاله في اخر العمر وقرب الاجل
وانتظاره بحال المسافر القاصد الى مكان يعرفه وبات امامه قبل الوصول اليه فقلبه
متعلق به لقربه منه ومعرفته والشاهد فيهما التضمين فان البيت الثاني لمسلم
بن الوليد قال كانه كان مطويا على احن • ولم يكن في قديم الدهر انشدني • ان
الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا • من كان يالفهم في المنزل الخشن اقول هذان البيتان
من البسيط لابن العميد قال انه ذكرها السيد عبد الرحيم العباسي في شواهده
من جملة ابيات للصاحب بن عباد يصف حال صديق له ترقت حاله في
الدنيا فاعرض عنه ونسي الصحبة قوله كانه الضمير لذلك الرجل قوله مطويا
على احن الاحن جمع احنة بالكسر فيهما والانطواء عليها كتمها وكلما كتمه فقد
انطوى عليه ويسمى الضمير والنية طوية بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء لانطوائها
عليها على الاسرار قوله انشدني الانشاد بالكسر قراءة قوله اسهلوا اي دخلوا في
الارض السهلة وهي المستوية اللينة والمراد به حسن الحال ونعومة العيش قوله يالفهم
الالفة بالضم الصحبة والمعاشرة قوله المنزل الخشن اي المكان الصعب الكثير الا
حجار والصعود والهبوط واراد بذلك سوء الحال والمعنى كان هذا الشخص كان

يضمر لي

يضمر لي العداوة ويظهر المحبة نفاقا وكان لم يكن انشد في هذا الشعر الدال على تفقد
حال الصديق في الرخاء وان ذلك من اخلاق الكرام والشاهد فيهما التضمين
لان البيت الثاني لابي تمام قال على اني سانشد عند بيعي اضاعوني واي
فتى اضاعوا اقول هذا البيت من الوافر للحريري قاله على لسان الغلام الذي
عرضه ابو زيد للبيع والقصة منقولة في المقامة الرابعة والثلاثين قوله على بمعنى
مع والانشاد قراءة الشعر قوله اي فتى استفهام بطريق الانكار والتعجب من
فعلهم والمعنى اني معي ما لنا فيه من العرض للبيع وعدم رعاية حق اخلاصي وخدمتي
لهم سانشدهم في يوم بيعهم لي اضاعوني واي فتى اي كاملا من الفتيان
اضاعوا والمعنى فيه التضمين فان المصراع الثاني صدر بيت للعرجي والبيت
هكذا اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر قوله ليوم اللام
للتوقيت والكريهة الحرب والسداد بالكسر ما يسد به الشيء والثغر اصله
الفرجة في الشيء والمراد هنا موضع المخافة من العدو وسداده ما يسد به من الخيل
والرجال والمعنى اضاعوني وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم يراعوا حقي احوج
ما كانوا الي واي فتى اي كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم
اقول هذا ما قالوه ولو علق قوله ليوم كريهة بقوله فتى كان اصح معنى و
يكون التقدير اضاعوني واي فتى في يوم كريهة او عند يوم كريهة اضاعوا ومراده
الى ممن يصلح لدفع الشدايد فما كان ينبغي اضاعتي وذلك لان العرجي قال
ذلك لما ضربه الوالي وحبسه بسبب خبث لسانه ولم يكن وقت حرب ولا حاجة
اليه كذا ذكره المؤرخون قال قد قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض
روضة اس اعذاره الساري العجول توقفا ما في وقوفك ساعة من باس
اقول هذان البيتان من الكامل قوله اطلعت اي اخرجت والوجنات جمع
وجنة مثلثة الواو ساكنة الجيم ومع فتح الواو يجوز فتح الجيم وكسرها ايضا
وهي ما ارتفع من الخد والضمير للمحبوب قوله الشقيق اراد به خد المعشوق
والغض الطري الناعم والمراد بروضة الاس خط العذار قوله اعذاره الهمزة
للنداء والساري اسم فاعل من السرى بالضم وهو سير عامة الليل والعجول

بالفتح المسرع ولو حقا مفعول مطلق قايم مقام فعله قوله من باس من زايدة
لتاكيد النفي والباس الضرر **والشاهد فيهما** التضمين لان المصراع الاخير صدر بيت لابى
تمام والبيت بتمامه هكذا ما وقوفك ساعة من باس نقضى زمام الاربع الادراس
الزمام بالكسر هنا الحق والحرمة والاربع بضم الباء جمع ربع وهو المنزل والادراس
البالية وقضاء حقها البكاء عرفتها والدعاء لها لا عليها **قال** كنا فى بؤس نكابده
والعين والقلب منا فى قذى واذى والآن اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسى
ان الكرام اذا **اقول** هذان البيتان من البسيط قوله امس هو اليوم الذى قبل يومك
ويطلق على الزمان الماضى القريب وهو المراد هنا والبؤس بالضم الشدة ونكابده
اى نقاسيه والقذى ما يقع فى العين فتدمع له والرمد ايضا والاذى المكروه
وفيه لف ونشر مرتب وفى جعل القذى والاذى ظرفين للعين والقلب اشارة
الى بلوغها الغاية حتى اشتملا عليهما واقبال الدنيا كناية عن حسن الحال وبما
تهوى اى بما تريد **والشاهد فيهما** التضمين لان قوله ان الكرام اذا اشارة الى
بيت ابى تمام الذى تقدم عن قريب **قال** اذ الوَهْمُ ابدى لى لماها وثغرها
تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرنى من قدها ومدامعى مجرّ عوالينا ومجرى
السوابق **اقول** هذان البيتان لابن ابى الاصبع من الطويل قوله الوهم المراد هنا
التصور والتخيل وابدى اى اظهر واللمى مثلثة اللام سمرة الشفة وهذا مما تستحسنه
العرب لان غالب الوانهم الى السمرة فما لم تمل حمرة الشفة الى السود لم يكن حسنا
بالنسبة الى الوانهم والثغر هنا الاسنان والعذيب والبارق مكانان فى العراق
قوله يذكرنى مضارع اذكرنى وفاعله ضمير الوهم قوله من قدها اى تصور قدها مجر عوا
لينا المجر اما مصدر بمعنى الجر او اسم مكان منه والعوالى الرماح والمجرى اما مصدر بمعنى
الجرى او اسم مكان منه والسوابق الخيل **والشاهد فيهما** التضمين مع التورية والتشبيه
لان المصراعين الاخيرين وهما قوله تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا
ومجرى السوابق مطلع قصيدة للمتنبى قال الش ما بين ظرف للتذكر وللمجر و
للمجرى وقد عرفت جواز تقدم الظرف على المصدر ثم قال الش يجوز ان يكون ما
العذيب مفعول تذكرت ومجر عوالينا بدلا منه اقول يعنى يجوز ان يخرج بين

هنا على

83

هنا على الظرفية ثم قال الش فهذا الشاعر اراد فى تضمينه بالعذيب وبارق
معنييها البعيدين لانه جعل العذيب تصغير العذب وعنى به شفة الحبيبة
وببارق ثغرها التشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها اقول العذب معناه هنا
الحلق اللذيذ والتصغير اشارة الى رقة الشفة ولطافتها ثم قال الش وشبه
تبختر قدها بتمايل الرمح وجريان دمعه على التتابع بجريان السوابق فزاد على
ابى الطيب بهذه التورية والتشبيه اقول تشبيه تبختر القد بتمايل الرمح لا يفهم
من لفظ البيت بل المفهوم منه تشبيه القد لا تشبيهه بالرمح فى حال جره فذكره
لذكره فى اصل الشرح للمناسبة مطلوبة فى التضمين فاعلم ذلك **قال** اقول
لشعر غلطوا وغطوا من الشيخ الرشيد وانكروه • هو ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوه **اقول** هذان البيتان للاديب ضياء الدين موسى الكاتب
من الوافر يهجو رجلا به داء الثعلب واسنانه بارزة لشعر الجماعة قوله غطوا يقال
غض منه اى نقص من قدره قوله الرشيد اراد به الضال الغوى والبيت كله تحكم
واستهزاء **والشاهد فيهما** التضمين لان البيت الثانى لسحيم وهذا التغيير
اليسير جائز فى التضمين قد تقدم على اصله مشروحا فى شواهد الايجاز **قال** ما بال
من اوله نطفة وجيفة اخره يفتخر **اقول** هذا البيت لابى العتاهية من
السريع قوله ما بال استفهام تعجبى والبال بمعنى الحال والشان ومن موصولة
واوله نطفة مبتدا وخبره صلة وجملة تفتخر حال من الموصول والمعنى اعجب
كيف تفتخر مع حقارة مبدئه وقبح منتهاه **والشاهد فيه** العقد لان اصله من كلام امير
المؤمنين كرم الله وجهه **قال** انلنى بالذى استقرضت خطا واشهد معشرا
قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا • عنت بجلال هيبته الوجوه • يقول اذا
تداينتم بدين • الى اجل مسمى فاكتبوه **اقول** هذه الابيات لام عمر النسفى من
الوافر قوله انلنى اعطنى قوله بالذى الباء للبدل او للسببية واشهد فعل
امر من الشهادة والمعشر الجماعة قوله شاهدوه اى عاينوه ورواه لما
اعطيتك اياه قوله عنت اى خضعت وذلت والجلال العظمة قوله تداينتم
اى اقرض بعضكم بعضا والفرق بين الدين والقرض فى اصل اللغة ان كل ما له اجل

سمى فهو دين والا فهو قرض والاجل الوقت والمسمى المعين والشاهد فيهما العقد
قال عمدة الخير عندنا كلمات • اربع قالهن خير البرية • اتق المشبهات وازهد
ودع • ماليس يعنيك واعملن بنية اقول هذان البيتان للشافعي من الخفيف قوله
عمدة الخير العمدة ما يعتمد عليه ان يتكا ويتكل بصيغة المجهول في الكل قوله كلمات
اربع احاديث تامة اتق فعل امر اى احذر والمشبهات بضم الميم وكسر البا على الاشياء
التى تشبه الحلال ولا يقطع بحلها والزهد ترك الشى واحتقاره ودع اترك
ويعنيك من عناه الامر اى اهم والمعنى اترك ما لا يهمك امره ولا يحتاج قوله اعملن
امر مؤكد بالنون قوله بنية اى بصدق واخلاص والشاهد فيهما عقد الاحاديث
المذكورة قال اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يعتاده من توهم •
اقول هذا البيت للمتنبى من الطويل قوله ساء اى قبح والمرء الانسان وظنونه افكاره
وتخيلاته قوله يعتاده ويعاوده والتوهم الخيال الذى لا اصل له والمعنى اذا قبح
فعل الانسان قبحت ظنونه فاساء الظن باوليائه وصدق كلما يخطر بباله ويعاوده
من الاوهام التى لا اصل لها فيتهم البرى ويعادى من لا ذنب له والشاهد فيه حله
بما ذكره فى الشرح قال لحقنا باخراهم وقد حوم الهوى • قلوبا عهدنا طيرها وهى وقع •
فردت علينا الشمس والليل راغم • بشمس لهم من جانب الخدر تطلع • نضا ضوؤها
صبغ الدجنة وانطوى • لبهجتها ثوب السماء مجزع • فوالله ما ادرى احلام نائم •
المت بنا ام كان فى الركب يوشع اقول هذه الابيات لابى تمام من الطويل قوله
لحقنا بقى لحقه ولحق به اى ادركه قوله باخراهم اخرى القوم من كان فى اخرهم و
الضمير للاحباب وحوم الهوى قلوبا اى جعلها حائمة والحوم والحومان دوران
الطائر فى الهوى حول شئ وعهدنا اى عرفنا قوله وقع جمع واقع اى ساكن
واصله الساقط واذا وقع الطائر ارضا او شجرا فهو واقع قوله فردت بمجهول
وراغم اسم فاعل من الرغم بالفتح وهو الذل والكره واصله لصوق الانف
بالرغام بالضم وهو التراب يعنى ان الليل كان كذلك ذليل ظلامه بنور المحبوبة
قوله بشمس الباء للسببية والخدر بالكسر هنا الهودج قوله نضا اى ازال و
ضمير ضوؤها للشمس والصبغ بالكسر اللون والدجنة بضمتين وبكسرتين

ابيض ونونه مشددة الظلمة المجزع اى الملون المزين كانه قد رصع بالجزع وهو
حجر معروف قوله قوله ما درى استعظام واستغراب لما راى وهو من تجاهل
والاحلام جمع حلم بالضم وسكون اللام وبضمة ايضا وهو ما يراه النائم قوله المت
بنا اى زارتنا والركب ركاب الابل مع العشرة فصاعدا والشاهد فيه التلميح الى
قصة يوشع بن نون عليه السلام لما ردت اليه الشمس قال لعمرو مع الرمضاء و
النار تلتظى ارق واحفى منك فى ساعة الكرب اقول هذا البيت لابى تمام من
الطويل وهو تلميح اى قول الشاعر المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير مع الرمضاء
بالنار قد ذكرت قصته فلا نطول بنقلها بل المهم شرحها قوله لعمرو اللام للابتداء
وعمرو مبتدا ومع الرمضاء حال من الضمير فى ارق والرمضاء الارض الحارة عن وقع
الشمس عليها والنار بالجر عطف على الرمضاء ~~حال من الضمير فى ارق والنار~~
وتلتظى اى تلتهب وهو حال من النار قوله ارق خبر المبتدا وهو من الرقة بمعنى الرحمة
واحفى بالحاء المهملة من حفى به كرضى اى تلطف بحاله واشفق عليه والكرب بالفتح
الحزن والضم الذى يأخذ بالنفس والمستجير المستغيث قوله بعمرو قال انه هو
جساس اقول هذا غلط وانما هو عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان وكان مع جساس
وشاركه فى قتل كليب ولما سقط كليب الارض الى ابى وهو جريح طلب من عمرو
ان يسقيه الماء فلم يفعل ونزل اليه واجهز عليه كذا نقله الرواة كصاحب مجمع الامثال
وابن عبد ربه فى كتاب العقد والكلبى فى كتاب حرب البسوس بالفتح وضم السين
اسم امراة والهبلة بالهاء المفتوحة والمثناة تحت الساكنة قوله بجار بها الباء
بمعنى مع وجرم بجيم مفتوحة فراء مهملة ساكنة ابن زبان براء معجمة فموحدة واخره
نون اسم قبيلة معروفة والعالية مكان بين نجد وتهامة قوله لمصاهرة اللام للتعليل
والمصاهرة الى القوم التزوج منهم وكان كليب زوج اخت جساس قوله انكرها
اى استغربها ولم يعرفها قوله اختل ضرعها بلام مشددة اى اصابه بالسهم وانفذه
فيه كانه ماخوذ من الخلال قوله نفناصاحبها بكسر الفاء اى قدام بيته و
فناء الدار ما اتسع من جوانبها قوله بشخت اى بسبيل واهدائى فعل امراى اسكنى
قوله عقرن العقر الجرح والمراد لاقتلن والفحل هنا ذكر الابل والغرة بالكسر الغفلة

اجهز عليه بقا اجهز على القتيل اى عجله قتله ونشب الشراى علق الحرب قوله كلها
لتغلب اى الغلبة لهم فى تلك المدة كلها على بكر وهذا ايضا غلط فان بكرا ظفرت
بتغلب وهزموهم فى تلك المدة مرارا نعم كان فى اكثر الايام الغلبة لتغلب يعلم ذلك
من مراجعة كتاب حرب البسوس للكلبى وتغلب بكسر اللام لكنها تفتح بالنسبة
قال ومن دون ذلك خرط القتادا اقول هذا المصراع لعمرو بن كلثوم بضم الكاف من
المتقارب وبعده وضرب وطعن يقر العيونا قوله من دون ذلك خبر مقدم وخرط
القتاد مبتدا مؤخر والقتاد شجر شائك وخرطه ان تمد يدك على القتادة من اعلاها
الى اسفلها حتى ينتثر شوكها اى من دون ذلك الامر خرط القتاد قوله يقر العيونا
اى يسرها والفه للاطلاق وان هد فيه التلميح الى المثل وهو قولهم دونه خرط القتاد
يضرب للامر الصعب قال فبت كانى ساورتنى ضئيلة من الرقش فى انيابها السم
ناقع اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى من قصيدة من الطويل يعتذر فيها
الى النعمان ابن المنذر وكان بلغه انه هجاه فخاف منه قوله بت فعل ماض اى دخلت
فى البيات وهو المساء وكل من ادركه الليل فقد بات قوله ساورتنى المساورة
المواثبة والضئيلة الحية الدقيقة الضعيفة البدن لحدة سمها والرقش بالضم
جمع رقشاء وهى التى فيها نقط بيض وسود والسم بالفتح والضم وضمه اشهر
عند العرب والناقع المجتمع وفى القاموس سم ناقع اى بالغ ثابت يقول للنعمان
انى بت من خوفك فى الليل كانى مع حية خبيثة السم تريد ان تثب على وتلدغنى
والمراد اظهار شدة الخوف والاضطراب فى تلك الليلة وان هد فيه فيه
ان الحريرى لمح اليه بقوله فبت بليلة نابغية قال ابا البازى المطل على نمير اتيح
من السماء عليها انصبابا اقول هذا البيت لجرير من الوافر يهجو بنى نمير قوله
البازى هو الطائر المعروف والمطل بالطاء المهملة المشرف المستعلى ونمير مصغر
اسم قبيلة واتيح مجهول بمعنى قدر قوله لها النمير واللام اما للتعليل او بمعنى
على وانصبابا تمييز محول عن الفاعل يقول انا البازى المشرف على نمير العالى
عليها وقد قدر الله سبحانه انصبابه من السماء لاهل هلاكهم وفيه تلويح الى
ان غيرك ضعاف الطير ولذلك جعل نفسه كالبازى وان هد فيه فيه تلميح

التيمي

التيمي للتمري به كما ذكره الش قال تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت طرق
المكارم ضلت اقول هذا البيت للطرماح بكسرتين وتشديد الميم من الطويل يهجو
بنى تميم قوله طرق اللوم الجهات والافعال الدالة على اللوم الموصولة اليه واللوم
بضم اللام مهموز هو البخل وخسة الاصل والقطا طائر معروف بالهداية يضرب
به المثل فيها وفى سرعة الطيران لانه يبيض فى الصحراء وربما كان مكانه عن الماء نحو
عشرة فراسخ فيطير الى الماء ويرجع فى ليله ويهتدى الى مكانه فى الظلمة والضلال
ضد الهدى وان هد فيه ان النمرى لمح اليه للتيمى كما ذكره الش قال تكش بلا شئ شيوخ
محارب • وما خلتها كانت تريش ولا تبرى • ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت • فدل
عليها صوتها حية البحر اقول هذان البيتان للاخطل من الطويل يهجو بنى محارب
قوله تكش بضم الكاف اى تصوت وكشيش الافعى صوتها عند الغليان وكشيش الا
فعى صوتها من جلدها لا من فمها قوله بلا شئ اى بلا سبب يوجب ذلك وفيه
دلالة على ضعف عقولهم قوله ما خلتها ظننتها وتريش اى تصلح واصله من راش
السهم اى الصق عليه الريش وتبرى اى تفسد واصله من برى السهم ونحوه
اى نحته قوله ضفادع خبر مبتدا محذوف اى هى ضفادع قوله تجاوبت بعضها
بعضا والمعنى انهم يصيحون بلا سبب كالنساء والاطفال ولا نفع لهم ولا ضرب
لبعضهم بل صياحهم وبال عليهم كالضفادع التى تصوت فى الليل فتستدل حية
الماء عليها باصواتها فتجئ اليها فتاكلها وان هد فيهما ان الهلال لمح اليهما الحارثى
كما ذكره الش قال لكل هلالى من اللوم برقع • ولابن يزيد برقع وجلال اقول
هذا البيت من الطويل فى هجو عبد الله بن يزيد الهلالى قوله اللوم اى البخل وخسة
الاصل وبرقع بضم الموحدة والقاف ايضا معروف وهو يكون للدواب ولنساء
الاعراب الجلال بالكسر الجل الذى تلبسه الدابة لتصان به البرد وغيره والمعنى لكل واحد
من بنى هلال نصيب من اللوم يستر وجهه ونصيب بن يزيد يعم كل واحد بدنه
وفى جعل البرقع تلويح الى انهم بمنزلة النساء وجعل البرقع والجلال لابن يزيد
اشارة الى انه بمنزلة الدابة فهو اسوء حالا منهم وان هد فيه التلميح اليه
كما ذكره الش قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول

نحو مل اقول قد تقدم فى شواهد المحسنات اللفظية وانشهد فيه هنا حسن الابتداء
قال كلينى لهمّ يا اميمة ناصب • وليل اقاسيه بطئ الكواكب اقول هذا
البيت للنابغة الذبيانى من الطويل قوله كلينى فعل امر من وكلت اليه الامر اى
فوضت اليه وتركته واياه قولهم اللام بمعنى الى يعنى اسلمينى الى الهم ودعينى اياه
والهم الحزن واميمة مصغر اسم المحبوبة وناصب اسم فاعل من النصب بفتحتين وهو
التعب وليل عطف على هم وقاسيه اكابده واعالجه وبطئ الكواكب صفة ليل
والمراد بطوء حركتها وهو كناية عن طول الليل وحاصل البيت اظهار الحزن والتحسر
وانشهد فيه حسن الابتداء اقول تفضيل هذا على بيت امرئ القيس السابق لا يخلو من
شئ لان ذلك وان كان اوله احسن من اخره وهذا متناسب المصراعين ولكن
ذاك اسلس من هذا لان ~~ذلك وان كان اوله احسن~~ فى كلينى وناصب عدم طلاوة
لا يخفى واما نسبة الغرابة الى السقط والدخول وحومل فليس بسديد لان هذه الفاظ
مشهورة معروفة عند من له ادنى ربط بكلام العرب ولا يحتاج الى تفتيش فنسبة
الغرابة اليها غرابة قال قصر عليه تحية وسلام • خلعت عليه جمالها الايام اقول هذا
البيت لاشجع السلمى من الكامل القصر البناء العالى والتحية هى السلام فالعطف
تفسيرى او اعم من عطف الخاص على العام ومعنى خلعت عليه جمالها اعطته اياه
واصله من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه ثم توسع فيه فسمى اعطاء
الثوب خلعا والثوب المعطى خلعة بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح وانشهد
فيه حسن الابتداء فى وصف المنازل قال فراق ومن فارقت غير مذمم • وامّ ومن
يممت خير ميمم اقول هذا البيت للمتنبى من الطويل يذكر فراق سيف الدولة ومسيره
الى كافور قوله فراق خبر مبتداء محذوف ومن موصولة وفارقت صلته والعائد
محذوف تقديره فارقته والمراد به سيف الدولة قوله غير مذمّم اى غير مذموم بل
محمود وفى قوله غير مذمم بصيغة المبالغة اشارة الى عدم الرضاء منه وان اظهر
حمده الام القصد ومن يممت اى الذى قصدته غير ميمم آتى اى مقصود والمراد
به كافور وانشهد فيه حسن الابتداء بالفراق قال فؤاد ما تسليه المدام • وعمر مثل
ما يهب اللئام اقول هذا البيت للمتنبى من الوافر فؤاد مبتداء وما تسليه صفته
والخبر

والخبر محذوف تقديره لى والمدام بالضم الخمر واللئام البخلاء والمعنى لى قلب غارق
فى بحار الهم حتى ان الخمر مع انها اعظم مذهبات الاحزان لا تسليه مما هو فيه ولى عمر
مثل العطاء الذى يهبه اللئام انه منغص مكدّر لا تطيب عيش لما يلحقه من المن و
الاذى وانشهد فيه حسن الابتداء فى الشكاية قال اريقك ام ماء الغمامة ام خمر
بفىّ برود وهو فى كبدى جمر اقول هذا البيت للمتنبى من الطويل قوله اريقك الا
ستفهام للتعجب وريقك مبتدا والخطاب للمحبوبة والبيت من تجاهل العارف
وماء الغمامة المطر قوله بفىّ الباء بمعنى فى اى فى فمى وهو متعلق ببرود وبرود با
لفتح خبر المبتداء ومعناه البارد قوله وهو فى كبدى حال من الضمير فى برود وانما
كان فى كبده جمرا لماء لهيجة له من حرّ الشوق وانشهد فيه حسن الابتداء فى الغزل
قال مواعيد اجابك فى الفرقة غد اقول هذا المصراع لابى الاعمى من الزجر وهو
وهو مطلع قصيدة يمدح بها الراعى العلوى قوله بالفرقة الباء للتعدية بموعد قوله
غد ساكنة الدال للموقف وانشهد فيه قبح الابتداء لانه مما يتطير منه قال لا تقل
بشرى ولكن بشريان غرة الداعى ويوم المهرجان اقول هذا البيت لابى المقاتل ايضا
من الرمل يمدح الدعى قوله بشرى بالضم تطلق هذا على السرور والخبر السار قوله غره
الداعى الغرّة بالضم المراد هنا الوجه والداعى اسم الممدوح ويوم المهرجان عيد من
اعياد الفرس المعروف والمعنى لا تقل هذه بشرى واحدة لكن قل هاتان بشريان
وقوله وغرة الداعى الى اخره بيان لقوله بشريان وانشهد فيه قبح الابتداء الا انه
قوله تقل بشرى مما يتطير منه قال بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد
فى افق العلى صعدا اقول هذا البيت لابى محمد الخازن من البسيط يهنى الصاحب بن
عباد فى مولود لابنته قوله بشرى خبر مبتداء محذوف تقديره هذه قوله
انجز الاقبال انجاز الوعد تعجيله والاقبال السعد والدولة قوله المجد اى الكرم و
الافق هنا الجهة وما ظهر من نواحى السماء قوله صعد اى ارتفع وكوكب المجد
يجوز ان يراد به المولود وبصعوده فى افق العلى ترقيه فى درجات الشرف
العالى وهذا على طريق التفاول بانه يكون كذلك ويجوز ان يريد به الكوكب
الذى يدل على المجد وبصعوده قوته وشرفه يعنى قوىّ طالع المجد ووصل الى

درجة الشرف فى اسماء المعالى بقدوم هذا المولود المبارك وان هد فيه حسن الابتداء
المسمى براعة الاستهلال قال هى الدنيا تقول بملاء فيها • حذار حذار من بطشى وفتكى
اقول هذا البيت لابى الفرج المساوى من الوافر يرثى فخر الدولة ابن بويه قوله هى ضمير
القصة والدنيا مبتداء وتقول خبره والجملة خبر هى وملاء الشئ بالكسر والهمزة مقدار ما يملأه
والمعنى تقول بصوت عالى ظاهر بملاء الفهم وحذار اسم فعل مبنى على الكسر ومعناه
احذر والبطش الاخذ الشديد والفتك هنا القتل على غفلة وان هد فيه براعة
الاستهلال قال السيف اصدق انباء من الكتب • فى حده الحد بين الجد واللعب • بيض
الصفائح لا سود الصحائف فى • متونهن جلاء الشك والريب اقول هذان البيتان
لابى تمام من قصيدة من البسيط يذكر فيهما فتح عمورية وكان المعتصم حاصرها وحكم
المنجمون بانها لا تفتح الا فى وقت معين فضاق صدر المعتصم لذلك واتفق انها
فتحت قبل ذلك الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك بمدحه ويرد على اهل النجوم
قوله انباء بالفتح والمدجع نباء وهو الخبر ونصبه على التميز والكتب جمع كتاب قوله
حده الضمير للسيف قوله الحد بالحاء المهملة اى الفصل قوله الجد بكسر الجيم وهو خلاف
الهزل قوله اللعب بالفتح وكسر العين هو العبث واللهو والصفائح جمع صفيحة
وهى السيف العريض ووصفها بالبياض بجلائها وصفائها وسود الصفائح الكتب
قوله متونهن متن كل شئ ما ظهر منه وارتفع والريب بالكسر وفتح الياء جمع ريبه
بالكسر وفتح الياء جمع ريبه بالكسر وهى الشك فالعطف للتفسير وانما اضاف
جلاء الشك الى متون السيف مع انه فى حدودهن لمصاحبة متون الصحائف
فهو مشاكلة وان هد فيه براعة الاستهلال قال عظيم لعمرى ان يلم عظيم • بال
على والانام سليم اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل فى رجل علوى
عرضت له شكاه بالكسر او مرض قوله عظيم خبر مقدم ولعمرى قسم معناه وحياتى وان
ناصبة ويلم منصوب بها وعظيم فاعله وان وما بعدها فى تاويل مصدر مبتداء
مؤخر ويلم من الم فى المكان اى نزل والعظيم هنا الامر الشديد كالمرض والخوف
ونحوه قوله آل على هم اولاده وذريته رضى الله عنه وكرم الله وجهه والانام الخلق
وهو اسم جمع لا واحد له ولذلك اخبر عنه بلفظ المفرد والمعنى ان نزول امر عظيم بال

على رضى الله عنه والخلق سالمون عظيم بل ينبغى ان يكون الخلق فداهم من كل سوء
وان هد فيه براعة الاستهلال قال المجد عوفى اذ عوفيت والكرم • وزال عنك
الى اعدائك السقم اقول هذا البيت للمتنبى من البسيط فى التهنية بزوال المرض قوله
المجد الكرم والشرف او هو كرم الاباء خاصة وعوفى بصيغة المجهول وزال اى ذهب و
الظرفان متعلقان به والسقم هنا بفتحتين المرض والكلام دعاء فى صورة الخبر وان هد
فيه براعة الاستهلال قال يقول فى قومس قومى وقد اخذت • منا السرى وخطا المهرية
القود • امطلع الشمس تبغى ان تؤم بنا • فقلت كلا ولكن مطلع الجود اقول هذان البيتان
لابى تمام فى عبد الله ابن طاهر والى خراسان من البسيط قوله قومس بضم القاف وفتح الميم
ناحية كبيرة بين خراسان والجبل قوله اخذت منا اى نقصت من قوانا واثرت فينا و
السرى بالضم سير الليل وانما انث على لغة بنى اسد لانه عندهم اسم مصدر مفرد وعندهم
جمع سرية بضم السين وسكون الراء وفتح المثناة تحت وهى المرة من السير فى الليل قوله
وخطاء المهرية عطف على السرى والخطا جمع خطوة بالضم فيهما وهى مقدار ما بين القدمين
فى الشى والمهرية بالفتح الابل الجيدة منسوبة الى مهرة اسم قبيلة والقود بالضم
جمع اقود وهو الطويل الظهر والعنق قوله امطلع الشمس استفهام انكارى ومطلع
مبتدا وجملة تبتغى خبره وانما قال له قومه ذلك لانه كان يسير من العراق الى خراسان
وهى عنها فى جهة المشرق قوله تبتغى اى تطلب وتؤم اى تقصد وبنا متعلق به
والباء للمصاحبة وكلا حرف ردع وزجر قوله مطلع الجود يجوز نصب مطلع بفعل
مقدر والرفع على الابتداء والخبر محذوف والتقدير مطلع الجود نبغيه وان هد فيه
حسن التخلص قال نودعهم والبين فينا كانه • قنا ابن ابى الهيجاء فى قلب فيلق اقول
هذا البيت للمتنبى من الطويل يمدح سيف الدوله قوله والبين اى الفراق وابو
الهيجاء والد سيف الدولة واسمه الحسين وكنى بذلك لشجاعته والهيجاء الحرب
والمعنى ان فعل البين فينا كفعل رماح سيف الدولة يوم الحرب قوله قلب فيلق
الفيلق العسكر وقلبه وسطه مكان وقوف مقدم الجيش وان هد فيه حسن
التخلص قال لو راى الله ان فى الشيب خيرا • جاورته الابرار فى الخلد شيبا • وكل
يوم تبدى صروف الليالى • خلقا من ابى سعيد غريبا اقول هذان البيتان لابى تمام

من الخفيف قوله لو راى الله اى لو علم قوله جاورته الابرار اى المتقون الطايعون
قوله فى الخلد اى فى الجنة ويقال لمن سكن مكانا شريفا نحو مكة المعظمة فلان جار
الله باعتبار القرب المعنوى فى تلك الاماكن لانها مهابط الوحى ومحال الرحمة قوله
شيبا بالكسر جمع اشيب بمعنى شاب ونصبه على الحال من الابرار يعنى ان الجنة دار
الكرام فلو كان فى الشيب خير لصاحبه لما حرم اهلها منه وهذا كلام خطابى لا برهانى
قوله كل يوم نصب على الظرفية قوله تبدى اى تظهر وصروف الليالى حوادثها والخلق
هنا بضمتين الطبع وابو سعيد كنية الممدوح والغريب هنا بمعنى العجيب الجديد الذى لم يكن
عرف من قبل **وان هذ فيهما** الاقتضاب **قال** وانى جدير اذ بلغتك بالمنى • وانت بما املت
منه جدير • فان تولنى منك الجميل فاهله • والا فانى عاذر وشكور **اقول** هذان البيتان
من الطويل لابى نواس يمدح الخصيب بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وكان والى المصر
من قبل الرشيد قوله جدير اى حقيق قوله بلغتك اى وصلت اليك والمنى بالضم الميم
ما يتمناه الانسان قوله تولنى اى تعطنى والجميل الاحسان وعاذر اسم فاعل من العذر
وشكور من الشكر يقول لممدوحه انى حقيق اذا وصلت اليك بحصول الامانى وانت
حقيق باعطاء ما املته فان توصل احسانك الى فانت اهل الاحسان وان لا تفعل
بل تمنعنى فانى اعذرك واقول لولا انه من الله ما منعنى لانه كريم لا يبخل واشكر
احسانك ايضا حيث اصغيت الى وسمعت شعرى **وان فيهما** حسن الختام **قال**
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله • وهذا دعاء للبرية شامل **اقول** هذا البيت قيل
انه لابى العلاء المعرى وقيل للمتنبى وليس فى ديوانهما وقيل لغيرهما وهو من الطويل
قوله بقيت دعاء له وبقاء الدهر مفعول مطلق نوعى والكهف مكان كالغار
فى الجبل لكنه واسع والغار اصغر منه واستعاره هنا للملجا والملاذ قوله البرية الخلق
قوله شامل اى عام والمعنى ابقاك الله بقاء كبقاء الدهر فى دوامه وهذا الدعاء وان
كان خاصا بك ظاهرا لكنه شامل لكل الخلق لان صلاحهم بوجودك ودوام النعمة
عليهم بدوامك **وان هذ فيه** حسن الختام وحيث انتهى بناء الكلام الى حسن الختام
فلنختم الكتاب سائلين من الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الخاتمة بحق محمد واحبابه
والابرار من عترته واصحابه صلوات الله عليهم اجمعين واعلم ان المذكور فى الشرح

والحاشية

والحاشية الشريفة صريحا واشارة من الابيات التامة والمصاريع المفردة يبلغ
بعد اسقاط ستمائة واحد عشر فى المطول خمسمائة وثمانية وتسعون
والباقى مع بعض ما فيه من عجزه والله اعلم

قد كمل الكتاب بعون الملك الوهاب
على يد العبد الجانى محمد ابن
عبد الله العانى
رحم الله والديه
من قرا له
الفاتحة
امين

وقد وقع الفراغ من هذه النسخة فى يوم السبت فى شهر ذى الحجة فى يوم ثلاثة وعشرين
من الشهر المذكور من شهور سنة ١٢٥٤ الف ومائتين واربعة وخمسين بعد
الهجرة على صاحبها افضل التحية والسلام

